جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
قسم علم النفس وعلوم التربية

رقم الترتيب .....
رقم السلسل.....

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير
فرع :علم النفس
التخصص : علم النفس التربوي
من طرف الطالبة : نعيمة غزال

علاقة التفاؤل بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي دراسة ميدانية بمدينة ورقلة

نوقشت يوم : 02 / 07 /2008 أمام لجنة المناقشة المكونة من :

أ. د لحبيب تلوين	أستاذ التعليم العالي جامعة وهران	رئيسا
د. موسى بن براهيم حريزي	أستاذ محاضر جامعة ورقلة	مشرفاً مقررا
د. الطاهر طعبلي	أستاذ محاضر جامعة الجزائر	عضوا مناقشاً
د. منصور بن زاهي	أستاذ مساعد مكلف بالدروس جامعة ورقلة	عضوا مناقشاً

السنة الجامعية 2008/2007

- ملخص الدراسة :

اهتمت الدراسة الحالية بالكشف عن العلاقة بين التفاؤل كسمة ثابتة و الدافعية للإنجاز لدى طلبة التعليم الثانوي العام في التخصص الذي يزاولون دراستهم به وذلك بناء على طرح إشكالية الدراسة تتمثل في :

- هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل و الدافعية للإنجاز لدى طلبة التعليم الثانوي العام ؟ وقد تمت الاستعانة بالمتغيرات الوسيطية التالية : الجنس - التخصص الدراسي ، معيدين وغير معيدين، في طرح التساؤلات و إنطلاقا من التساؤلات المطروحة تم طرح الفرضيات التالية :

- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل والدافعية للإنجاز لدى طلبة التعليم الثانوي.

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التفاؤل، وهي تختلف باختلاف الجنس [ذكور وإناث]

-هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التفاؤل، وهي تختلف باختلاف التخصص[آداب وعلوم]

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التفاؤل، وهي تختلف باختلاف صفة الدراسة [معيدين وغير معيدين] .

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز وهي تختلف باختلاف الجنس [ذكور و إناث].

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز وهي تختلف باختلاف التخصص [آداب وعلوم].

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز وهي تختلف باختلاف صفة الدراسة [معيدين وغير معيدين] .

واعتمدت الطالبة الباحثة في عملية جمع المعلومات على اختبار التفاؤل الذي أعده بدر محمد الأنصاري سنة (2001). واختبار الدافعية للإنجاز الذي أعده هيرمانز سنة (1970). وقام بتكييفه على البيئة العربية فاروق عبد الفتاح موسى ،وبعد التأكد

من صلاحية الأدوات بتطبيق الخصائص السيكومترية (الصدق و ثبات الأداة) على عينة تجريبيه بلغت 60 تلميذا وتلميذة من طلبة السنة النهائية، تم تطبيقه على عينة عشوائية بسيطة لتلاميذ السنة النهائية من التعليم الثانوي العام بمدينة ورقلة. وقد بلغ عددها في الدراسة الحالية (439) تلميذاً و تلميذة. وقد تمت المعالجة الإحصائية للنتائج بواسطة معامل الإرتباط بيرسون، و اختبار " ت " لدلالة الفروق بين المتوسطات. و تمت الإستعانة ببرنامج apss 13.

وتم التوصل إلى النتائج التالية بعد تحليلها احصائيا :

– هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل ودافعية الإنجاز لدى طلبة التعليم الثانوي العام.

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفاؤل باختلاف الجنس [ذكور ،وإناث] .

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفاؤل باختلاف التخصص [آداب،وعلوم] .

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفاؤل باختلاف صفة الدراسة [معيدين، وغير معيدين] .

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز باختلاف الجنس [ذكور، و إناث] لصالح الذكور .

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز باختلاف التخصص [آداب، وعلوم] .

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز باختلاف صفة الدراسة [معيدين، وغير معيدين] .

ولقد اعتمدنا على الدراسات السابقة في تفسير فرضيات هذه الدراسة، و آخيراً افترضنا بعض المقترحات والبدائل.

الخلاصة العامة : من خلال موضوع الدراسة الذي نتناوله تم الكشف عن أحد أهم عنصر في العملية التربوية التي تظهر سلوك المتعلم وتوجهه، وهو التفاؤل في علاقته بالدافعية للإنجاز. وتؤكد الدراسات النفسية إن الشخصية البشرية مختلفة حيث ينفرد كل شخص عن غيره بخصائص تميزه، ويعد التفاؤل أمرا من الأمور التي تؤثر بدورها على الحياة فتجعل الفرد قادرا على توظيفها وتسخيرها لصالحه، سواء كانت شخصية ،أو علميه، أو مهنية، فهو يشجع محاولات الإنجاز و التغلب على الأحداث الضاغطة ومواجهة الصعاب .

والمستخلص من هذه الدراسة أن الدافعية الإنجاز تساهم بقدر كبير في رفع مستوى تحصيل تلاميذ دون الحاجة للمراقبة، بغض النظر عن القدرات وإمكانيات المتعلمين، وهي وثيقة الصلة بسمة التفاؤل ، وتزداد أهمية هذه العلاقة في عصرنا الذي يتميز بالتطور العلمي , وقد أكدت نتائج الدراسات السابقة التي تم الاستعانة بها في توضيح الرؤية بين التفاؤل والدافعية للإنجاز، أن الأفراد الذين يتمتعون بدرجة عالية من التفاؤل يحققون نجاحات أكثر في حياتهم في مواقف متعددة، فهم أقدر على حل المشكلات، كما أنهم يتميزون في المواقف التعليمية في سنوات الدراسة، وبعدها سنوات العمل فهم أكثر واقعية فيما يطمحون إليه، بالمقارنة بمن هم في مستواهم في القدرات العقلية فهم رغم هذه القدرات إلا أنهم يعجزون عن تحقيق أهدافهم وذلك لإن نظرتهم للحياة بها بعض الضبابية و السوداوية (التشاؤم) .

من خلال نتائج هذه الدراسة نؤكد فكرة التفاعل بين التفاؤل و الدافعية للإنجاز.وأن كل منهما يؤثر في الآخر، فيتبين لنا أن لتلاميذ في السنة النهائية يعشون واقعا تفرضه المرحلة الانتقالية فهم يعشون مناخ نفسي يؤثر على انفعالاتهم وأداتهم. وذلك للتشاؤم والسوداوية الذي يؤثر على سيرورة التعليم لديهم، بل في جميع مواقف حياتهم مما يفقدهم الأمن النفسي. هذا ما يدعونا لتجنيد الطاقات المطلوبة لتعديل هذه السمة.

نؤكد أن هذا البحث هو بداية خطوة وليس نهاية دراسة موضوع التفاؤل في علاقته بالدافعية للإنجاز، ولعل هذا من الصعوبات التي واجهتنا في دراسة هذا الموضوع الذي اهتم بدراسة شريحة مهمة في المجتمع وهي فئة الطلبة .

يبقي هذا العمل خاضعاً للمناقشة العلمية التي تزكيه بتصحيح وتصويب بعض النقاط فهو اجتهاد علمي يفتح أبواب جديدة وهذه هي غاية البحث العلمي.

Research summary

The subject of our research is to show the relationship between optimism as a dominant character and the inducement, among general secondary education

students, to study in the field of study they are belonging to, by approaching the following problematic:

Is there a denotative statistical relationship between optimism and the inducement to study among general secondary education students?.

To get the most suitable answer we based on the following intermediary variables: Sex – study subject-field, repeating and non-repeating students, to ask questions and upon these questions, we deduced the following hypothesis:

- There is a denotative statistical relationship between optimism and the inducement to study among general secondary education students.
- There are some denotative statistical differences in optimism according to sex (boys and girls).
- There are some denotative statistical differences in optimism according to the study subject-field (sciences and arts).
- There are some denotative statistical differences in optimism according to the study quality for (repeating and non-repeating students).
- There are some denotative statistical differences in inducement to study according to the student's sex (boys and girls).
- There are some denotative statistical differences in inducement to study according to subject-field (Arts and sciences).
- There are some denotative statistical differences in inducement to study according to study quality for (repeating and non-repeating students).

The researching student has focused, in the collection of information, on the optimism test done by Mohamed El-Ansari in the year (2001) as well as the inducement to study done by Hirmans in the year (1970), and was adapted to the Arabic environment by Mr. Farouk Abdelfateh Moussa.

After confirmation of the validity of tools by the application of psychometric properties,(the trueness and constancy) on an experiment sample applied to 60 students of the two sexes among the general secondary education students. Their number in the actual study is (439) students of both sexes. The statistical treatment of results using the Birson connection coefficient and the (T) test in order to understand the differences between sample means. The program APSS 13 was also used.

The following results had been obtained after statistical treatment:

- There is a denotative statistical relationship between optimism and the inducement to study among general secondary education students.
- There are no denotative statistical differences in optimism according to sex (boys and girls).
- There are no denotative statistical differences in optimism according to the study subject-field (sciences and arts).
- There are no denotative statistical differences in optimism according to the study quality for (repeating and non-repeating students).
- There are some denotative statistical differences in inducement to study according to the student's sex (boys and girls).
- There are no denotative statistical differences in inducement to study according to subject-field (Arts and sciences).

- There are no denotative statistical differences in inducement to study according to study quality for (repeating and non-repeating students).

We focused in our research on the previous studies working on the explanation of this study hypothesis. Finally we suggested some suggestions and alternatives.

بسم الله الراحمن الرحيم

<< ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شئ قدراً >>

صدق الله العظيم

الآية (2 .3) من سورة الطلاق

فهرس الموضوعات

الموضوع **الصفحة**

شكر
وتقدير .....أ
ملخص الدراسة بالعربية.....ب
ملخص الدراسة باللغة الأجنبية .....ج
فهرس المحتويات.....د
فهرس الجداول و الرسوم .....هـ
المقدمة .....و

فصل تقديمي

المشكلة ومتغيراتها

1. تحديد مشكلة الدراسة 2 2
. تحديد إشكاليات الدراسة .....5 3 .
تحديد فرضيات الدراسة 6 4-
تحديد أهمية الدراسة .....6 5 -
أهداف الدراسة 9
6 . تحديد المنهج 9
7- تحديد بعض المفاهيم والمصطلحات 10
خلاصة الفصل 11

البـاب الأول : الجانب النظري

الدراسات السابقة

تمهيد 13
1. الدراسات التي تناولت المتغيرين معاً ..... 13 2 .
الدراسات التي تناولت متغير التفاؤل 16
3 . الدراسات التي تناولت متغير الدافعية الإنجاز 19
4 . تعقيب على الدراسات 24
خلاصة الفصل 25

الفصل الثالث

التفاؤل

تمهيد 27
1. مفاهيم التفاؤل 27 2
. المجالات التي ارتبط بها التفاؤل .....30 3 .
التفاؤل أعظم حافز 35
4 . دلائل قوة التفاؤل في إثارة الدافعية 36
5 . القدرة على التفكير الإيجابي (التفاؤل) 38
6 . التكلفة التشاؤم وعائدات التفاؤل 39
خلاصة الفصل 40

الفصل الرابع

الدافعية للإنجاز

تمهيد 42
1 . مفاهيم عامة حول الدافعية 42
2 . أبعاد الدافعية 46
أ . البعد البيولوجي 46
ب . البعد المعرفي 47
ج . البعد الوجداني 48
د . البعد الاجتماعي 48
3 . مفاهيم عامة عن الدافعية الإنجاز 49
4 – الأطر النظرية المفسرة لدافعية الإنجاز 50
1 . / دافعية الإنجاز في ضوء منحي التوقع القيمة 50
أ– نظرية ماكيليلاند 50
ب – نظرية تنكسون 52
2/ المعالجات النظرية الجديدة 56
أ . نموذج فروم 56
ب . نموذج هورنر 57
ج . نموذج بيرني 58
د . نموذج رينور 58
هـ . نموذج تنكسون وبروش 59

3 . الدافعية للإنجاز في ظل نظرية التنافر المعرفي 60
أ . نظرية العزو وتطبيقاته في مجال دافعية الإنجاز 61
4 . التطبيقات الميدانية للدافعية للإنجاز 62
أ . التطبيقات التربوية 62
ب . التطبيقات الاجتماعية 65
ج . دراسات الحضارية المقارنة 66
خلاصة الفصل 68

البـاب الثاني : الجانب الميدانـي

الفصـل الخامس

إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد 70
1 . منهج البحث 70
2 . التجربة الأولية 71
3 . أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية 72
4 . الدراسة الأساسية 81
5 . عينة الدراسة الأساسية 81
6 . الأساليب الإحصائية 85
خلاصة الفصل 88

الفصـل السادس

تحليل بيانات الدراسة

تمهيد 90
1 . تحليل نتائج الفرضية العامة 90 2
تحليل نتائج الفرضية الثانية ..... 90 3 .
تحليل نتائج الفرضية الثالثة 92
4 . تحليل نتائج الفرضية الرابعة 92
5 . تحليل نتائج الفرضية الخامسة 93
6 . تحليل نتائج الفرضية السادسة 94
7 . تحليل نتائج الفرضية السابعة 95
خلاصة الفصل 96

الفصـل السـابع

تفسير بيانات الدراسة

تمهيد 98
1 . تفسير الفرضية العامة 98

2 . تفسير الفرضية الثانية 99
3 . تفسير الفرضية الثالثة 101
4 . تفسير الفرضية الرابعة 101
5 . تفسير الفرضية الخامسة 102
6 . تفسير الفرضية السادسة 104
7 . تفسير الفرضية السابعة 106
خلاصة الفصل 107
الخلاصة العامة لدراسة 109
توصيات ومقترحات 110
قائمة المراجع 111
الملاحق 112

فهرس الجداول

الرقم		الصفحة
01	الفروق بين المفاهيم: الحاجة ،الحافز، الباعث ، العادة	45
02	ارتباط دافعية الإنجاز بدافعية البلوغ للنجاح و دافعية تجنب الفشل	55
03	يوضح الأبعاد دويك وليجيت	62
04	الفرق بين الدافعية الداخلية و الدافعية الخارجية	63
05	يوضح توزيع عينة الدراسة الأولية	72
06	يوضح درجات وبدائل اختبار التفاؤل	73
07	يوضح نتائج معاملات الارتباط بين التفاؤل واختبار التوجه نحو الحياة.....	73
08	الشخصية يوضح معاملات الارتباط بين التفاؤل وكل من اليأس، الذنب الخزي	74
09	يوضح معاملات الارتباط المتبادلة بين مقياس التفاؤل وبعض المتغيرات الشخصية	74
10	يوضح نتائج الثبات معامل ألفا لاختبار التفاؤل	76
11	يوضح دلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في اختبار التفاؤل	77
12	يوضح دلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في اختبار الدافعية للإنجاز	80
13	يوضح توزيع أفراد المجتمع الأصلي حسب مؤسسات التعليم الثانوي بمدينة ورقلة	81
14	يوضح خصائص العينة حسب الجنس	83
15	يوضح خصائص العينة حسب التخصص	84
16	يوضح خصائص العينة حسب صفة الدراسة	84

17	يوضح نتائج معاملات الارتباط بين التفاؤل واختبار الدافع للإنجاز.....	90
18	يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسط درجات الذكور و ودرجات الإناث على إختبار التفاؤل	90
19	يوضح نتائج (ت) لدلالة الفروق بين متوسط درجات تلاميذ آداب وعلوم إنسانية ودرجات تلاميذ علوم طبيعة والحياة على إختبار التفاؤل	91
20	يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسط درجات تلاميذ غير المعيدين ودرجات تلاميذ المعيدين على إختبار التفاؤل.....	92
21	يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسط درجات الذكور ودرجات الإناث على إختبار الدافع للإنجاز	93
22	يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسط درجات تلاميذ آداب وعلوم إنسانية و ودرجات تلاميذ علوم الطبيعة والحياة على إختبار الدافع للإنجاز	94
23	يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسط درجات تلاميذ غير معيدين ودرجات تلاميذ معيدين على إختبار الدافع للإنجاز	95

فهرس الأشكال

الرقم **الصفحة**

1	رسم يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	83
2	رسم يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص	83
3	رسم يوضح توزيع أفراد العينة حسب صفة الدراسة	84

- المقدمة :

إن الإنشغال بمستقبل حياة الإنسان ليس أمراً عرضيا يحتمل الصدفة ، بل هو في الواقع ثمرة جهد تتحدد به مسار حياة الأفراد ، بناء على تحديد الأهداف المسطرة مسبقاً لتحقيقها .

من هذا المنظور فإن الدراسات النفسية بصفة عامة إنكبت على دراسة السلوك الإنساني و التنبؤ به ، وذلك قصد التعرف على أهم المؤثرات المتحكمة في سلوكه ، وتحديد الروابط التي تربط بينها وذلك من أجل تعديل السلوك، أو تثبيته وتنميته. وذلك بناءً على ما ينتج عن هذه الدراسات من قوانين ونظريات، تسهم في تطوير الحياة الإنسانية.

يعد مفهوم التفاؤل و التشاؤم من الدراسات الحديثة التي هي محل اهتمام العلماء والباحثين في مجال الشخصية في اتخاذهم هذين المفهومين (التفاؤل والتشاؤم) بوصفهما من الجوانب التي توضع في الاعتبار العام حول تصور طبيعة الإنسان فمثلا هل يمكن اعتبار الإنسان مخيرا أو مسيرا؟ هل هو متأثر بالعوامل البيئة أو بالعوامل الوراثية ...وغير ذلك، أو أن الإنسان يميل بطبيعته إلى أن يكون متفائلاً أو متشائما. وقد يعبر عن مفهوم التفاؤل في سؤال مؤداه: هل يحمل الإنسان جانب الخير أو الشر.
(حسن عبد اللطيف و آخرون ، 1998 ، ص 84)

ويرى شاير Scheier ، و كارفر,Carver أن التفاؤل صفة مهمة في الشخصية تتضمن توقعات عامة حول المستقبل، و يقع الأفراد على خط متصل من المتشائمين الذين يتوقعون بشكل عام أشياء سيئة تحدث لهم ، في المقابل إلى ذلك المتفائلين الذين يتوقعون بشكل عام أشياء سيئة تحدث لهم.(حسن عبد اللطيف ،وآخرون ، 1998 ، ص 86)

ويرى ثورم وكانتور أن الأفراد المتفائلين في أثناء انتظارهم للإنجاز ألتحصلي يشعرون بقليل من القلق نسبيا وتكون لديهم توقعات وأمال، عالية في مقابل ذلك المتشائمين الذين يتصفون بالتشاؤم الدفاعي،فهم يرسمون لأنفسهم أسوء الأوضاع وتوقعاتهم تكون منخفضة، وهذه الفئة يبدو عليها القلق حتى لو لم يكن أي داعي لذلك .

إن التوقعات المستقبلية للإنسان لها تأثير بالغ الأثر في تحديد ما سيكون عليه مصير الفرد، والطالب في مرحلة التعليم الثانوي ، فهو يحمل إما صفة التفاؤل أو التشاؤم و نظرته للمستقبل تؤثر في الأداء المعرفي و عن مستوى الإنجاز لديه , حيث يعرف الدافع للإنجاز بأنه « سعي الفرد تجاه الوصول إلى مستوى من التفوق و الإمتياز . »

إن الرغبة في الإمتياز تحدد لنا الأفراد الذين يتميزون بالمستوى المرتفع من الدافعية للإنجاز من المستوى المنخفض. وارتبطت الدافعية بالعديد من مجالات الحياة منها المجال المدرسي ، حيث تعتبر الدافعية خلال سنوات الدراسة من أهم العناصر التي تؤدي بالطالب إلى تحقيق أهدافه المعرفية ، ويؤكد كارلس دويسك karlos dwisk وإلين إليوت«أن الطلبة الذين يسعون لتحقيق أهدافهم فإنهم يكونون معنيين ومهتمين بمستوى ذكائهم»(كارلس دويسك، ترجمة ماهر أبو هلال، 2006، ص 37)

أي أنهم يحققون أهدافهم ذلك من خلال الأداء و الواجبات التي تكون في مستوى قدراتهم مع الرغبة في الإمتياز.

إن اختلاف الأفراد في إنجازاتهم في الموقف الواحد يفسر بمستوى الدافعية لدى كل فرد في المجموعة الواحدة، بالإضافة إلى هذا فقد أكدا "ما كليلاند" أن الاختلاف في مستوى الإنجاز ترجع إلى عامل نفسي يتمثل في الدافعية للإنجاز .

إن دراسات ماكليلاند، وآخرون، ترتكز على دافعية الإنجاز، حيث أظهروا أن الأشخاص ذوو الدافعية العالية يميلون إلى إختيار الأعمال المتوسطة الصعوبة ، كما يتسمون بالإصرار و المثابرة أكثر من ذوي الدافعية المنخفضة للإنجاز.(نبيل محمد الفحل ، 2004 ، ص 45)

فالدافع للإنجاز يعتبر حالة داخلية توجه نشاط الفرد نحو تخطيط وتنفيذ ما يخطط له . بنوع من الإمتياز الذي يجعله يتحمل مسؤولية النجاح والتميز .

و بما أن الدافع للإنجاز يؤثر في التحصيل الأكاديمي فإن البحث الحالي يعنى بدراسة العلاقة بين التفاؤل و الدافعية للإنجاز لدى طلبة التعليم الثانوي العام بتخصصاته: آداب وعلوم إنسانية ، و علوم الطبيعة والحياة . و قدُ صممت لهذه الدراسة خطة منهجية تناولها في جانبين أساسين :

- **الجانب الأول** : ويتمثل في الدراسة النظرية وهو مقسم إلى أربعة فصول : وهي

- **الفصل الأول** : تعرضنا في هذا الفصل إلى العناصر التالية : تمهيد للدخول في الفصل، ثم تحديد مشكلة البحث ، وتحديد أهمية وأهداف هذه المشكلة ، ثم طرح تساؤلات الدراسة، و تحديد فروض ، ثم تحديد المفاهيم و مصطلحات الدراسة ، وأخيرا خلاصة الفصل .

- **الفصل الثاني** : بعد التمهيد فقد تم التعرض للدراسات السابقة التي كانت فرشا نظريا لهذا البحث حيث نقسم الدراسات إلى: دراسات جمعت بين المتغيرين العربية ثم الأجنبية، ثم تعرضنا للدراسات العربية التي تناولت متغير التفاؤل ثم الدراسات الأجنبية منها. وتعرضنا للدراسات التي تعرضت لمتغير الدافعية للإنجاز وتم التعليق على الدراسات وأخيرا خلاصة الفصل .

- **الفصل الثالث** : هذا الفصل بعنوان التفاؤل تناولنا فيه بعد التقديم ، التعريفات التي تناولت مفهوم التفاؤل، وقد تم عرض المجالات التي ارتبط التفاؤل بها، منها: المجال الفلسفي ، والبيولوجي ، والنفسي، والمجال المعرفي، ثم بينا التفاؤل أعظم حافز و دلائل قوة التفاؤل في إثارة الدافعية **و** القدرة على التفكير الإيجابي " التفاؤل" و تكلفة التشاؤم وعائدات التفاؤل ، وأخيرا خلاصة الفصل .

- **الفصل الرابع** : وقد تناولنا فيه تمهيدا موجزا عن الدافعية ، مفهوم الدافعية وعلاقته بمفاهيم أخرى ، و طبيعة الدافعية ، و مفهوم الدافعية للإنجاز و النظريات المفسرة للدافعية للإنجاز، والأهمية التربوية والاجتماعية لدافعية للإنجاز وأخيراً خلاصة الفصل .

بعد عرض الجانب النظري تم التطرق للجانب التطبيقي لهذه لدراسة، و هو مقسم إلى ثلاثة فصول وهي .

- **الفصل الخامس** : وهو يتمثل في إجراءات الدراسة الميدانية، وقد تناولت الباحثة في هذا الفصل ،بعد التمهيد للفصل منهج هذه الدراسة، و تحديد عينة الدراسة و أداة جمع البيانات المتمثلة في مقياس التفاؤل و واختبار الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين ثم الخصائص السيكومترية المعبر عنها (بالثبات و الصدق) و القيام بتجربة أولية على عينة التقنين من مجتمع الدراسة، والأساليب الإحصائية التي إعتمدنا عليها، و الدراسة الميدانية،و تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة للنتائج لهذه الدراسة، وخلاصة الفصل .

- **الفصل السادس :** وهو فصل عرض وتحليل لبيانات الدراسة. بعد التمهيد للفصل و التذكير بالفرضيات كما عرضنا نتائج كل فرضية في جداول احصائية لتحقق من صدق الفرضيات

- **الفضل السابع :** بعد التمهيد للفصل حاولنا تفسير نتائج كل فرضية بلإعتماد على نتائج الدراسات السابقة واستخلصنا النتيجة العامة للدراسة .

كما تضمنت الدراسة في الأخير بعض التوصيات، والمقترحات. و أخيرا خصص جزء لمراجع البحث وملاحق هذه الدراسة.

أتمنى أن يستفيد من نتائج هذا البحث كل الطلبة و التربويين و أولياء التلاميذ، ويضيف لبينة في صرح التقدم العلمي والثقافي للبلاد.

الفصل التقديمي

المشكلة ومتغيراتها

1 / تحديد المشكلة

2 / أهمية الدراسة

3 / أهداف الدراسة

4 / تحديد الإشكاليات

5 / تحديد الفرضيات

6 / التعريف الإجرائي

7 / تحديد تعاريف بعض مصطلحات الدراسة

الخلاصة

1- تحديد مشكلة البحث :

تلزمنا تعقيدات الحياة الاجتماعية الراهنة وغيرها، أن نضع أيدينا علي المتغيرات المتحكمة في سلوك الأفراد حيث تتداخل هذه المتغيرات لتشكل لدينا أنماطا مختلفة من الشخصيات المتباينة يمكن تصنيفها في شكل مجموعات ، لقد احتلت الشخصية مكانة هامة في الدراسات النفسية خلال السنوات الأخيرة ، و يتجلي ذلك في الزيادة المطردة في البحوث التي تناولت جوانب مختلفة من الشخصية ، وهدف البحوث النفسية هو« تحديد القوانين التي تتعلق بما سوف يفعله الأفراد». (إبراهيم محمد السرخي ، 2002 ص 114)

إن مفهوم الشخصية مفهوم مركب يشمل السمات ، الجسمية ، والعقلية' والخلقية ، والوجدانية ، والمزاجية ، وقد عرفها : "برت" (Purt) «هي ذلك النظام الكامل من الاستعدادات الجسمية، والعقلية الثابتة نسبيا، والتي تعدّ مميزا خاصاً للفرد، والتي يتحدد بمقتضاها أسلوبه الخاص في التكيف مع البيئة المادية والاجتماعية». (سعد رياض ، 2005 ، ص 4 5)

إذ يرى بعض الباحثون أن سمة التفاؤل هي أحدى مكونات الشخصية في جانبها الوجداني الثابتة نسبيا، إذ تؤثر هذه السمة على سلوك الفرد في حياته.

إن الطالب في مرحلة التعليم الثانوي يصل إلى نوع من النضج ، في كافة نواحي الشخصية وتمكُنه من تسطير أهداف تتعلق بمستقبله ، وفق خطة منهجية في هذه المرحلة .

لاسيما وهي أخر سنة يقضيها الطالب في مشواره ما قبل المرحلة الجامعية حيث تشكل هذه المرحلة موقفا ضاغطا لبعض الطلبة مما يؤثر سلبا على نتائجهم في نهاية السنة الدراسية لهذه المرحلة وذلك بفعل التشاؤم والسوداوية في حياتهم غير أننا نجد بعض الطالبة يتوقعون نتائج إيجابية واقعية لكل أداء اتهم بفعل إيحاءات التفاؤل ، ويجب علينا ألا نتجاهل الربط بين نوعية بعض الانفعالات وما يتعلمه التلاميذ والطلبة ، حيث يؤكد "ماور" (mawer) .

« أن السلوك اللفظي للمعلم والكلمات المطبوعة في الكتب التي يتم عرضها كمثيرات شرطية للانفعالات تتحول إلى استجابات فسيولوجية ونفسية تؤثر في التعلم والأداء المتوقع من الفرد » .(محمد عبد الحليم المنسي ،2002 ،ص 76)

ولقد بينت دراسة "برينستون"(1981) المطولة بعد طرح إشكالية الدراسة. وهي هل توجد علاقة بين الأسلوب التفسيري المتشائم والتحصيل الدراسي الضعيف؟ ثم واصلت بحثها وتوصلت في دراسة مقارنة بين مجموعتين مجموعة فاشلة ذات تفسير تشاؤمي ، وأخري متكيفة ذات تفسير تفاؤلي حيث خلصت هذه الدراسة إلى أن قبل الإخفاق لم يكن هناك ما يفرق بين المجموعتين في التحصيل الدراسي لكن بمجرد التعرض لخبرة الفشل ظهر اختلاف مذهل ، لقد أنخفض مستوي أداء الأطفال السلبيين وأبدو تدمرا . أما المجموعة الثانية القادرة على التكيف فقد حافظت على مستوي أدائها في الصف الدراسي، ذلك لأنهم أدركوا أنهم يمكن لهم أن يقعوا في الخطأ، ثم استمروا في الإجابة . (مارتين سليجمان ، 2005 ، 233 . 234)

والسؤال الذي يطرح نفسه لماذا نجد أفراد يعملون وينجزون بفعالية ونشاط مستفيض، وفي المقابل نجد أفرادا لا يعملون أو ينجزون بفعالية ويتصرفون في كثير من الأحيان بطرق تؤدي بهم إلى الفشل الذر يع ؟ .

إن التصورات النظرية والطرق المنهجية المتبعة في ميدان البحث في الدافعية للإنجاز، شكلت ملتقى للباحثين على اختلاف توجهاتهم الفكرية والنظرية و اتصلت بمجالات عديدة منها مجال العمل، التعليم ، فقد حاول الباحثون دراسة الدافعية للإنجاز وتحديد أهم العوامل المؤثرة فيها ، محاولين البحث في أهم الأسباب التي أدت بالبعض إلى التفوق، و وصولهم إلى أبعد ما نتوقع منهم ، في حين نجد أن آخرين يفشلون حتى في تحقيق إنجازات تتفق و قدراتهم، ونجد النظرة التقليدية الخاصة بالإنجاز تؤكد خاصة في مجال التعليم على الإفتراض التقليدي بأن النجاح ينتج عن كل من : الموهبة و الرغبة و عامل الذكاء وعندما يحدث الفشل فإن ذلك يكون بسبب إما نقص الموهبة أو الرغبة أو الذكاء .

ونتوقع من بين العوامل المؤثرة هي عاملي التفاؤل والتشاؤم ، وذلك لما نلاحظه في حياتنا اليومية حيث نجد أن الأفراد يختلفون من حيث مستوي الدافعية للإنجاز لديهم في أي مجال ، وهذا ما أكدته الدراسات التي تجرى منذ مرحلة الحضانة بقياس اختبارات الموهبة مثل اختبارات قياس معدل الذكاء واختبارات قياس الاستعدادات الدراسية ، و اختبارات القبول للالتحاق بالكليات والمدارس الطبية الأمريكية ، ويعتبر لآباء هذه الاختبارات مهمة بالنسبة لمستقبل أبنائهم ، وهم يقبلون على اجتياز هذه الاختبارات ويدفعون مقابل ذلك بسخاء. حيث تعمل هذه الاختبارات على تمييز أصحاب القدرات الفائقة عن غيرهم من أصحاب القدرات الأقل من ذلك، حيث اتضح أن القدرة قابلة للقياس لكنها غير قابلة للزيادة ويعتبر أمراً مستحيلاً. وعليه تعتبر النظرة التقليدية أن عناصر النجاح هي: الرغبة والموهبة وحدهما كفيلتان بنجاح الفرد غير أنه يضاف إلى هذه العناصر عنصر التفاؤل والتشاؤم ويعتبر من العناصر الضرورية للنجاح.(مارتين سليجمان 2005 ص 22) . ويؤكد "سليجمان" أن المجهود بلا تفاؤل سوف يكون بلا معنى. (نفس المرجع ، ص 252) .

في هذا الموضوع نحاول دراسة دافعية الإنجاز لدى الطلبة في مرحلة التعليم الثانوي .هذا المفهوم الذي يُشيرُ إلى رغبة الفرد في العمل والإنجاز بشيء من التفوق والتميز.إن الدافعية للإنجاز تعمل إلى حّد كبير نحو نجاح الفرد في مهنته أو دراسته، فلقد أوضحت عدة دراسات في المجال التربوي، المتعلقة بالدافعية للإنجاز وعلاقتها بالانفعالات الوجدانية منها، ما ذكر محمد زايد (2003) دراسة لتحديد أثر الكفاية المدركة والاستقلال الذاتي المدرك على العمل والأداء في المدرسة.وطبقت على عينة بلغت 77 تلميذا من الصفين الثالث والرابع الابتدائي، بطريقة إحصائية وهي الدرجة الأعلى من الوسيط ، في اختبار ستانفور للتحصيل، فأتضح من خلال هذه الدراسة أنه بالرغم من هذه القدرة العالية، فإن الأطفال الذين أظهرت خبرتهم نقصًا في الكفاية أو نقصًا في الاستقلال الذاتي، و الاعتماد على النفس ، قد أظهروا انفعالاً سلبيا غير سار أكثر، يتمثل في القلق

والغضب والملل ، وسلوكيات انسحابية ، تتمثل في التجنب والتجاهل .غير أن الأطفال الذين أدركوا أنفسهم أو أدركوا أن لديهم استقلالاً ذاتيا، ظهر لديهم القدرة على العمل والأداء،حيث تمثلت انفعالاتهم في حب الاستطلاع والاستمتاع وتمثلت سلوكياتهم في الاستغراق والمثابرة والمشاركة.(نبيل محمد زايد ،2003،ص 83)

تبين هذه الدراسة أثر الانفعالات على دوافع التلاميذ في حجرة الدراسة. فالطلبة في مرحلة البكالوريا مختلفون في ما يطمحون إليه ، وما يرغبون في أدائه وانجازه من مهام .

تحديد إشكاليات الدراسة :

من هذا المنطلق تبحث هذه الإشكالية في العلاقة بين التفاؤل والدافعية للإنجاز لدى طلبة التعليم الثانوي العام ؟ وعليه فإن هذه الدراسة تحاول الإجابة على .

- **التساؤلات التالية :**

- هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل و الدافعية للإنجاز لدى طلبة التعليم الثانوي العام ؟

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التفاؤل تختلف باختلاف الجنس [ذكور و إناث] .

- هل هناك فروق ذات دلالة احصائية في التفاؤل تختلف باختلاف التخصص [آداب وعلوم] .

- هل هناك فروق ذات دلالة احصائية في التفاؤل تختلف باختلاف صفة الدراسة [معيدين وغير معيدين] .

- هل هناك فروق ذات دلالة احصائية في الدافعية للإنجاز تختلف باختلاف الجنس [ذكور وإناث] .

- هل هناك فروق ذات دلالة احصائية في الدافعية للإنجاز تختلف باختلاف التخصص [آداب وعلوم] .

- هل هناك فروق ذات دلالة احصائية في الدافعية للإنجاز تختلف باختلاف صفة الدراسة [معيدين وغير معيدين] .

3 – فرضيات الدراسة :

انطلاقا من إشكاليات البحث و تساؤلاته صيغت فروض الدراسة كالتالي :

– هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل والدافعية للإنجاز لدى طلبة التعليم الثانوي العام.

– هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التفاؤل تختلف باختلاف الجنس [ذكور وإناث].

– هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التفاؤل تختلف باختلاف التخصص [آداب وعلوم].

– هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التفاؤل تختلف باختلاف صفة الدراسة [معيدين وغير معيدين] .

– هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز تختلف باختلاف الجنس [ذكور وإناث] .

– هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز تختلف باختلاف التخصص [آداب وعلوم] .

– هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز تختلف باختلاف معيدين وغير معيدين.

4 –أهمية الدراسة:

تعتبر مرحلة التعليم الثانوي وبالخصوص السنة النهائية حدث هام بالنسبة للطالب والأسرة والمدرسة والمجتمع، حيث يتعرض طلبة هذه المرحلة لضغوطات من عدة جوانب وبذلك تبرز لدينا أنماطاً متعددة من المتعلمين ، منهم من لا يتوقع نتائج حسنة، و آخرون يتوقعون نتائج إيجابية ونحن نسعى لمعرفة أسباب ذلك ، من هذا نلمح أهمية هذا الموضوع في عدة جوانب منها:

4–1 – الجانب التربوي :

أ- تبرز هذه الدراسة العلاقة بين سمة التفاؤل والدافعية للإنجاز فهي توجه نظر المشرفين على العملية التربوية لمعرفة الدور الفعال الذي تلعبه سمة التفاؤل في رفع مستوى الدافعية للإنجاز لطلبة المرحلة النهائية من التعليم الثانوي من خلال ما يتضح من نتائج هذا البحث.

ب- اقتراح بعض الخطط والبرامج التي تساعد المشرفين على العملية التربوية في تعديل سمة التشاؤم ورفع من مستوي دافعية الإنجاز لدي المتعلمين في هذه المرحلة , حيث أورد المركز القومي لبرامج الطفل الإكلينيكية تقريرا ورد فيه العوامل المتعلقة بالتفاؤل والتي تؤثر على استعداد الأطفال للتعلم :

ج – الثقة بالنفس مكون أساسي للتفاؤل .

د – التعاون ،حيث أن الطفل المتفائل يكون لديه قدر كبير من الثقة، ومن ثمة يميل إلى التعاون مع غيره.

هـ – الاعتداد بالذات والذي يعتبر سمة أساسية للمتفائلين حيث تؤدي هذه العوامل إلى دورة تلقائية تبدأ بالطفل عندما يقتبس سمات التفاؤل من أبويه. كما أن التفاؤل يعمل على تحسين أدائه الدراسي وعليه فإنه يعزز النجاح الأكاديمي .

فنحن بحاجة للتعاون جميعاً على إيجاد مناخ تربوي نشط في البيت والمدرسة، ينبع من قناعتنا بأهمية التفاؤل و الذي يدفع الطالب إلى مستوى أعلى من الإنجاز ، مما يجعل من التعلم متعة لأبنائنا. (مايكل ميرسر، وآخرون 2005 ، ص 168)

4-2- جانب الصحة النفسية : إن الدراسات تؤكد أن المتفائلين يظهرون مستويات عالية من الصحة النفسية أكثر من غيرهم من المتشائمين وهناك تقرير يفيد ويؤكد بأن التفاؤل عامل أساسي في تحقيق الصحة العقلية ، وينص التقرير هذا على أن الطبيبين النفسيين. "دافيد مايرزود" . "إدوارد داينر" وجدا أن هناك أربع خصال تميز الأشخاص السعداء ، وهي:

- أنهم يكنون لأنفسهم كل التبجيل والاحترام.
- يشعرون بأنهم قادرون على السيطرة على مجريات حياتهم .
- يتصرفون على نحو منبسط واجتماعي.
- الرغبة في البد ء وإنهاء المشاريع .

4-3- في مجال علم النفس الاجتماعي: من المعلوم أن علم النفس الاجتماعي.هو ذلك العلم الذي يدرس الفرد في تفاعله مع الجماعة وصنفنا الدراسة الحالية ضمن علم الاجتماع، لأنها تهتم بدراسة الشخصية المتفائلة لدى الطالب في الثانوية ضمن علاقاته بزملائه ومدرسته ونظرته لهم. كما هو معلوم حسب الإحصائيات أن المجتمع الجزائري مشكل بنسبة حوالي 75 % من الشباب من مجموع السكان فإذا غلب على هذه الفئة سمة التفاؤل فإنه يقل فيه الانحراف الاجتماعي وبإمكانه أن يتحمل مستويات عالية من المسؤولية الشخصية ،يميل إلى إقامة علاقات اجتماعية مع من حوله ،وبذلك تتحسن العلاقات في المجتمع .

4-4- الجانب الصحي :

إن الطريقة التي يحاول بها بعض الناس فهم أسباب أحداث الحياة الضاغطة أو المعاكسة لهم أو وضع تفسيرات تشاؤمية تؤثر سلبا على الوظائف الفسيولوجية ، ذلك لأن العلاقة بين العقل والجسم أو الجوانب النفسية والجسمية مفهوم وثيق الصلة وقد افترض "سليجمان" ,Peterson & Seligman"(1987)أن الناس الذين يقومون بتفسير الأحداث السيئة لأسباب داخلية وثابتة وشاملة لهم صحة أسوأ ، و هم معرضون لخطر الوقوع في المرض ولخطر الموت المبكر .

وتؤكد كثير من الدراسات النفسية بوجه عام ، أن التفاؤل أمر أساسي لصحة الجسم .

4-5 - حداثة الموضوع:

قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع بالبحث والدراسة على المستوىالوطني حسب حدود معرفة الطالبة.فهذا البحث يفتح بابا من أبواب كيفية التعامل مع الطلاب بحيث يدفعهم للإنجاز المرتفع والتحصيل المرتفع من خلال التفاؤل .

4-6- في الجانب الأسري :

تعتبر الأسرة السند الذي يعتمد عليه المتعلم في تحقيق أهدافه فيمكن أن يستفيد الأولياء من هذه الدراسة وذلك برفع مستوى الدافعية للإنجاز ورفع معنوياتهم، ومن

أهم الأمور التي يتعين على الآباء الاهتمام بها جعل أطفالهم متفائلين ، فهو يُعين الطفل على أن ينشأ متمتعاً بالصحة والنجاح والسعادة وعلى سبيل المثال أن يفسر الآباء الصعوبات التي تعترضهم أسلوب يُعلمهم أن المشاكل والأزمات لها حلول وعدم الارتباك أمامها وتجاهلها تماما وهذا أمر مهم للغاية .

5- أهداف الدراسة :

تسعي هذه الدراسة إلى الأهداف التالية :

5-1 – إلقاء الضوء على العلاقة الارتباطية بين التفاؤل كسمه ثابتة نسبيا والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

5-2- تسعى هذه الدراسة لتعرف على الفروق في التفاؤل والدافعية اللإنجاز لدى أفراد عينة الدراسة باختلاف الجنس والتخصص وصفة الدراسة .

5 -3 – تقديم بعض المقترحات في ضوء ما تسفر عنه نتائج الدراسة، قد تفيد في تخطيط حياة أفضل للشباب، للرفع من مستوى الدافعية للإنجاز لديهم.

6 – التعريف الإجرائي لمشكلة الدراسة :

انطلاقا من أن دراستنا تدور حول التفاؤل وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدي طلبة السنة النهائية من التعليم الثانوي، بشعبتيه آداب وعلوم إنسانية وعلوم طبيعية، فإنه سيتم تطبيق أداتين لقياس التفاؤل معدة من طرف "بدر محمد الأنصاري" سنة ،(2001) ومقياس الدافعية للإنجاز للأطفال والراشدين معدة من طرف "هرمانز" سنة (1970) وترجمها إلى العربية، فاروق عبد الفتاح سنة (1981) .

6 – 1- **المنهج :** المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي الارتباطي، وستطبق أدوات الدراسة على عينة من طلبة السنة النهائية من التعليم الثانوي تقدر بحوالي (472) طالبا بمدينة ورقلة ، والقانون المناسب حسب الفرضيات هو معامل الارتباط برسون ، واختبار "ت"

تعريف بعض المصطلحات الإجرائية الوردة في هذه الدراسة :

6 -2- **التفاؤل :** يقول "تشانع" وزملاؤه في هذا الخصوص، أنه ليس هناك تعريف متفق عليه حيث .

عرفه "شاير كارفر karfar" ،(1985) بأنه النظرة الايجابية والإقبال على الحياة ، والاعتقاد بإمكانية تحقق الرغبات في المستقبل، بالإضافة إلى الاعتقاد باحتمال حدوث الخير من الأشياء أكثر توقعاً من حدوث الشر، أو الجانب السيئ من الأمور (بدر الأنصاري، ص 252 سنة 2002) .

من هذا نعرف التفاؤل بأنه توقع نتائج إيجابية للحياة المستقبلية عند الطالب كما يقيسه اختبار التفاؤل الذي أعده "بدر محمد الأنصاري" .

6 -3 - الدافعية للإنجاز:

لقد تعددت تعار يف الدافعية الإنجاز منها التعريف التالي :

« هي السعي تجاه الوصول إلى مستوى من التفوق والامتياز وهذه النزعة تمثل مكونا أساسيا في دافعية الإنجاز ، وتعتبر الرغبة في التفوق والامتياز أو الإتيان بأشياء ذات مستوى راق، خاصية مميزة لشخصية الأفراد ذوي المستوى المرتفع في الدافعية للإنجاز». (إبراهيم قشقوش ،وآخرون ،1979،ص45)

إذن الدافعية للإنجاز : هي رغبة داخلية عند الطالب تدفعه للإقبال على التعلم بنشاط موجه بتفوق و امتياز في ذلك العمل كما يقيسه اختبار الدافع للإنجاز من إعداد "هرمانز".

4.6 التلميذ: هو ذلك الفرد الذي يشغل مقعدا للدراسة في التعليم الثانوي شعبة آداب وعلوم إنسانية، أو شعبة علوم الطبيعة والحياة.

6 -5- التعليم الثانوي:

هو نظام يأتي كامتداد لتعليم المتوسط أين يتعمق الطالب في المعلومات التي يتلقاها من قبل الأساتذة كما أنه ممر إجباري للتعليم الجامعي.

- خلاصة الفصل :

تبين من خلال ما قدمناه في موضوع مشكلة التفاؤل وعلاقته بالدافعية للإنجاز على أن أحدهما يؤثر في الآخر، حيث أن التفاؤل يحضُ الفرد على تخطي

الفشل وتحمل تحديات واقعية ، حيث يصل الفرد إلى درجة من التفوق والامتياز في تحقيق أهدافه ، وهذا ما يعرف بالدافعية للإنجاز.

كما تبين من خلال الإشكاليات والفرضيات على أن هناك علاقة تبادلية بين التفاؤل والدافعية للإنجاز وكأنهما عجلتي دراجة تدفع إحداهما الأخرى للوصول إلى تحقيق هدف ، مرتبط بوجود فروق أوعدم وجودها في العينة، كما ظهر أن هذين المتغيرين لا يمكن التحقق من ارتباطهما وتأثير أحدهما في الآخر إلا بمنهج وصفي علائقي وبقوانين إحصائية تبين ذلك الارتباط والفروق الدالة، أو غير دالة إذا التزمنا بمضمون المصطلحات المحددة لهذا البحث .

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

تمهيد

1/ دراسات عن التفاؤل و الدافعية للإنجاز

2/ دراسات عن التفاؤل

3/ دراسات عن الدافعية للإنجاز

4/ تعقيب عن الدراسات

خلاصة الفصل

- تمهيد :

نظرا لقلة الدراسات التي تناولت التفاؤل في علاقته بالدافعية للإنجاز يقتصر عرضنا على: البحوث التي تناولت التفاؤل في علاقته ببعض المتغيرات ذات صلة بالدراسة ثم نتعرض للدراسات المتعلقة بالدافعية للإنجاز في علاقتها ببعض المتغيرات الدراسة ثم نتناول الدراسات العربية تليها بعد ذلك الدراسات الأجنبية .

إن المتتبع للدراسات الأجنبية والعربية التي تناولت مفهوم التفاؤل في علاقته بالدافعية للإنجاز، يلاحظ أنها تكاد تكون منعدمة، وبحاجة إلى مزيد من البحث بالمقارنة لدراسات التفاؤل والتشاؤم وغيرها من متغيرات الشخصية ، ومع ذلك فقد تناولت هذه الدراسة التفاؤل وتحديد طبيعة علاقته مع أهم عنصر في العملية التربوية، وهو الدافعية للإنجاز .ومن خلال استقرائنا للدراسات السابقة عن دافع الإنجاز نلاحظ وبشكل ملفت للانتباه قلة الدراسات التي تناولت الفروق في الدافعية الإنجاز حسب متغير التخصص العلمي كما هو الحال لمتغير الرسوب أما عن الفروق بين الجنسين فإن نتائج الدراسات العلمية متضاربة وغير مستقرة حول الفروق بين الذكور والإناث في الدافعية للإنجاز .فكشفت بعض الدراسات أن الذكور أكثر تفوقا من الإناث في دافعية الإنجاز ،كما أوضحت بعض الدراسات أنه لا توجد فروقا بينهما في دافعية الإنجاز ،وبينت دراسات أخرى أن الإناث أكثر تفوقا في دافعية الإنجاز من الذكور.

1/ الدراسات التي تناولت المتغيرين معا :

ومن بين الدراسات التي تناولت التفاؤل في علاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي دراسة :

1/1." رجب علي شعبان محمد "(2001) الإنجاز الأكاديمي وعلاقته بالتفاؤل والتشاؤم والدافعية وأساليب مواجهة المشكلات لدى طالبات الجامعة.(دراسة تنبؤية عاملية) المؤتمر 17،الجمعية المصرية للدراسات النفسية بالاشتراك مع جامعة 6 أكتوبر بمصر .

تهدف الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة المحتملة بين الإنجاز الأكاديمي وكل من التفاؤل و التشاؤم وأساليب مواجهة المشكلات ، وتحديد المتغيرات التي يمكن التنبؤ بها

تنبؤاً دالا بالإنجاز الأكاديمي لدى عينة من طالبات الجامعة تقدر ب 163 طالبة أعمارهن ما بين 19 و23 سنة الانحراف المعياري – +1.91 وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج بصورة مجملة إلى ارتباط متغيرات الدراسة معا لتكون تصورا شاملاً متكاملاً إلى حد كبير يحدد المناخ النفسي للإنجاز الأكاديمي الذي يقوم على اتجاهين متكاملين أحدهما يرتبط فيه الإنجاز الأكاديمي بدافعية الفتاة وتفاؤلها واستخدامها لأساليب المواجهة الفعالة.في حين يرتبط في الاتجاه الأخر سلبيا بتشاؤم الفتاة واستخدامها لأساليب المواجهة غير الفعالة. (أنور محمد الشرقاوي ، ج 2 2001 ص 145)

2/1ـ في دراسة قام بها: "إليوت" على عينة(113) فردا تهدف هذه الدراسة <<كيف لأهداف التعلم وأهداف الإنجاز أن تخلق استجابات قانطة استجابات موجهة نحو الإتقان>> وفي تلك الدراسة أعطوا طلبة الصف الخامس هدفا إنجازيا ، وهدفا تعليميا و أخبر الطلبة الذين أعطوا هدف الإنجاز أن قدراتهم سوف يتم تقويمها من خلال أدائهم على المهمة التي ستعطى لهم ، بالمقارنة تم إبلاغ الطلبة الذين أعطوا هدف تعليمي بأن المهمة ستمنحهم فرصة تعلم أشياء ذات قيمة .

وخلصت هذه الدراسة إلى أن الطلبة في مجموعة أهداف الإنجاز أظهروا استجابات قانطة وقد لامُ قدراتهم وتراجعت حل المشكلة لديهم في المقابل أظهرت مجموعة أهداف التعلم استجابات نحوا الإتقان قدرة في مواجهة الفشل و لم يظهر الطلبة قلقا وحافظوا على إستراتجية حل المشكلة.(كارلس دويسك ، 2006 ص136)

نخلص من هذه الدراسة أن الطلبة تراجعت قدراتهم في حل المشكلات، وتشكلت لديهم استجابات نفسية سلبية تتمثل في التشاؤم ، ومنه نقول أن الدافع للإنجاز يؤثر في نفسية المتعلم.

3/1: وفي دراسة قام بها كل من" كرلس دويسك karls dwesk"على عينة من الصف الخامس 84 تلميذاً والصف السادس 85 تلميذاً أعطيت مشكلات المتعلقة بالمفاهيم كان الأطفال كلهم قادرين على حل ثماني مشكلات و ذلك بعد التدريب إن احتاجوا إليه . ولكنهم لم يكونوا قادرين على حل المشكلات الأربع الأخيرة إذ أن هذه المشكلات كانت صعبة للغاية لمن هم في عمرهم .

وكشفت هذه الدراسة عن مجموعتين مجموعة موجهة نحو الإتقان وأخرى أظهرت استجابة قانطة ويؤكد " كرلس دويسكkarls dwesk إن أسباب ظهور استجابة قانطة لدى الطلبة يرجع إلى سمة الاكتئاب والقلق فهم فئة أقل تكيفا وأن القنوط مؤشر سلبي لدافع الإنجاز بينما يرجع الباحث الدين أظهروا استجابة نحو الإتقان إلى تفاؤلهم وتقديرهم المرتفع لذاتهم(كارلس دويسك،2006 ص20)

من هذا نقول أن اليأس والتشاؤم يقلل من دافع نحو التعلم بعكس المتفائلين الذين يدركون أنهم لن يقفوا عند نقطة الفشل بل يمكنهم بدل المزيد وتحقيق المزيد.

4/1 وقد أثبت بحث مثير أجرى في جامعة ستانفورد أن الأشخاص المثابرون يحققون أهدافهم أكثر ممن هم أدنى منهم مثابرةً، وقد أجرت الدكتورة عالمة النفس "ولتر مستشل WILTR MSTCHL " مشروع بحث يتعلق بالسمات الشخصية للأطفال في سن الرابعة ، وفيه قابلت الباحثة مجموعة من الأطفال في غرفة ، كلاً على حدى، وأظهرت في المقابلة للطفل قطعتين من الحلوى ، وأخبرته أنه لو تعاون معها فيما تطلبه منه ، فسوف يأخذ الحلوى ، حيث تعتبر الحلوى حافز كبيراً لهم ، وقامت الباحثة بوضع الحلوى على الطاولة التي تجلس عليها هي والطفل ، وتحدثت إليه بصوت ودود .

وكما هو مخطط له سلفا أخبرت الباحثة الطفل أنها مضطرة لمغادرة الغرفة لمدة 15 إلى 20 دقيقة وعليه أن يجلس وحده في الغرفة و كانت تراقبه من خلال مرآة عاكسة, وكانت نتائج كما يلي :

بعض الأطفال ممن لديهم حافز محدود للتحكم في النفس لم يستطيعوا الصبر، واختطفوا الحلوى، وتنالوها في غياب الباحثة عنهم.

ولكن بعضهم الأخر لم يقترب . ممن أجلو إشباع رغبتهم . من الحلوى، فوجهوا اهتمامهم إلى بعض الأنشطة الأخرى في الغرفة، وفي بعض الأحيان كانوا ينظرون إلى الحلوى بنظرات ملؤها الجوع والرغبة لكن لم يقربوها مطلقا.

وقامت الباحثة بجمع البيانات عن كل نوع من الأطفال ، وخلصت إلى نوعين :

1 . النوع لأول : هم الأطفال ذوي الرغبة في الإشباع الفوري

2 . النوع الثاني : هم الأطفال الدين أجلو إشباع رغباتهم وهم يتصفون بالمثابرة .

لم تتوقف هذه الدراسة عند هذه النقطة بل واصلوا الأبحاث، فبعد أربعة عشر سنة مع هؤلاء الأطفال الذين بلغوا من العمر من 16 إلى 18عاما والتحقوا بالمرحلة الثانوية، وتوصلوا إلى بعض النتائج.

فقد ظهر الأطفال الذين أرجاؤا إشباع رغبتهم أكفأ ممن لم يطيقوا صبرا ، وأبدا الأطفال المثابرون أكثر مكانة اجتماعية، تفاؤل، حزما، ثقة، ميلا في مواجهة التحديات، قدرةً على معالجة التحديات، قدرة على معالجة العثرات، صلابة في مواجهة المعوقات ولا يخنعون لها أبدا، رغبة في بدء وإنهاء المشاريع، بالإضافة إلى ذلك فقد حصلوا على أعلى الدرجات في المدرسة ، وتشير الباحثة إلى أنه لم يكن هناك فارق ملحوظ بين الأطفال في اختبارات الذكاء.(مايكل ميرسر، ماريان تروي، 2005 ،ص 84). يلاحظ من هذه الدراسة بشكل عام أنها أشارت إلى مفهوم المثابرة ودرجة تأثيره في تحقيق الأهداف كما عينة البحث تتسم بسمات شخصية ايجابية منها سمة التفاؤل .

2/ دراسات سابقة عن متغير التفاؤل :

1/2 . دراسة "مايسة شكري" :

وأوضحت دراسة"مايسة شكري"(1999) التي أجريت على عينة قوامها(210) طالبا وطالبة من طلاب جامعة مصر وكشفت هذه الدراسة عن فروق جوهرية بين الجنسين حيث تبين أن الإناث أقل تفاؤلا من الذكور وأكثر تشاؤما بوجه عام.

(مايسة شكري ،1999 ،ص387 ـ 416).حددت هذه الدراسة الفرق بين الذكور و الإناث فيما يتعلق بسمة التفاؤل حيث كشفت عن درجة الفرق بين الجنسين للسمة التفاؤل دون التطرق إلى معرفة تأثير التفاؤل أو التشاؤم جوانب حياة الفرد المختلفة.

2/2 وهدفت دراسة أخرى إلى البحث عن العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم والاضطرابات النفسية الجسمية وضغوط الحياة لدى طلبة الجامعة ، وتكونت عينة الدراسة من (319) طالبا وطالبة منهم 160 من الذكور و 159 من الإناث ، وطبق على العينة أدوات تشمل :مقياس التفاؤل والتشاؤم : إعداد عبد الخالق 1996 ، ومقياس "(1994) تعريب vierra Gomes "جومز فييرا الاضطرابات النفسية الجسمية إعداد "المشعان" ،(1995)ومقياس ضغوط أحداث الحياة إعداد "هولمز وراهي" (1967)،

وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في التفاؤل و الاضطرابات النفسية الجسمية ،حيث أن الذكور كانوا أكثر تفاؤلا من الإناث والإناث كن أكثر اضطرابا نفسيا من الذكور ، كما كشفت الدراسة أنه لا توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث في التشاؤم وضغوط الحياة وكشفت النتائج عن وجود ارتباط جوهري بين التفاؤل والتشاؤم ، ولكن لا يوجد ارتباط سلبي جوهري بين التفاؤل والاضطرابات النفسية الجسمية وضغوط الحياة ، وكذلك لا يوجد ارتباط موجب جوهري بين التشاؤم والاضطربات النفسية الجسمية وضغوط أحداث الحياة (عويد سلطان المشعان ،2000 ،ص 67) ارتبطت هذه الدراسة بالجانب الصحي النفسي للفرد كما أنها بينت الفرق بين الجنسين في درجة التفاؤل والتشاؤم وهي خطوة في دراسة السلوك الإيجابي للفرد.

ومن الدراسات الأجنبية التي تناولت موضوع التفاؤل ما يلي:

3/2 ـ كما أجرى كل من "شنايدر Schneider " و " ليتبزغ Leitenberg " (1989) دراسة على عينة من تلاميذ (583) فردا ذكور وإناث من المدارس الأمريكية بلغت أعمارهم مابين 9 إلي 13 سنة توصلت إلى نتائج إلى عدم وجود فروق فردية ذات دلالة إحصائية بين الجنسين بالنسبة لتفاؤل والتشاؤم .

4/2– أجرى"سرماني sarmany" (1996) دراسة حول التفاؤل و الأسلوب المعرفي على عينة تكونت من(114) فردا من طلاب وكشفت النتائج عن عدم و جود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث.(sarmany, 1992, P 267)

بحثت هذه الدراسة عن الفروق بين الجنسين في التفاؤل، كما أنها بينت أثر التفاؤل على الأسلوب المعرفي لأفراد العينة، في حين لم تتطرق الدراسات الأخرى إلى دراسة الجانب التربوي في علاقته بالتفاؤل.

5/2 . دراسة "هامير HUMMER " وزملائه (1992) أميريكا :

عنوان الدراسة حول الاستقلالية الجزئية للتفاؤل والتشاؤم :

قام الباحث بدراسة الفرضية القائلة بأن الارتباط الضعيف أو المنخفض بين الدرجات التشاؤم والتفاؤل (من ناحية عدم الازدواجية القطبية لديها) والتي كانت قد ظهرت في دراسات سابقة يكون مردها للحساسية التمايزية لعناصر التفاؤل و التشاؤم في

مجموعتين من الاستجابات : التشاؤم الدافعي وفرط التفاؤل قامت الدراسة على (472) طالبا تتراوح أعمارهم بين (17 . 40)عاماً في أوهايو بأمريكا بملء اختبارات تحتوي على مقياس التشاؤم والتفاؤل بالإضافة إلى قائمة بيك للاكتئاب ولم يستطع المعطيات أن تدعم أيا من مكونات الفرضية . حصل المتشائمون الدفاعيون على درجات أقل في الاكتئاب من المتشائمين الحقيقيين ، ولكنهم على عكس التوقعات حصلوا على درجات أعلى في الاكتئاب من المتفائلين . وقد فشل حذف عناصر التشاؤم ذات الخاصية الدفاعية القوية من مقياس التشاؤم في زيادة الارتباط

بين درجات التفاؤل والتشاؤم ، وكذلك لم يفلح التحكم بفرط التفاؤل من قبل عملية ارتباط جزئي في زيادة قوة العلامة بين التفاؤل والتشاؤم .(ناهد شريف سعود ، 2005 ، ص 37)

6/2. دراسة "فرناندر FERNANDEZ " و زملائه:(1999) اسبانيا

عنوان الدراسة : التحليل العاملي للتشاؤم والتفاؤل قدمت هذه الدراسة تحليلا عامليًا لاختبار التوجه الحياتي وهو عبارة عن أداة لقياس التشاؤم والتفاؤل شملت عينة الدراسة(211) طالبا من طلاب الجامعة العاديين من الذكور والإناث ، والذين يقطنون مدريد بإسبانيا بعمر 18ـ 60 وقد تم الحصول على المعلومات حول الخصائص الشخصية (السمات) والمتغيرات بواسطة استبانة التشاؤم والتفاؤل ، قائمة حالة القلق ، وسمة القلق ، وسمة الوعي الذاتي موقع السيطرة على السلوك ، وقائمة ضبط النفس الذاتي والأكاديمي ، وقياس الكفاءة الذاتية ، وقائمة اختبار القلق و مقياس السببية متعددة المجالات ومتعددة العزاء.

وبينت هذه الدراسة ما يلي: تحديد عاملين هما عامل التفاؤل و التشاؤم ثنائي القطبية وعامل التشاؤم الدفاعي. (ناهد شريف سعود، 2005 ،ص ص 36 37)

وتأكد دراسة (عبد الخالق و الأنصاري 1995 وعبد اللطيف وحمادة 1998) أن العلاقة بين المفهومين سمتين مستقلتين نسبيا أي أن التفاؤل ليس عكسه التشاؤم وهذا ما أكده باترسون Paterson أي أن الفرد يكون متفائلاٌ ومتشائماً تبعاٌ لمواقف الحياة .

7/2 . دراسة "ديفيز DIFEZ " وآخرون (1992) تؤكد العلاقة بين التفاؤل و التشاؤم والوحدة النفسية ومستوى تقدير الذات المرتفع و التفاؤل. عند طلاب الجامعة وبلغ أفراد العينة 155 فرداً .

وتبين النتائج أن الوحدة النفسية ترتبط ايجابيا بالتشاؤم وترتبط سلبيا بالتفاؤل. وعلى العكس من ذلك ارتبط توقير الذات ايجابيا بالتفاؤل وسلبيا بالتشاؤم. أما التفاؤل و التشاؤم فقد كان الارتباط بينهما سلبيا جوهريا(حسن عبد اللطيف ، لولوة حمادة ، 1998 ، ص 93)

3 / الدراسات التي تناولت متغير الدافعية :

1/3–منها دراسة "فتحي مصطفي الزيات" الاكتئاب النفسي للوالدين وعلاقته باكتئاب ودافعية الأبناء للإنجاز انطلاقا من الإشكالية القائمة وضعت الفروض التالية :

توجد علاقة دالة موجبة بين اكتئاب الوالدين واكتئاب أبنائهم

توجد علاقة دالة سالبة بين اكتئاب الوالدين ودافعية أبنائهم للإنجاز

توجد علاقة دالة سالبة بين اكتئاب الأبناء ودافعتيهم للإنجاز

أدوات الدراسة :

مقياس التقدير الذاتي للاكتئاب ، مقياس الاكتئاب للأطفال والمراهقين

مقياس دافعية الإنجاز للأطفال والمراهقين .

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من مجموعتين حيث ضمت أولاهما : عينة من 56أُمًا و 56 أبا والعينة الثانية من 89 ذكرا وأنثى من الأبناء

وتشير النتائج إلي وجود ارتباط موجب ودال بين درجات الأمهات على مقياس التقدير الذاتي للاكتئاب وبين درجات الأبناء الذكور والإناث على مقياس الاكتئاب للأطفال والمراهقين

تشير نتائج الفرض الثاني ، إلى عدم وجود ارتباط دال بين درجات الأمهات على مقياس التقدير الذاتي للاكتئاب وبين درجات الأبناء الذكور والإناث على مقياس الدافعية للإنجاز .

وتشير النتائج إلى عدم وجود ارتباط بين درجات الذكور ودرجات الإناث على مقياس الاكتئاب للأطفال والمراهقين ودرجاتهم على مقياس الدافعية للإنجاز.

أشارت هذه الدراسة إلي أنه لا توجد علاقة بين دافعية الإنجاز لدى الأبناء ودرجات اكتئاب الأمهات(فتحي مصطفى الزيات، 2001 ص427)

ونستنتج من ذلك أن الدافعية تعود إلي أسباب إيجابية متعلقة بالفرد كما نستنتج من هذه الدراسة أن الاكتئاب لا يرتبط بالدافعية الإنجاز.

2/3- دراسة "محمود" (1991) تهدف هذه الدراسة إلي الكشف عن العلاقة بين الأبعاد المتضمنة في مقياس الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية . وتتكون العينة من(304 طالبا وطالبة) من بين طلبة الكلية وقد تم تطبيق مقياس دافعية الإنجاز لإيجاد العلاقة بين الدرجات التي تم حصول الطلبة عليها في كل من الجوانب التي يشمل عليها مقياس دافعية الإنجاز والمعدل التراكمي الأكاديمي.

وقد بينت النتائج وجود ارتباط موجب ودال إحصائيا بين الدرجات التي حصل عليها الطلاب في أربعة أبعاد لدافعية الإنجاز (قلق التحصيل الإيجابي ، التوجه نحو المستقبل ، المنافسة ، التحكم في البيئة) من ناحية ودرجات الطلاب في التحصيل من ناحية أخرى وثبت عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين الدرجات التي يحصل عليها الطلاب في الأبعاد الأخرى المتضمنة في مقياس الدافعية للإنجاز ودرجات الطلاب في التحصيل الدراسي. (ربيعة الرندي وآخرون، 1995 ، ص42)

ويتضح من الدراسة أن التحصيل الدراسي يرتبط بأبعاد الدافعية للإنجاز .عكس ما كان يعتقد أنه مرتبط فقط بعامل الذكاء و القدرات والمواهب التي يمتلكها الشخص .

3/3- دراسة "ربيعة الرندي" وآخرون (1995) حاولت هذه الدراسة الكشف عن العلاقة بين الدافع للإنجاز والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت، نظام المقررات، نظام الفصلين، شملت عينة الدراسة(502) طالباًً وطالبة كويتيين و قد تم تطبيق مقياس الدافع للإنجاز للأطفال و الراشدين وأسفرت هذه الدراسة عن عدم وجود علاقة بين درجة الدافع للإنجاز والتحصيل الدراسي لدى الطلبة الكويتيين بنظام الفصلين, كما تبين من النتائج أنه لا توجد علاقة بين الدافع للإنجاز

و التحصيل الدراسي نظام المقررات. (ربيعة الرندي وآخرون، 1995،ص74) يتضح لنا من هذه الدراسة أن الفرق في التحصيل الدراسي بين نظام الفصلين ونظام المقررات لا تعزى إلى مستوى الدافع للإنجاز، إلا أننا نجد تعارضا بينها وبين الدراسات التي تؤكد على العلاقة الموجبة بين الدافع للإنجاز والتحصيل الدراسي بصفة عامة.

4/3 –و كما قام" بابسا لانوف" بدراسة العلاقة بين الحاجة للإنجاز و الانبساطية وعدم الثبات الانفعالي ومستوى القلق لدى عينة من الأفراد المتفوقين في المكانة الاجتماعية والنجاح .

ولتحقيق هدف البحث تم تطبيق بطارية الاختبارات النفسية التالية قائمة انزنك للشخصية ، مقياس "تايلر" للقلق الظاهر المعدل ،واستخبار الدافعية للإنجاز على أربعة مجموعات هم كالتالي : المجموعة الأولى تتكون من 115 طالبا و 73 طالبة في المدارس العليا و تتكون المجموعة الثانية من 86 ذكرا و 112أنثى من طلاب المدارس العليا المتفوقين والموهوبين ، و الثالثة من الموسيقيين اللامعين و الفنانين و المهندسين المعماريين ، والرابعة من 74 ذكرا و101 أنثى من العمال الصناعيين مرتفعي المهارة .

تبين أن الارتباط بين الحاجة للإنجاز ومستوى القلق و مستوى المرغوبية الاجتماعية مرتفع بالنسبة للجنسين في المجموعة الرابعة ، كما أن الارتباط بين الحاجة للإنجاز والانبساطية مرتفع لعينة الذكور في المجموعة الرابعة ، وبالإضافة إلي ذلك تبين وجود ارتباط موجب بين الحاجة للإنجاز و مستوي القلق لعينة الذكور في المجموعة الثالثة ،كما اتضحت ارتباطات موجبة بين الحاجة للإنجاز والانبساطية والعصابية لنفس المجموعة.

وقد اقترحت النتائج أن الميل العام لتكامل العلاقة بين الحاجة للإنجاز وأبعاد الشخصية لا نزنك ومستوى القلق مع النجاح المنجز والمتميز اجتماعيا يمكن تفسيره من خلال بعض الأطر النظرية.(رشاد عبد العزيز موسى، 1994 ، ص419)

5/3 . وفي دراسة "رينر rinr " علاقة الدافع للإنجاز والقلق من الامتحان , وهنا وجد " رينر" عندما يكون دافع الإنجاز أقوى من القلق من الامتحان فإن درجة التحصيل تكون أعلى للمواضيع التي لها علاقة بالمستقبل من تلك التي ليس لها علاقة. و

عندما يكون القلق أكبر من دافع الإنجاز فإن درجة التحصيل لا تتأثر بكون الامتحان ذو علاقـــــة بالمســـــتقبل أم لـــــيس لـــــه علاقـــــة بـــــه. (نعيمة الشماع ، 1977، ص66)

بينت هذه الدراسة الوزن الذي يسهم به الدافع للإنجاز في رفع مستوى التحصيل الدراسي وذلك بارتباطه بتحقيق أهداف في المستقبل.

6/3 . وتهدف دراسة السيد عبد الدايم عبد السلام (1996) الأهداف الدافعية للإنجاز في حجرة الدراسة وعلاقتها بالعزو السببي للتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الأول الثانوي بمحافظة الشرقية

أهداف الدراسة : تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين الأهداف الدافعية للإنجاز داخل حجرة الدراسة و العزو السببي للتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الأول الثانوي العام . وتمت صياغة المشكلة الدراسة في التساؤل التالي هل يختلف تلاميذ الصف الأول الثانوي في تبنيهم لهدف الإنجاز (التمكن / الأداء / تجنب العمل)، وذلك باختلاف الأسباب التي يعزون إليها تحصيلهم الدراسي (القدرة ، الجهد، الحظ، المهمة) و الجنس ذكر أنثى وتكونت عينة الدراسة من (263) (115) طالبا(148) طالبة بالصف الأول الثانوي،وطبق الباحث الأدوات التالية مقياس أهداف الإنجاز،و مقياس العزو السببي للتحصيل الدراسي من إعداد الباحث .

وتشير النتائج إلى عدم وجود فروق بين البنات و البنين في أهداف الإنجاز في حجرة الدراسة. وجود ارتباط دال إحصائيا بين هدف التمكن كهدف من أهداف الإنجاز في حجرة الدراسة وكل من الجهد والحظ كسببين من أسباب عزو النجاح. بينما لم يوجد ارتباط بين هدف التمكن وكل من القدرة و المهمة . وجود ارتباط دال إحصائيا بين الأسباب التي يعزو إليها التلاميذ نجاحهم في الإنجاز المدرسي (القدرة، الجهد، الحظ، المهمة) وهدف تجنب العمل كهدف من أهداف الإنجاز في حجرة الدراسة. وجود ارتباط بين هدف الأداء كهدف من أهداف الإنجاز في حجرة الدارسة والمهمة كسبب من أسباب عزو الفشل ، بينما لا يوجد ارتباط بين هدف الأداء وكل من القدرة، الجهد، الحظ.وجود ارتباط سالب دال إحصائيا بين هدف تجنب العمل كهدف من أهداف الإنجاز في حجرة الدراسة وبين كل من الجهد و الحظ وارتباط

موجب دال إحصائيا مع المهمة كأسباب لعزو الفشل، بينما لم يوجد ارتباط بين هدف تجنب العمل والقدرة (أنور محمد الشرقاوي ، 2000 ، ص ص 169 172). يتضح لنا من هذه الدراسة أن الدافع للإنجاز والعزو السببي يؤثر على تباين التحصيل الدراسي ويكون هذا التأثير أكبر عندما يعزو التلاميذ نجاحهم الإنجاز المدرسي إلى (القدرة،الحظ، الجهد، المهمة).

7/3 . كما أجرى "بردمان Beadman" دراسة بعنوان عصاب الخوف من النجاح و الخوف من الفشل والدافع للإنجاز وقد استهدفت هذه الدراسة فحص العلاقة بين الأفراد الذين صنفوا على أنهم خائفين من النجاح و الأفراد ذوي المستوى العالي من دافعية الإنجاز وقد شملت عينة الدراسة 426 من طلبة الجامعة طبق عليهم اختبار كوهن للخوف من النجاح واختبار "ماندلر سارسون" لقلق الاختبار و TATلدافعية الإنجاز وقد توصلت هذه الدراسة إلى :أن أغلب الخائفين من النجاح صنفوا تحت فئة الخائفين من الفشل ، بينما جاء أغلب غير الخائفين من النجاح تحت ذوي المستوى العالي من الدافعية للإنجاز ، مع استخدام مهام قرائية ، كتغذية مرتدة زائفة متاهة ، الأخذ بالمخاطرة حدث تناقص في مستوى الأداء التصنيفات الأخرى لعصاب الخوف من النجاح. بينما لم يبدو ذو المستوى العالي لدافعية الإنجاز وكذا ذوى دوافع الخوف من الفشل أي اضطراب في الأداء نتيجة التغذية المرتدة الزائفة. وفي ضوء ذلك فإن الباحث يرى أن مستوى دافعية الإنجاز يختلف باختلاف احتمالات النجاح لدى ذوى دوافع النجاح عنه لدى ذوى دوافع تجنب الفشل ، فبينما يصل إلى أقصاه بالنسبة لذوى دوافع النجاح عندما تكون احتمالات النجاح 0.50 ينزل إلى أدناه بالنسبة لذوى دوافع تجنب الفشل ويصل إلى أقصاه بالنسبة لذوى دوافع تجنب الفشل عندما تكون احتمالات النجاح صفر أو 100 % يهبط إلى أدناه بالنسبة لذوى دوافع النجاح .

لقد بينت هذه الدراسة الوزن الذي يسهم به كل من الدافع النجاح و الدافع الخوف من الفشل في مستوى التحصيل، ويكون هذا التأثير أكبر عندما يكون الدافع للنجاح أكبر من الدافع للتجنب الفشل.

4/- تعقيب على الدراسات السابقة

نستخلص مما تقدم من دراسات سابقة أنها توصلت إلى نتائج مهمة في مجال المتغيرات المتعلقة بالتفاؤل . وعلى الرغم منذ ذلك نجد عدم اتساق نتائج هذه الدراسات حول التفاؤل فيما يتعلق بمتغير الجنس حيث أوضحت بعض الدراسات أنه لا توجد فروق بين الجنسين في التفاؤل ويؤكد بعضها الأخرى أن هناك فروق في التفاؤل بين الجنسين كما أن الدراسات كلها تقريبا في حدود بحث الطالبة ، خاصة العربية منها اقتصرت في دراساتها على التفاؤل والتشاؤم في علاقتهما بمتغير واحد وهو الجنس كما أنها ارتبطت بجانب الصحة النفسية والدراسات الإكلينيكية . ومن ثم فإننا في حاجة ماسة في هذا المجال إلى بحث علاقة التفاؤل بعدد من متغيرات الشخصية ، لفحص العلاقة المتبادلة بين متغيرات الشخصية خاصة في المجال التربوي ، حيث نشرت بحوث كثيرة هدفت إلى ربط التفاؤل بعدد كبير من التغيرات الاجتماعية والنفسية والجسمية السوية وغير السوية . إن هناك عوامل كثيرة يمكن أن تؤثر على الصحة الجسمية والنفسية بوجه عام ، من هذه العوامل التفاؤل الذي ينعكس على المزاج الإيجابي والذي بدوره يؤثر على الجانب التعليمي للفرد .

ومن خلال استقرائنا للدراسات السابقة عن دافع الإنجاز نلاحظ أن نتائج الدراسات العلمية متضاربة وغير مستقرة حول الفروق بين الذكور والإناث في الدافعية للإنجاز فكشفت بعض الدراسات أن الذكور أكثر تفوقا من الإناث في دافعية الإنجاز ، وأظهرت بعض الدراسات اختلاف مستوى دافعية الإنجاز لصالح الإناث ، كما نستطيع القول أن التنشئة الأسرية أضحت لا تفرق بين الذكر والأنثى في تشجيع أبنائها على التحصيل الأكاديمي .

-خلاصة الفصل:

اشتمل هذا الفصل على الدراسات السابقة في بيئات مختلفة العربية منها و الأجنبية،حيث قسمت هذه الدراسات حسب متغيرات الدراسة إلى دراسات جمعت بين المتغيرين أو أشارت إلى العلاقة بين التفاؤل والدافعية للإنجاز،دراسات عن التفاؤل،ودراسات عن الدافعية للإنجاز،ولقد جاءت النتائج متباينة في ما يخص متغيرات الوسطية (الجنس ، التخصص ، وصفة الدراسة) خاصة بالنسبة للدافعية

الإنجاز،بينما اقتصر الأمر للمتغير التفاؤل على الجنس وارتباطه مع جوانب أخرى لحياة الأفراد .

الفصل الثالث التـفاؤل

تمهـــيد

1- مفـاهيم التـفاؤل

2 - المجالات التي ارتبط بها التفاؤل

3- التفاؤل أعظم حافز

4- القدرة على التفكير الإجابي (التفاؤل)

5- تكلفة التشاؤم وعائدات التفاؤل

خلاصة الفصل

- تمهيد :

تستحوذ دراسة التفاؤل على اهتمام بالغ من قبل الباحثين، نظراً لارتباط هذه السمة بالعديد من متغيرات الشخصية فقد أكدت مختلف النظريات على ارتباط التفاؤل بالسعادة والصحة والمثابرة والإنجاز و النظرة الإيجابية للحياة. على حين يرتبط التشاؤم باليأس والفشل والنظرة السلبية للحياة ، وبرزت دراسة هذين المفهومين في العديد من مجالات البحث في علم النفس والصحة بصفة عامة ، حيث انكبت العديد من الدراسات في الآونة الأخيرة من القرن الماضي على دراسة هذه السمة ، حيث ظهرت مؤلفات لا بأس بها بين عربية وأجنبية، ومن بين المشتغلين بهذا الموضوع نجد "محمد بدر الأنصاري" ،" مايسة شكري" ،" نجوي اليحفوفي" ،"Fisrer colligan"، petersson Boss" " michael mercer ", حيث يرى هؤلاء الباحثون ضرورة الاهتمام بالجانب الإيجابي للسلوك الفرد ويؤكدون «أن أول خطوة في اتجاه تحقيق حياة عامرة بالتفاؤل هو أن يكف الإنسان عن الإحساس بالتذمر وطرد الأفكار السلبية ». (
ميرسر و تروني ،2005 ، ص 45)

إن الشعوب أدركت أهمية هذه السمة،في توجه الفرد وما ينتج من انعكاسات سلبية تؤثر على الفرد وعلى المجتمع. من هذا ظهرت ضرورة دراسة هذه السمة لدى طلبتنا في مرحلة يكون قد اكتمل تكوينهم الجسمي والنفسي .

1 – مفاهيم التفاؤل :

وللتفاؤل Optimism تعريفات كثيرة ولكنها تدور حول معان مرتبطة، والمعني الأوسع والأعم للتفاؤل في لغتنا اليوم هو التعريف الوارد في معجم " وبستر " للتفاؤل على أنه : «ميل إلى توقع أفضل النتائج ». وورد تعريفه بأنه « توقع حدوث الخير» . (عزت قرني ، 1986 ، ص 286)

ويعد " التفاؤل " في علم النفس «سمة في الشخصية ، وهى سمة ثنائية القطب Bipolar» لدي بعض علماء النفس ، والتفاؤل والتشاؤم مفاهيم مستقلة ولكنها مترابطة لدي آخرين . ويعرف أحمد عبد الخالق التفاؤل بأنه : « نظرة استبشار نحو المستقبل ، تجعل الفرد يتوقع الأفضل ، وينتظر حدوث الخير ، ويرنو إلى النجاح ، ويستبعد ما خلا ذلك ». (أحمد عبد الخالق ، 1996 ، ص6)

ويعتبر " تايغر " أن التفاؤل «عبارة عن قوة حيوية دافعة نشأت عن تطور الأجيال الإنسانية وتعد عاملاً أساسياً لبقاء الإنسان »، فعلى سبيل المثال ، فإن الرغبة في إنجاب الأطفال والأفكار الخاصة بالتطور الاجتماعي والاقتصادي والمفاهيم الدينية والسياسية يمكن التنبؤ بها من خلال الاتجاه المتفائل نحو المستقبل. (Tiger، 1979 ، p 15)

كما عرفه " كرندال krandall " بقوله : «عبارة عن التوقع القصير المدى بالنجاح في تحقيق بعض المطالب في المستقبل ».

ويعرفه " مارشال mashall " وأصحابه التفاؤل بأنه استعداد شخصي للتوقع الإيجابي للأحداث و ويرجع التفاؤل إلى الاعتقاد بأن المستقبل عبارة عن مخزن الرغبات والطموحات المطلوبة أو المرغوبة بغض النظر عن قدرة الفرد على السيطرة عليها أو على تحقيقها. (بدر الانصاري ، 2002 ، ص 253)

كذلك يعتبر " شاير Scheier و كارفر Carver 1985 أن التفاؤل سمة من السمات الشخصية ، وليس حالة تتصف بالثبات خلال المواقف ، ويعرفان التفاؤل بأنه « التوقعات الإيجابية للنتائج بشكل عام ، والتشاؤم بأنه التوقعات السلبية ».

وأوضح " فريدريكسون " (Frederickson, 1998) بأن الانفعالات الإيجابية المهملة ، من قبل علماء النفس لصالح الانفعالات السلبية توسع ذخيرة الفرد المعرفية والسلوكية وربط بين التفاؤل والمثابرة ، وتسأل عن مدى ارتباطه بخيارات جيدة من الأهداف الملائمة للسعي والبلوغ . (Fredrickson, B.L., 1998. **W** 2, 300-31)

من خلال عرضنا لتعريفات التفاؤل نستطيع القول أن هذا المفهوم أحدث أمور جدلية في أوساط الباحثين فيما إذا كان من الممكن اعتباره سمة من سمات الشخصية أحادية القطب، ويعارضه في ذلك البعض الآخر إذ يعتبرونه أنه سمة ثنائية القطب، وهناك دعوة جديدة للتخلي عن هذا الجدل القائم حيث تذهب إلى أنه يمكن القبول بوجود أنماط مختلفة من التفاؤل والتشاؤم. ويدعم هذه النظرية الشاملة كل من "نورم وكانتور" 1986

(norem& contor) القائلين بوجود التشاؤم الدفاعي وهو يشير إلى الأفراد الذين يتوقعون نتائج سلبية ولكنهم مع ذلك يقومون بأنشطة توافقية مثل الأشخاص المتفائلين .

وقد دعى "ولتنسون wallston " 1994 إلى وجود جماعة أطلق عليها المتفائلين الحذرين وهم الأفراد الذين ينشغلون . بالرغم من توقعاتهم الإيجابية للنتائج ببعض السلوكيات التي توحي وكأن النتائج المفضلة والمحبذة غير مؤكدة ، وهذا يماثل ما يقوم به المتشائمون. من هذا نقول أن التفاؤل هو: توقع أحداث ايجابية لأحداث الحياة بشكل واقعي ويعتبر سمة مزاجية ثابتة نسياً ولبيئة الاجتماعية أن تنمي أو تضعف هذه السمة لدى الفرد .

1-1 – الفرق بين التفاؤل الوقعي وغير الواقعي :

لقد ورد تعريف التفاؤل غير الواقعي لـ "بدر الأنصاري " (2001) : « هو استجابة يقوم بها الفرد لمدى توقعه غالبا لحدوث أحداث إيجابية متنوعة أكثر مما يحدث في الواقع، وتوقع حدوث الأحداث السلبية أقل مما يحدث في الواقع» كما يقاس بالبنود التي تضمنتها أداة البحث ، وهذه الاستجابة تقاس بمقياس متدرج ذي ثمانية مستويات من الاحتمالات . (بدرمحمد الأنصاري ، 2001 ، ص 194)

ويفرق كل من " هاريس ميديلتون" بين كل من التفاؤل ، والتفاؤل غير الواقعي باعتبار أن التفاؤل « عبارة عن نزعة داخل الفرد للتوقع العام لحدوث الأشياء الإيجابية بدلا من حدوث الأشياء السلبية » ، في حين يعرفان التفاؤل غير الواقعي " بأنه عبارة عن نزعة داخل الفرد غالبا لتوقع حدوث الأشياء الإيجابية أكثر مما يحدث فعلا وتوقع حدث الأشياء السلبية أقل مما يحدث فعلا.

(Harris & middleton,.1994,p33)

ويرى عدد من الباحثين أن الأفراد الذين لديهم تفاؤل غير واقعي هم الذين يعتقدون بأن احتمالات حدوث الأسوأ من الأحداث أو الأفضل من الأحداث بمعدل أقل من المتوسط بوجه عام .

2 – المجالات التي ارتبط بها التفاؤل :

2-1 – المجـال الفلسـفي : لاشـك أن التشـاؤم والتفـاؤل ظاهرتـان قـديمتا العهـد وتـم اعتبارهما موقفين متعارضين إزاء مسار الأحداث، يظهر التفاؤل بالاعتقاد بمستقبل أفضل ودعا " لايبنز" لتفاؤل ميتا فيزيقي متطرف. إذ أنه اعتقد أن العالم القائم هو أفضل العوالم الممكنة وتؤدي هذه النظرة إلى إنكار الشر وسوء الطالع و الكوارث في الحياة.

وصيغ مصطلح التفاؤل كتوقع لحدوث الخير، ولم يعرف حال واحدة لقيام مذهب تفصلي مخصص له .

وإن كان من الروائع الحديث عن فلسفة " لايبتز" الألماني بأنها فلسفة متفائلة . والاتجاه الفعلي في التفاؤل إما أن ينتهي إلى موقف تفاؤلي مطلق، وإما إلى موقف نسبي ، ففي الأول يعتبر الوجود حسنا، و الشر مظهراً فحسب وليس جوهراً للوجود ويعبر أحسن تعبير عن هذا الموقف مذهب الرواقيين اليونانيين في العناية الإلاهية . أما التفاؤل النسبي فهو القول بأن الخير أعظم من الشر ويغلبه، فإن المنظار هو الخير أو الشر والمعيار هو الحاضر و المستقبل ، الأغلب على التفاؤل أن ينتظر الخير في المستقبل حتى وإن لم يكن هو الغالب في الحاضر.

وصاغ الفيلسوف الفرنسي "سوللي" و الروائي الإنكليزي " جورج ايلوت " مفهوم التفاؤل العلمي الذي نتج عن معرفة القوانين الموضوعية للتطور الاجتماعي. وعبر آخرون من خلال رؤيتهم الفلسفية عن نزعة التحسين في الوجود بحيث يمكن تحسين العالم المحيط بالجهود الإنسانية، ويعتقد أصحاب النزعة التحسينية أن ليس في الإمكان تحسين العالم إلا عن طريق الكمال الفردي وعن طريق التنوير .

2 – 2- الجانب البيولوجي :

لم يتم التعرف بشكل نهائي على منشأ التفاؤل فقد أشير إلى هذين المفهومين على أنهما متناقضان لغويا ويقعان على قطب واحد كالانبساط والانطواء ورأى "ميدو" و"اليفارس" و" جون") على أنهما سمتان تتوزعان على بعدين مختلفين حتى لو كانت على علاقة .

كانت هناك العديد من المحاولات لتوضيح الفروق الفردية البشرية بالنسبة لسمتي التفاؤل والتشاؤم وذلك بدراسة العوامل البيولوجية ، التي تفسر التغييرات في سمتي التفاؤل و التشاؤم بالاعتماد على مجالات مختلفة كالسلوك الوراثي ، وعلم النفس العصبي ،

والعلم الصيدلاني العصبي، ويتم تناول هذا الموضوع بالا شارة إلى سمات الشخصية وما تتضمنه من مورثات يمكن أن تؤثر في الجزء الوراثي للنزعة التفاؤلية والتشاؤمية مع وجود تأثيرات إضافية من قبل العوامل الأسرية وأحداث الحياة.

وفي دراسة "لستولمان" (1993) تمت الإشارة إلى قابلية توريث التفاؤل والتشاؤم يمكن أن تكون غير مباشرة ، أي يمكن للتفاؤل أن يكون مبنيا بشكل جزئي على أسس وراثية ذات علاقة بسمة الانبساط ، وأن التشاؤم ذو علاقة بالمورثات الخاصة بالعصاب ، وأشار "زاكرمان" (1991 ، 1993) إلى أن سمات الشخصية كالتفاؤل والتشاؤم يمكن أن تدرس في مستويات عدة ، من مستوى السمة العام إلى مستوى الوراثي وبين هذين المستويين مستويات أخرى : من التعبير السلوكي ومن فيزيولوجيا التعلم والمعرفة ، وعلم الأعصاب . وحاول "زكرومان" في مناقشات حول السمات أن يضع التفاؤل والتشاؤم ضمن السمات الشخصية و الانفعالية . وأن هذين المفهومين يلعبان دوراً مهما في العديد من الاضطرابات ومعالجتها ، وبخاصة اضطراب المزاج . ويمكن للتشاؤم أن يؤثر في صحة الفرد من خلال التحريض المزمن المترافق بالقلق والعجز في الوقت الذي يكون فيه التفاؤل تكيفا لكونه يشجع المحاولات للتصدي والمجابهة و الإنجاز أكثر من كونه يؤدي إلى السلبية في مواجهة الكرب ، أو التحدي وقد اقترح فيما يتعلق بموضوع السمات ، تبعية التشاؤم للسمات البيولوجية التي يتضمنها العصاب، ومساهمة الأسس البيولوجية للتفاؤل بسمات الاهتمام بغير الذات والاندفاعية . (Zuemerman . 2001 p 17)

انطلق "زكرومان" في دراسة مفهومي التفاؤل والتشاؤم من إمكانية تفيد في أن السمات تتشكل تحت السمات الأكثر اتساعا والأكثر شمولية كالانبساط و الانطواء و العصاب والتي تشكل مجالات مستقلة وأدى به إلى فحص العلاقة العاملية بين السمات التأثرية و الدافعية و السمات الشخصية التي تضمنت الانبساط و العصاب و الذهان .

يقول "زكرومان" إن كل أشكال علم النفس المرضي تتضمن حساسية متأثرة وراثياً وخبرات حياة ضاغطة . ويشير إلى أن موضوع العقاقير التي تكون فاعلة في معالجة بعض الاضطرابات ، التي يمكن أن تزود بمفاتيح للأسس البيولوجية لتلك الاضطرابات وأعراضها البارزة ، فالتفاؤل والتشاؤم هما سمتان معرفيتان مهمتان في كثير من

الاضطرابات . وأن هناك قابلية وراثية ذات قيمة للتفاؤل و التشاؤم ، قد يكون بعض هذه القابلية بسبب ترابط هذه الخواص المعرفية بخواص الشخصية الأعم : التفاؤل بالانبساط و التشاؤم بالانطواء و يمكن أن تؤثر المورثات نفسها التي تؤثر على خواص الشخصية على الجانب الوراثي لقابلية التفاؤل و التشاؤم . و يتأثر التفاؤل كذلك بعوامل عائلية وأحداث الحياة . بينما التشاؤم متعلم من البيئة الخارجية بصورة رئيسية بأحداث خارج محيط العائلة المشترك أي أنه يأتي من الوسط الخارجي. (Zuemerman . 2001)

وخلاصة القول أن التفاؤل مفهوم يعمل ويشجع على الإنجاز والنجاح و التفوق و مواجهة الصعاب التي تحتاج إلى طاقة من أجل التحدي . كما يفترض ارتباط التفاؤل بالعوامل البيولوجية و يظهر ذلك في تأثير التفاؤل في الصحة النفسية و الجسمية للفرد، فقد دلت البحوث على وجود رابطة قوية بين التفاؤل وعدد من الجوانب الإيجابية المختلفة المتصلة بالصحة الجسمية ، بدءا من تكوين الأعراض الجسمية وتطويرها حتى الشفاء من جراحة المجرى الجانبي للشريان التاجي . وتشير النتائج كذلك أن هذه الآثار المفيدة للتفاؤل ترجع جزئيا إلى اتباع طرق تكيفية لمواجهة الضغوط . ومع ذلك يبقى مفهوم التفاؤل موضوع يحتاج إلى البحث و التقصي .

2 – 3– الجانب النفسي :

يعتبر موضوع التفاؤل و التشاؤم من بين الموضوعات الحديثة التي اهتم بها الباحثون حيث يقول "تشاييرScheier" (1985) و" كارفر Carver " (1992) بأنه خلال العقدين السابقين احتل مفهوم التفاؤل و التشاؤم مركز الصدارة في العديد من الدراسات و البحوث خاصة في مجال علم النفس الإكلينيكي و علم نفس الصحة و علم النفس الحضاري المقارن. (عبد اللطيف ، حمادة ، 1998 ص 83)

و برزت دراسة هذين المفهومين في العديد من الدراسات حيث أثار تعريف التفاؤل والتشاؤم كثيراً من الجدل في أوساط علماء النفس، فيما يعتبره بعضهم أنه سمة ثنائية القطب Bipolar (Scheier and Carver,1985) يعتقد بعضهم الأخر أنهما بعدين مستقلين . (بدر محمد الأنصاري ، 2002 ، ص 253)

ويشير "لازاروس" و "فولكان" (1984) (1986) إلى توجه نظري آخر ، يعتبرون أن تقييم المعرفي والكفاءة الذاتية وتوقعات النتائج ، تشكل استجابات تجاه موقف محدد،

وهي لا تعتبر ميولاً أو تشبه السمات الشخصية وعليه فقد يكون الفرد متفائلاً تجاه بعض المواقـف و الموضـوعات فـي حياتـه ومتشـائماً تجـاه مواقـف أخـرى (بـدر محمـد الأنصاري ،1998)

ويعتبر "تايغر" (1979) أن التفاؤل عبارة عن قوة حيوية دافعة نشأت عن تطور الأجيال الإنسانية وتعد عاملا أساسيا لبقاء الإنسان ، ويعد الأساس الذي يمكن للأفراد من وضع الأهداف أو الالتزامات وإنه أيضا : الأفعال أو السلوكات التي تجعل أفراد المجتمع يتغلبـون علـى الصـعوبات و المحـن التـي تـواجههم فـي حيـاتهم . فالرغبـة فـي إنجـاب الأطفـال، و الأفكـار الخاصـة بـالتطور الاجتمـاعي و الاقتصـادي، و المفـاهيم الدينيـة والسياســية، يمكــن التنبــؤ بهــا مــن خــلال الاتجــاه المتفائــل نحــو المســتقبل (Tiger . 1979 . p 15)

ويعتقد البعض أن التفاؤل يتضمن توقعات المستقبلية للأحداث و يمكن الاعتماد على ذلك من خلال النظر إلى الأحداث الراهنة على أنها سعيدة ، وقد يعتقد الأشخاص أنهم يدركون المستقبل بما يتضمنه من خير وشر ، حيث يتجاوبون وجدانيا مع الاستبشار في حالة الأحداث السارة ، وهذا يعني أن التفاؤل له تأثير لا يمكن إنكاره أو التقليل من أهميته على السلوك الإنساني ، وينظر علماء النفس الشخصية إلى التفاؤل بوصفه خلفية عامـة تحـيط بالحالـة النفسـية العامـة للفـرد ، و تـؤثر علـى سـلوكه بالنسـبة للحاضـر و المستقبل ، ولذلك فإن سلوك الفرد يرتبط بتاريخ التدعيم لبعض المواقف ، فقد ينجح بعض الأفراد في أداء بعض المهام الموكلة لهم على حين قد يفشل بعض الآخر في نجاحه في أداء بعض المهمات ، وبالتالي تتكون لديهم توقعات سلبية تجاه هذه الأمور و المواقف و كثيراً ما يغلب عليهم التشاؤم . حيث يؤكد فيبل وهال سنة 1979 إن الأشخاص يختلفون فـي توقعـاتهم للنجـاح أو الفشـل إزاء الأحـداث المستقبلية . ونـرى أن التفـاؤل من خـلال مفهومنا أنه سمة ايجابية تؤثر في سلوك الفرد إذ، أن الحياة المستقبلية التي يعيشها الأفراد مليئة بالأحداث الضاغطة التي تسبب لهم التشاؤم ومنه الفشل في تحقيق الأهداف التي يضعونها في مسار حياتهم .

2 -4- الجانب المعرفي :

أشار "لازاروس" إلى توجه نظري من خلال التقييم المعرفي الذي تحدث عنه على انه ذو دور في تشكيل استجابات مستقبلية تجاه مواقف متعدد من الحياة مما يساعد على ظهور سمات معينة في شخصية الأفراد ويمكن أن تؤثر هذه التقييمات على سمات دون أخرى ، ومواقف دون أخرى ، أي أن يكون الفرد متفائلاً في مواقع من حياته ومتشائماً في مواقع أخرى بما يخص حياته في جوانب معينة .

وقد تعرض "ماكليود" إلى مفهومي التفاؤل و التشاؤم من خلال دراسة العمليات المعرفية في أحكام الاحتمال الذاتية حول الأحداث الشخصية ، ويستخدم الأفراد عملية التحري الموجودة للحكم على الأحداث المستقبلية المتفائلة أو المتشائمة ، باعتبارها سهلة الحضور كعمليات عقلية لتصبح ماثلة في الأذهان .

ذكر الباحثون منهم"ماكليود Macleo" أنه على الرغم من أن ظهور حدث حياتي حقيقي يكون فريدا وليس له أي احتمال ذاتي للظهور ، فإن التحري المتاح يمكن أن يستخدم للحكم على أرجحية الأحداث السلبية المتشائمة ، يحدث ذلك عن طريق استدعاء ، احداث من الذاكرة بعيدة المدى، و من ناحية أخرى هي سهولة الاستدعاء ، على أنها تحدد الحكم على مدى الاحتمال، ومن هنا يتم بناء مجموعة من السيناريوهات أو التصورات التي تقود إلى ظهور الحدث السلبي . (ناهد شريف سعود , 2005 ، ص 82)

إن وجود هذه التصورات وسهولة ورودها يمكن أن تقدم أساساً لبناء الأحكام التشاؤمية أو التفاؤلية حول المستقبل نلاحظ من خلال ما عرضه "ماكليود Macleod" من عمليات معرفية أنه قد ركز على استرجاع الأحداث من ذاكرة طويلة المدى في تفسير الأحداث المستقبلية بتوقع حدوث مواقف ايجابية متفائلة ، أو بتوقع مواقف سلبية متشائمة .

ويعتقد "بيترسون paterson " ، "بوسيو Bossio" (1991) أن : الأسلوب التفسيري للأحداث السيئة يملك عادة ترابطاً أقوى من تلك التي تملك الأحداث الجيدة ، ويؤكد " بترسون " و"ماير" و"سليغمان" (1993) أن : التفاؤل ليس غياب التشاؤم والشعور الجيد ليس مجرد غياب اليأس . (ناهد شريف سعود ،2005 ،ص 85)

يقول "سليغمان Seligman " (1991) إن الاستجابات السلبية كتجارب الحياة ، وبخاصة النتاجات غير المسيطرة عليها ، تقوي وتعزز المواقف المتشائمة وبالمقابل يبدو

أن الأشخاص الميالين نحو التفاؤل يتخطون بسرعة الخبرات و التجارب السيئة . وقد أشار أيضا إلى أن المتفائلين السعداء العاديين يكونون أقل واقعية في توقعاتهم من المتشائمين المكتئبين و لكن إذا ما ثابروا وأصروا بفترة كافية فإنهم (أي المتفائلين) يعززون. على خلاف المتشائمين الذين لا يحاولون القيام بأي مجهود ، وبتالي فإنهم يفتقدون الكثير من المكافآت . (ناهد شريف سعود، 2005 , ص 86)

ويشير "بركات" إلى التوازن الديناميكي بين التشاؤم و التفاؤل كوجه جديد للتكامل الخلاق ، وكعملية من أجل التطور الإنساني ، اللذان يقومان بالمراجعات المتبادلة كالمد والجزر بشكل متناوب وحسب ارتفاع و وانخفاض المزاج فإن التوتر الناشئ يسمح بالقيام بأعمال جريئة وكذلك بتراجع عن الخطط التي تعرضنا للخطر .

3 – التفاؤل أعظم حافز:

يحدد " سليجمان "مفهوم التفاؤل بالكيفية التي يفسر بها الناس لأنفسهم نجاحاتهم وفشلهم فالمتفائلون يرجعون فشلهم لشيء ما يمكنهم من التغيير لينجحو فيه المرة القادمة ، بينما يلوم المتشائمون أنفسهم ويرجعون فشلهم إلى بعض الصفات الدائمة، هم عاجزون عن تغييرها كالذكاء وإمكانيتهم الخاصة ، ولهذه التفسيرات دلالات عميقة على كيفية استجابة الناس لأحداث الحياة ، فالمتفائلون يميلون كرد فعل لموقف يواجهونه يسبب لهم خيبة أمل ، كأن يرفض لهم ، مثلا طلب الحصول على وظيفة ما يميلون إلى تقبل هذا الموقف بإيجابية ، وأمل بعدها يضعون خطة عمل جديدة . مثلا . يسعون إلى طلب المساعدة أو النصح من الآخرين فالانتكاسة بالنسبة لهم شيء يمكن علاجه ويمكن تجاوزه حيث أن تلك الانتكاسة تعمل كحافز يدفع بالفرد للبحث عن حلول ايجابية للخروج من المشكلة التي يمر بها الفرد.

حيث تؤكد دراسة "مارتن سلجمان" ذلك أم رد فعل المتشائمين لمثل هذه النكسات . عكس المتفائلين . فإنهم يتصورن أنهم عاجزون عن فعل أي شيء يمكن أن يحسن الأمور في المرة القادمة. وبالتالي لا يفعلون شيئا بالنسبة للمشكلة. إنهم يرجعون هذه الهزيمة أو تلك إلى العجز الشخصي الذي سيظل يسبب لهم الإخفاق الدائم.

ويشعر الفرد المتشائم بالعجز ويصبح سلبيا إلى أقصى درجة و لا يبالي وتفقد لديه الموهبة التي تحرك نشاطه فبدل أن يستغل الموقف لصالحه لا بل يكون ضده.

والتفاؤل مثل الأمل ينبئ بالنجاح الأكاديمي فقد أظهرت دراسة أجريت على خمسمائة طالب من طلاب جامعة بنسلفانيا أن دراجات التفاؤل التي حصل عليها كانت مؤشرا الأفضل لدرجات الحقيقية في الفصل الدراسي ، ويقول سليجمان الذي أجرى دراسة على هؤلاء الطلبة التفاؤل عبارة عن تركيبة من الموهبة المعقولة مع القدرة على الاستمرار في مواجهة الهزيمة للوصول إلى النجاح .

غير أن اختبارات الكفاءة ينقصها عنصر الدافعية لأن ما نحتاج لمعرفته عن شخص ما هو : مدى قدرة هذا الشخص على الاستمرار إذا ما وصل الأمر عنده إلى درجة الإحباط وفي اعتقادي أنه أن ما تحققه فعلا من انجاز ، ليس نتيجة الموهبة فقط، بل أيضا نتيجة مقدرتك على مواجهة الهزيمة (دانييل جولمان ،1998 ، ص 131–133)

4– دلائل قوة التفاؤل في إثارة الدافعية :

من دلائل على قوة التفاؤل في إثارة الدافعية لدى الأفراد الدراسة التي قام بها "سليجمان" على مندوبي بيع شهادات التأمين في شركة (ميتلايف) , حيث أن معدل من يقول " لا "أكبر بكثير من معدل من يقول " نعم " حيث يعتبر هذا الأمر مثبط لهم وبسببه يتركون الوظيفة منذ السنوات الأولى من العمل ، حيث وجد " سليجمان" أن مندوبي البيع الجدد المتفائلين بطبيعتهم باعوا شهادات التأمين في السنة الأولى والثانية من شغلهم لهذه الوظيفة ما يزيد على المتشائمين 37 % من حجم المبيعات ، وكان عدد من تركوا الوظيفة من المتشائمين ضعف معدل المتفائلين ، وقد طلب "سليجمان" من هذه الشركة تأجير مجموعة خاصة من طالبي الوظيفة الذين حصلوا على درجات مرتفعة في اختبار التفاؤل ، لكنهم فشلوا في اختبار الكشف الهيئة زادت مبيعات هذه المجموعة على مبيعات المتشائمين بنسبة 12 % في السنة الأولى وفي السنة الثانية بلغ حجم المبيعات 54 % .

ويقول "سليجمان" أن التفاؤل يخاطب الإحساس الذي يحتوي على موقف عاطفيً ذكي لأن كلمة لا تعني لمندوبي البيع الذين يسمعنها هزيمة صغيرة يكون رد فعلها ضروريا ، إذ أنه يستجمع قدراته على تحريك ما لديه من حافز للاستمرار ، وكلما زاد عدد مرات الرفض كان إمكان انهيار معنويات أكبر وكانت محاولة الاتصال التلفوني

مهمة متزايدة الصعوبة ومع مثل هذا الرفض يصعب على المتشائمين بصفة خاصة أن يتحمله ، فالمتشائم يترجم هذا الرفض بما معناه أنا فاشل في هذا ، وهي ترجمة تدفعه بتأكيد للانهزامية وللامبالاة ، إن لم تصل به للاكتئاب، أما المتفائلون من جهة ثانية يبررون الموقف لأنفسهم بقولهم قد أكون ارتكبت خطأ، ويجد عذرا للموقف الذي هو فيه ، فهم لا يرون الفشل في أنفسهم ولكن شيئا ما كان في الموقف خطأ وهم يستطيعون تغيير أسلوبهم في المكالمة الهاتفية حيث نجد أن حالة المتفائل الذهنية تقود إلى العزم والاستمرار والأمل في إيجاد الحل المناسب بينما تقود حالة الذهنية للمتشائم إلى التقاعس واليأس .

وقد يكون أحد مصادر النظرية الإيجابية أو السلبية مزاج فطري مورث يميل الأفراد إلى هذا أو تلك حيث يمكن تعلم التفاؤل كما يمكن تعلم العجز والتشاؤم ، ويطلق علما النفس الفعالية الذاتية salf eFFicacg أي الاعتقاد بقدرة المرء على السيطرة على مجريات الحياة ومواجهة ما يقابله من تحديات ، ولا شك في أن تنمية الكفاءة أي كان نوعها ، يعزز الإحساس بالجدارة الذاتية يجعل الإنسان أكثر رغبة في المخاطرة والسعي إلى المزيد من التحديات ، وعندما يتغلب على هذه التحديات يزداد إحساسه بقوة كفاءته الذاتية وهذا الموقف يجعل الناس يستفيدون أفضل استفادة من أي مهارة يتمتعون بها أو يفعلون ما تحقق لهم هذه المهارات من تطوير أنفسهم ويلخص " ألبرت بندورا " العالم السيكولوجي بجامعة ستانفورد * معنى الكفاءة الذاتية * التي أجرى عليها الكثير من الدراسات والأبحاث حيث صرح إن اعتقاد الأفراد في قدراتهم لها تأثير عميق في هذه القدرات ويؤكد أن المقدرة ليست خاصية ثابتة بل هناك تنوع هائل في كيفية استخدام هذه المقدرة فمن لديهم إحساس بالكفاءة الذاتية يمكنهم النهوض من عثراتهم إنهم يتعاملون مع أمور الدنيا بمفهوم معالجة هذه الأمور أكثر من إحساسهم بالقلق مما يتوقعونه من أخطأ فد تحدث لهم .

5- القدرة على التفكير الإيجابي "التفاؤل" :

توصل الباحثون المعاصرون المشتغلون بدراسة التفاؤل والأمل أن التفاؤل يمنح للإنسان أكثر من مجرد قليل من المواساة وسط الأحزان، بل يلعب دوراً فاعلاً في الحياة فالأمل يوفر ميزات في مجالات متنوعة مثل تحقيق نتائج دراسية جيدة.

وقد حدد "سنايدر" معنى التفاؤل بدقة بقوله : « انه اعتقادك بأنك تملك الإرادة والوسيلة لتحقيق أهدافك مهما كانت هذه الأهداف » (دانييل جولمان ، 1998 ، ص 129-130) من هذا التعريف الذي نجد أنه يحدد لنا مميزات وسمات كل فرد متفائل هذه السمة بدورها تؤدي خلق دافع قوي لتحقيق أهم الأهداف التي يتبناها الفرد في حياته في مجالات مختلفة .

قد حدد لنا"سنايدر"الصفات الأساسية للأشخاص المتفائلين حيث يرى أنهم يشتركون في:

1- قدرتهم على خلق دوافع مهمة لأنفسهم .

2- شعورهم بأنهم واسعي الحيلة تكفي لتوصل إلى تحقيق أهدافهم مؤكدين لأنفسهم أن الأمور، سوف تتحسن مهما اعترضها مأزق و مصاعب .

3- كما يتصف هؤلاء الأشخاص، بالمرونة من أجل إيجاد سبل الوصول إلى تحقيق أهدافهم أو تغيير الأهداف التي يستحيل تحقيقها وهم يتمتعون بالحاسة الذكية التي تمكنهم من تقسيم مهمة صعبة إلى أجزاء صغيرة يمكن التعامل معها.

4- استخدام نبرة صوت مبتهجة إن اتصافك بهذه السمة يؤدي إلى نوع من الجدية والحزم وهذا عكس ما يتصف به المتشائمون من نبرة صوت تتميز بالانخفاض والبطء.

5- تقدير واحترام النفس بشكل واضح ، حيث تؤكد الدراسات أن الأشخاص الذين يكنون لأنفسهم الاحترام والتقدير يتميزون بصفة التفاؤل، ومنه نقول الإحساس بالسعادة. (مايكل ميرسر و ماريان ترويانى 2005 ، ص 25)

6- تكلفة التشاؤم وعائدات التفاؤل :

للتشاؤم كغيره من متغيرات الحياة الضاغطة ، كالاكتئاب والقلق ، تكلفة طبية تعود على الصحة بصفة عامة ، و بالمثل هناك أيضا ميزات للتفاؤل على الصحة وهذا مثال على ذلك .

فقد تمت عملية تقييم لدراجات التفاؤل والتشاؤم على عينة 122 مريضا أصيبوا بأول أزمة قلبية توفي 21 مريضا بعد 8 سنوات من بين 25 مريضا كانوا أكثر المجموعة

تشاؤما بينما توفي 6 فقط من بين 25 مريضا كانوا أكثر المرضى تفاؤلاً . ثبت أنه استشرافهم الذهني كان أفضل مؤشر على بقائهم على قيد الحياة ، أكثر من عوامل الخطورة الطبية التي تسببها الأزمة القلبية الأولى للقلب وانسداد الشريان ، ومستوى الكولسترول ، أو ضغط الدم . وأظهر بحث أخر أن من أجرو عملية تحويل الشريان كانوا أكثر تفاؤلا و شفوا بسرعة أكبر، وبمضاعفات أقل أثناء وبعد الجراحة ، مقارنة بالمرضى الأكثر تشاؤما .

والأمل جزء من التفاؤل له قوة شافية فمن ينظرون للحياة بقدر كبير من الأمل هم أفضل ويتحملون الشدائد القاسية بما فيها المشاكل الطبية الصعبة. فقد أثبتت دراسة على عدد من المصابين بالشلل الذين أصيبوا في نخاعهم الشوكي، أن من تمسكوا بالأمل وكانوا متفائلين أكثر من غيرهم تمكنوا من تحقيق استعداد جسدي للحركة مقارنة بنظرائهم في درجة الإصابة ، لكنهم كانوا أقل أملاً في الحياة ، والتفاؤل يؤثر كثيراً في حالات الشلل الناتج عن إصابة النخاع الشوكي ، خاصة أن هذه المجالات تقتضي مثلا أن يضل الشاب الذي أصيب بالشلل من حادث وهو في العشرينات من عمره على قيد الحياة ، وسوف يظل هكذا بقية حياته. فكيفية استجابته العاطفية لهذه المأساة ، هي التي تحدد فعالية أكبر لما يبدله من جهود اجتماعيا وجسديا .

وقد أثبتت إحدى النظريات إلى أن التشاؤم يؤدي إلى الاكتئاب الذي يتدخل بدوره في إضعاف مقاومة جهاز المناعة للأورام والعدوى، غير أن هذه النظرية لم تثبت أن يهمل المتشائمون أنفسهم فقد أظهرت بعض الدراسات أن المتشائمين يدخنون ويتعاطون الخمور أكثر من المتفائلين وأقل منهم ممارسة للرياضة بصفة عامة فهم يبتعدون عن كل ما هو صحي بالنسبة لهم . (دانييل جولمان ، 1998 ، ص253)

– **خلاصة الفصل** : وقد تطرقنا في هذا الفصل إلى النقاط التالية التي افترضنا أنها ذات أهمية في هذه الدراسة بدأ بتقديم التعريف و المفاهيم المرتبطة بمصطلح التفاؤل والتطرق إلى عنصر المجالات التي ارتبط بها التفاؤل ، التفاؤل أعظم حافز و القدرة على التفكير الإيجابي (التفاؤل) إلى عرض عنصر تكلفة التشاؤم وعائدات التفاؤل وقد أكدت مختلف النظريات على ارتباط التفاؤل بالسعادة والصحة والمثابرة والإنجاز والنظرة الإيجابية

للحيـاة. ويـرى بعـض البـاحثون بـأن التفـاؤل والتشـاؤم سـمات ثنائيـة القطـب تتسـم بالثبـات النسبي وتتيح التنبؤ بمستوى التحصيل والأحداث الضاغطة ونسبة الاكتئاب .

الفصل الرابـع

الدافـعية للإنـجاز

- تمهيد

1- مفهوم الدافعية وعلاقته بمفاهيم أخرى

2- طبيعة الدافعية

3- مفهوم دافعية الإنجاز

4- النظريات المفسرة لدافعية الإنجاز

5- الأهمية التربوية والاجتماعية لدافعية الإنجاز

- خلاصة الفصل

- تمهيد:

يمكن النظر لدافع الإنجاز بوصفه أحد منجزات الفكر السيكولوجي المعاصر وقد بدأت دراسات الدافعية على يد "موري" سنة 1930 بمصطلح الحاجة وطور "ماكيلايند" وتنكسون الأبحاث في هذا المجال . ولقد ستبدل مصطلح الحاجة بالدافع واعتمادا على الخلفية النظرية . وقد تعددت الأبحاث حول دافعية الإنجاز الذي يمثل أحد مكونات االدوافع الإنسانية خلال العقدين الأخيرين في شتى المجالات التطبيقية والعملية و ذلك لتفسير السلوك، وقد أشار "ماكيلايند" إلي دور الدافع للإنجاز في رفع مستوى أداء الفرد في تحقيق أهدافه ، كما أنه يؤثر في توجيه سلوكنا نحو المعلومات المهمة التي يتوجب الاهتمام بها ، ومعالجتها ، بل يدلنا على الطريقة المناسبة والفعالة لذلك . على الرغم من أن تاريخ البحث في دافعية الإنجاز ليس حديث العهد كما أسلفنا ذكر . إلا أن البحث في هذا المجال لا يزال محل جدال في فهمه .

وفي هذا الفصل سوف نتطرق إلي أهم النقاط ذات الصلة بدراستنا بدءا بعرض مفاهيم عن الدافعية بصفة عامة ، يلي ذلك مفاهيم ذات الصلة بمفهوم الدافعية وتوضيح الفرق بين المصطلحات ، ثم نخلص إلى مفهوم دافعية الإنجاز ، يلي ذلك تحديد طبيعة الدافعية ، ثم عرض أهم نظريات دافعية الإنجاز، ثم تطبيقات تربوية واجتماعية وأخيرا خلاصة الفصل .

1- مفاهيم عن الدافعية:

نجد من الضروري ونحن بصدد دراسة دافعية الإنجاز أن نحدد ما معني الدافعية بصفة عامة ، وتحديد أهم المصطلحات التي ترتبط بها فمصطلح الدافعية يعود في الأصل إلى الكليمة اللاتينية movr والتي تعني يدفع أو يحرك, وهناك العديد من التعريفات المتباينة التي توصل إليها الباحثون في مجال الدافعية فقد أحصي "كلنجينا كلنجينا" حوالي(98) تعريفا حيث تختلف هذه التعريفات من باحث لآخر فمنهم من يرجعها إلي جوانب نفسية متعلقة بالفرد ، ومنهم من يرجعها إلي جوانب خارجية تتعلق بالبيئة ويرجع هذا الاختلاف إلي منطلقات كل باحث، كذلك يرجع اختلاف بين الباحثين في معالجة هذا المفهوم حيث يركز البعض على المحددات ، ومنهم من يركز على

النتائج ، وقد أوضح "ماكيلاند" أن هناك توجهين لتعامل مع هذا المفهوم ويشير التوجه لأول إلى أن الدافعية تقوم على أساس وجداني أي أن لكل دافع حالة وجدانية خاصة به وهذا الاتجاه مستمد من نظرية "ماكليلاند" و"اتكنسون" ويشير إلى أن للدوافع أثار بعيدة المدى على السلوك.

أما عن المنحي الثاني ، فينظر إليه من خلال النماذج المعرفية ويرى أصحاب هذا الرأي أن للدافعية ظاهرة معرفية وعليه فإن الذات تُعني بمعالجات المعلومات كما أنه يقوم بتنشيط و تقويم مخطط الذات لما لها من أثر على السلوك(عبد اللطيف خليفة ،2000 ،ص72)

من خلال هذين النموذجين نعرض بعض التعريفات للدافعية حيث أشار محمود "شمال الحسن" «الدافع هو حالة داخلية تحرك سلوك الفرد وتقوده إلى تحقيق أهدافه من خلال عوامل داخلية متعلقة بالفرد» . (محمود شمال الحسن ، 2006، ص8)

وورد تعريف الدافعية « بأنها ذات وظيفة تنشيطية تعمل على تعبئة الطاقة لدى الفـــرد وتحفـــزه نحـــو الهـــدف إلـــى أن يشـــبع حاجتـــه ويحقـــق هدفـــه ». (عبد اللطيف خليفة ، 2000 ،ص 75)

من خلال هذه التعريفات يمكن القول أن الدافعية في مستوى المتوسط يكون خلالها الفرد على درجة من الانتباه لتحقيق أهدافه ، أما إذا زادت الدافعية عن هذا الحد فإنها تعوقه عن القيام بنشاطاته ذلك لأن حالة القلق و التوتر تزداد بزيادة مستوى الدافعية هذا ما يؤثر سلبا عن أدائه .

أما في حالة نقص الدافعية عن المستوى المطلوب فإنها تؤدي إلى البعد عن تحقيق الهدف وذلك بسبب الملل والرتابة ، لكن يجب التحفظ في إصدار هذه النتيجة حيث أثبتت نتائج دراسات أن هناك علاقة ارتباطيه بين الدرجة المرتفعة للدافعية وبين المستوى المتميز من الأداء . (محي الدين حسين ، 1977 ، ص 11)

يمكن القول بأن الدافعية هي «استعداد الفرد للقيام بجهد نتيجة لإثارة داخلية أو خارجية تؤدي به إلى تحقيق أهدافه »والدليل على أن الدافعية توجه السلوك نحو الهدف أو ما يعرف «بالانتباه الانتقائي» ما أكدته دراسة" لاذاروس" وأخرون سنة 1953 وتوصل إلى

النتائج التالية: أن الأفراد في حالة الجوع الشديد يتعرفون عن أماكن الطعام أكثر من أي شيء أخر (إبراهيم قشقوش وطلعت منصور، 1977، ص10)

يقع الكثير في الخلط بين مفهوم الدافع وبعض المفاهيم المرتبطة به من هذه المفاهيم مفهوم الحافز ، الباعث ، الحاجة ، العادة ، وسيجري تحديد كل مفهوم، ذلك أن كل مفهوم له مدلوله الخاص .

1- الحاجة: « تشير إلى شعور الكائن الحي بالافتقاد إلى شيء معين ويستخدم للدلالة على الدرجة التي يصل إليها الكائن نتيجة حرمانه من شيء معين إدا ما وجد تحقق الإشباع ».(عبد اللطيف خليفة ، 2000 ، ص 78)

وعرفت كذلك « هي تلك الحاجات التي تدفع بالكائن الحي إلى السلوك ، ولهذه الحاجات مصـــــــادر بيولوجيـــــــة أو معرفيـــــــة أو وجدانيـــــــة أو اجتماعيـــــــة ». (حمدي الفرماوي ، 2004 ص 29)

وتعرف الحاجة « هي حالة الحرمان البالغ، وهي: إما حاجات بيولوجية المنشأ أو اجتماعية المنشأ ».(محمد عويضة ، 1996 ، ص 82)

من خلال ما عرضناه من تعريفات للحاجة نقول "أنها حالة حرمان يشعر بها الفرد، تؤدي إلى اختلال توازنه وهي إما حاجات بيولوجية أو اجتماعية "

2- **الحافز** : « ويعني تلك العمليات الدافعة التي تصحب بعض المعالجات الخاصة بمنبه معين تؤدي إلى إصدار سلوك» (عبد اللطيف خليفة ، 1996, ص82)

وعرف hebb هب الحوافز « باعتبارها ميكانزمات للاستثارة مدللا على ذلك حين يقر أن فهم الدافعية ينطلق من فهمنا لعمل الجهاز العصبي» (حمدي الفرماوي ، 2004 ، ص30)

من خلال التعريفين المطروحين نقول أن الحوافز متعلقة بالمنبهات التي يتحكم فيها الجهاز العصبي، ويقوم بترجمتها، وأن صدور السلوك مرتبط بمستوى الحافز .

3- يعرف فينك (fink) الباعث : « بأنه يشير إلي المحفزات البيئة الخارجية المساعدة على تشيط دافعية الأفراد ». (عبد اللطيف خليفة ، 2000 ،ص79)

ويطلق على بعض المواقف التي تنشط الدافع كالحيازة على مكافأة أو ارتفاع في الأجر أو غير ذلك مما يطمح إليه الفرد إلى الظفر به ، ويطلق على المعايير والقوانين

الاجتماعية التي تحمل الفرد على تعديل سلوكه وتكييفه وفقا لمطالب المجتمع، وبالتالي مصلحة الفرد .

4- العادة : هي سلوك له قوة، والعادة سمة للأفراد وهي الخاصة الفكرية والانفعالية والحركية

ويعرف أيضا " نيبت" (nabit) العادة «بأنه سلوك يتكرر معنا فيثبت وتصبح له قوة الدافع توجه الفرد وجهات معينة تطبع تصرفاته ويعرف بها وتكمن بمثابة السمة » (الموسوعة النفسية في حياتنا اليومية ، 1995، ص205)

من هذا نقول أن العادة، هي نمط معين من السلوك المكتسب الذي نتعلمه أثناء الممارسة في حياتنا.

بعد عرض التعريفات يتضح لدينا الفرق بين كل مفهوم من المفاهيم السابقة ومفهوم الدافع من خلال .

جدول رقم (01)

يوضح الفروق بين المفاهيم التالية الحاجة ،الحافز، الباعث ، العادة والدافع

المفاهيم	مفهوم الدافع
الحاجة :تتعلق بمطالب بيولوجية ونفسية على حد السواء .	الدافع حالة تتولد نتيجة لمستوى معين من الاستثارة التي يعقبها نشاط الكائن الحي .
الحافز: يشير إلى درجة التوتر التي يشعر بها الكائن نتيجة للتوازن الحيوي لديه .	الحافز هو الجانب الداخلي المثير لدافع
الباعث : يشير إلى حجم ونوع المكافأة المقدمة للكائن .	الباعث هو الجانب الخارجي الذي يؤثر في الدافع .
العادة : هو تكرار السلوك في مواقف متعلمة أي أنه يركز على الإمكانيات السلوكية .	الدافع يركز على الدرجة الفعلية التي تنطوي عليها العادة .

وفي ضوء ما سبق يشير البعض إلى أن الدافعية تعني ، حاجة الفرد للتغلب على العقبات و مواجهة الصعوبات والتحديات الصعبة، وعليه فإن الفرد يستطيع تغيير مسار ووجهة الهدف في حالة ما إذا كان الاتجاه الذي يسلكه لاُ يوصله إلى النتيجة المطلوبة و المرغوب فيها .إن التربية الحديثة تؤمن بضرورة وجود دوافع لدى المتعلمين

ولكي يتسنى لنا ، فهم وإدراك دوافع هؤلاء المتعلمين فمن الضروري أن نتطرق بشيء من الإيجاز إلى أبعاد الدافعية .

- أبعاد الحاجات الدافعة :

1- البعد البيولوجي : توجهت الأبحاث السيكولوجية المعاصرة إلى دور الدافعية في التوازن الداخلي حيث يقرون أن جسم الإنسان يميل إلى الحفاظ على مستوى من التوازن البيولوجي والنفسي ، فإشباع الحاجات الفسيولوجية يؤدي إلى توازن داخلي ، كما يؤدي إشباع الحاجات من البيئة إلى التوازن الخارجي , "هب hebb" يرى أن الحوافز باعتبارها

ميكانيزمات لاستثارة فيقول أن الطاقة المحركة للاستجابات ليست في المثير بل هي في الجهاز العصبي الذهني التصوري . (حمدي الفرماوي ، 2004 ، ص30)

واستمرت الأبحاث في هذا المجال لتقديم تفسيرات موضوعية للدافعية ، حيث توصل "عبد الوهاب كامل" سنة (1997) باستفاضة إلى التغيرات العصبية الفسيولوجية وعملية التعلم مشيرً إلى شعور المريض بحالة الارتياح حين يتم إخماد نشاط نصف الكرة الأيمن حيث يلاحظ على المريض انفعالات ايجابية ، وحين يتم إخماد نصف الكرة الأيسر فإن المريض يشعر بانفعالات سلبية . (حمدي الفرماوي ، 2004 ، ص31)

وفي ضوء عرض للبعد البيولوجي، نؤكد أن الدوافع ترتبط بالجانب الداخلي للفرد لكن يبقي لجانب البيئة تأثير ملحوظ ، ذلك أن الإنسان ليس كتلة جامدة تحركها مثيرات لكن يخضع سلوكاته إلى المعالجة على المستوى العقلي ، ويقودنا هذا إلى الحديث عن البعد المعرفي .

2- البعد المعرفي : ينادي أصحاب هذا الاتجاه إلى دراسة السلوك في الموقف الذي وجد فيه حيث تلعب العمليات العقلية دورها في توقع وتحديد الأهداف ، كما أن الإنسان يستطيع إرجاء إشباع دوافعه حسب متطلبات الموقف ، معني ذلك أن الإنسان يحدد مستوى إشباع دوافعه بقدر ما يتطلبه الموقف ، أي أن لكل موقف درجة معينة من الاستجابة.

ويرى "هيلجارد" و"أتكنسون" أن المعادلة التي سار عليها أصحاب هذا الاتجاه في تفسير الدافعية هي على النحو التالي :

الدافع = (الاستعداد الدافعي X الباعث X التوقع)(حمدي الفرماوي ، 2004 ، ص 31)

إن للجانب المعرفي دوراً في تنشيط السلوك وتوجيهه إلى اتجاه معين وبمستوي معين باعتباره أحد الأبعاد المحددة للدوافع ، لكن لا يمكننا أن نغفل تأثير الجانب الوجداني في الدافعية .

3- البعد الوجداني : توجه البحث السيكولوجي بالبحث والتقصي إلى تفسير السلوك الإنساني، ثم امتدت البحوث إلى دراسة الجانب الوجداني وتأثير ذلك في الدافعية وقد

كشفت هذه الأبحاث عن أنواع الحاجات الوجدانية ومصادرها ودور الانفعالات في السلوك كما حددت العوامل المؤدية والمتسببة في نجاح أو فشل السلوك ، حيث تعرضت هذه الأبحاث في المجال الوجداني إلى مجال التعلم ، وأضحت من المسلم به أن التعلم الذي يحوي موضوعات لا تمس اهتمامات المتعلمين و رغباتهم و أنواع الحاجات الوجدانية فإنه يحكم عليه بالفشل و يفقد وظيفته فعدم احترام مشاعر المتعلمين يتسبب في توليد انفعالات سلبية مثل الاكتئاب والتشاؤم . (حمدي الفرماوي ، 2004 ، ص 31)

أن الفرد يعيش في محيط اجتماعي يؤثر في غيره كما يتأثر بهم من هنا نوضح دور البعد الاجتماعي

4- البعد الاجتماعي:

من المؤكد أن البحوث في المجال الاجتماعي تناولت تفسير السلوك انطلاقا من الفرض القائل أن وجود الآخرين في موقف يكون مصدراً لإستثارة دوافع, ويؤكد "راسل rasal", أن رغبة الإنسان في تكوين انطباع جيد لدى الآخرين , يعد دافعا أساسيا وأن خوف الإنسان من ذلك ينشأ عنه قلق بمستوى ما ، وينشأ هذا القلق من خوف الإنسان بشأن قدراته على تقديم ذاته للآخرين بطريقة مناسبة . ويحدد "راسل rasal"، متغيرات ثلاثة يعتبرها دالة لدافع الإنسان نحو تكوين انطباع جيد عن نفسه وهي كالأتي :

1- درجة تحكم الإنسان في هذا الانطباع .

2- القيمة التي يراها الإنسان في الهدف ، الذي يسعى إلي تحقيقه .

3- درجة التباين بين الانطباع الذي يعطيه الفرد عن نفسه وما يجب أن يكون عليه ويرى "راسل rasal" أن كل متغير من هذه المتغيرات هو نتاج عوامل فطرية و أخرى مرتبطة بالموقف .

- مفاهيم دافعية الإنجاز:

طور "هنري مواري H.Murra" مفهوم الدافع للإنجاز وأسهم في إدخاله إلى التراث السيكولوجي ، وذلك من خلال دراسته لدينامية الشخصية باعتباره أي الدافع

للإنجاز أحد متغيراتها كما يرجع إليه الفضل في تحديد مفهوم الدافع وإرساء قواعد ، التي يمكن أن تستخدم في قياسه . وقد تعددت مفاهيم الدافعية للإنجاز حسب منطلقات كل باحث حيث عرفها "ميكليلاند" بوصفه« استعداد دائم ثابت نسيبا في الشخصية يدفع الشخص إلى السعي وراء النجاح وتجاوز الوضعيات التي يكون الإنجاز قابلا لتقدير على أساس بعض معايير الامتياز».(maillet , 1993 , p219)

كما عرفه "هنري مواري" «حرص الفرد على تحقيق الأشياء التي يراها الآخرون صعبة السيطرة على البيئة الفيزيقية والاجتماعية ، التحكم في الأفكار، حسن تناولها و تنظيمها ، سرعة الأداء ، الاستقلالية ، التغلب على العقبات وبلوغ معايير الامتياز ، التفوق على الذات و منافسة الآخرين والتفوق عليهم ، والاعتزاز بالذات و تقديرها بالممارسة الناجمة عن القدرة ». (مصطفى باهي و آخرون ، 1998 ، ص 22)

وعرفه "فاروق موسى"« يعني تحديد الفرد لأهدافه في ضوء معايير التفوق والامتياز».(عبد اللطيف خليفة ، 2004 ، ص 94)

وعرف كذلك « بأنه عملية التباري من أجل الوصول وبلوغ معايير الامتياز».

(شمال الحسن ، 2006 ، ص 10)

وورد تعريفه « بأنه الرغبة ،أو الاتجاه للقيام بالعمل بأسرع ما يمكن وبأحسن ما يمكن».(نعيمة الشماع ، 1977 ، ص153)

من خلال عرضنا لمفاهيم دافعية الإنجاز نستخلص منها النقاط التالية :

1- تحديد الفرد لأهدافه في ضوء معايير التفوق والامتياز .

2- التخطيط لمستقبل بحرص شديد بوضع البدائل المحتملة ودراستها .

3- مقاومة الضغوط الخارجية التي قد يتعرض لها الفرد.

4- الميل إلى وضع أهداف متوسطة الصعوبة والسعي بكل ما لديه من قوة لتحقيقها.

5- الأداء في ضوء الرغبة في النجاح والتميز .

من هذا نقول أن الدافعية للإنجاز « هي حالة داخلية كافية بأن يتجه الفرد إلى تحقيق أهدافه الواقعية في مستوى التفوق والامتياز ».

- الأطر النظرية المفسرة لدافعية الإنجاز :

آثار موضوع الدافعية اهتمام الباحثين والمنظرين أمثال "مكيليلاند" و"أتكنسون" و"موراي" و"فستنجر" و"هول" و"كورت ليفين" حيث ظهرت تصورات نظرية مختلفة تعالج دافعية الإنجاز .

1- دافعية الإنجاز في ضوء منحى التوقع القيمة :

برزت أهمية منحى التوقع القيمة لدى العديد من الباحثين في مجالات عديدة حيث أشار " كاتز" إلى أهمية هذا المنحى في تفسير انخفاض توقعاتهم لقيمة الإنجاز وأوضح أن هذه التوقعات المنخفضة يترتب عليها الافتقاد إلى النماذج الناجحة التي يقتدي بها الأطفال في بناء نسق توقعاتهم والعجز عن مواجهة المشكلات الصعبة حيث يمكن الاستفادة من هذا الاتجاه من المدارس والمؤسسات ، وممثلي هذا الاتجاه نجد "مكليلاند" و "أتكنسون" . (عبد اللطيف خليفة ، 2004 ، ص ص 107 108)

أ- نظرية ماكليلاند : تأثر " ماكليلاند" بأعمال " هنري موراي" فالمنحى الكتلي الذي تبناه في دراسة الشخصية ، واهتمامه بنظام الحاجات و قياسها . في أعمال " ماكليلاند" في مجال الشخصية يميز بين السمات والدوافع والخطط التصورية فإن الدوافع هي أسباب السلوك بينما السمات هي طريقة التعبير عن الدوافع ، والخطط التصورية هي معارفنا بأنفسنا. (قشوش و طلعت منصور ، 1979 ، ص 36)

ولعل ما يميز نظرية " ماكليلاند" أنه ركز على مفهوم الدافع للإنجاز ضمن نموذج يشتمل على ثلاثة دوافع وهي :

دافع النفوذ : ويعني به ميل الأشخاص إلى ممارسة الرقابة القوية و السعي للحصول على فرص كسب المركز و السلطة ، أي مواقع القيادة .

دافع الانتماء: ويقصد به " ماكليلاند" ميل الفرد إلى تحقيق علاقات صداقة مع الآخرين وتحسسيهم من رفض الجماعة لهم .

دافع الإنجاز : مفاده أن ألأشخاص يتوقون للنجاح ، ويخافون من الفشل ، ويبحثون عن فرص لحل مشكلات التحدي والتفوق . ووصف " ماكليلاند" هؤلاء الأفراد بأنهم قادرون على تحمل المسؤولية في حل المشاكل الصعبة (Léaudre Maillet,1995,p219)

يطلق " ماكليلاند" على تصوره للدافعية « نموذج الاستثارة الانفعالية و يتضمن هذا النموذج في تمايزه عن مفهوم الحافز الخاصية الوجدانية (قشوش طلعت منصور ، 1979 ص 38) وتوصل أيضا إلى أنه في ظل ظروف ملائمة سوف يقوم الفرد بأداء عمل قد دعم من قبل . فإذا كان موقف المنافسة هاديا لتدعيم الكفاح والإنجاز فإن الفرد سوف يبذل قصارى جهده وطاقته ويتفانى في هذا العمل. (tremblay et autre , 1999, p129)

وبين من خلال بحوثه أن القدرات الأكاديمية والاختبارات لا تسمح بالتنبؤ للعمل الجيد وأوضح أن هناك كفاءات ذات طابع تنبؤي للأداء الجيد والإنجاز الأفضل من غيرها وصنفها في خمسة أبعاد هي :

1- المعارف : التي يملكها الفرد في مجال معين .

2- المهارات : هي إثبات خبرة الفرد عن طريق السلوك .

3- السلوكات: تشمل إدراك الذات التي تميل إلى اتجاهات صورة الذات ، مثلا إدراك الشخص لذاته على أنه في مراكز القيادة .

4- السمات : تعني صفات الفرد الشخصية التي تؤدي إلى تصرف بشكل ما أو بآخر .

5- الدوافع : تمثل قوى داخلية متكررة ، تولد سلوكات معينة .

كما أكد " ماكليلاند" على دور تنمية دافع الإنجاز لدى الفرد بتأكيده على دور الآباء والمديرين في وضع معايير عالية الامتياز. (كريمة تشوافت ،2001،ص 38)

بالرغم من الإسهامات التي قدمها "ماكليلاند" في مجال دافعية الإنجاز فإنه تم التشكيك في مجهوداته وفي هذا الصدد قدم كل من "هوفستيد" و "بولنجر" (Hofstede et pollinger) نقدا إلى النتائج التي توصل إليها ماكليلاند في الفترة (1925 . 1950) أنها لم تستثمر في كل بلد مدروس ، لذا تساءلا فيما إذا كان يمكن التغير شيء أساسي لدى الإنسان مثل الدافعية بشكل جذري خلال جيل معين ؟ أم أن القياسات المستخدمة لا يمكن الوثوق بها ؟ وقد ربط الباحثين نتائج دراسات " ماكليلاند" في الفترة أنفا بعنصرين هما : المراقبة الضعيفة للتردد والتي تتناسب مع الرغبة في المخاطرة والدرجة العالية للذكورة والتي تتناسب مع الرغبة في التميز والأداء الجيد. ولعل هذين المعنيين متضمنان في محتوى الدافع للإنجاز .

ومن خلال مقارنة الباحثين بين البلدان توصلا إلى أن أسباب الرخاء الاقتصادي لا يعود فقط إلى دافعية الإنجاز بل هناك عوامل أخرى تلعب دورا في ذلك.

كما وجه نقدا لبرنامج التنمية الذي اقترحه " ماكليلاند" سنة 1969 للأطفال مابين 3 سنوات إلى 9 سنوات يهدف إلى تنمية الدافعية لدى الأطفال سواء كانت أسبابها سوء العلاقة بين الآباء أو الأبناء أو إلى انخفاض المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة . (عبد اللطيف خليفة ، 2000 ، ص 113-115)

حيث واجه صعوبة في تطبيقه في دول العالم الثالث نظرا لاختلاف البيئة الأمريكية ، والدول المطبقة له على الرغم من النقد الموجه له ، الإ أن التصور الذي اقترحه في مجال دافعية الإنجاز حيث استخدم فروض تجريبية ساهمت بشكل أو بآخر في تقدم الدول وذلك من خلال ربط الدافعية للإنجاز بالتطور الاقتصادي .

وقد لقي منحى التوقع القيمة مزيداً من التطور على يد " جون أتكنسون".

ب- نظرية أتكنسون : في سنة 1960 ظهرت نظرية أتكنسون في ضوء كل من النظرية الشخصية وعلم النفس التجريبي حيث افترض دور الصراع بين الحاجة للإنجاز والخوف من الفشل و يرى " أتكنسون" أن التوجه نحو عدم القيام بأي عمل تجنب للفشل.

كما افترض أتكنسون أربعة عوامل محددة للإنجاز القائم على المخاطرة منها عاملان يرتبطان بخصائص الفرد وعاملان يرتبطان بخصائص المهمة المراد إنجازها و يتضح هذا فيما يلي :

1/ العوامل المرتبطة بخصائص الفرد : أشار أتكنسون إلى نمطين من الأفراد

أ- النمط الذي يتسم بحاجة عالية للإنجاز أكثر من الخوف من الفشل .

ب- النمط الذي يتسم بالخوف من الفشل أكثر من حاجتهم للإنجاز .

وعليه فإن أفراد النمط الأول مواجهين بدافع للإنجاز ويتوقع من هذه الفئة أن تظهر إنجازا متفوقا متميزا في حين أن الفئة الثانية يسيطر عليها الخوف والقلق ويتوقع أن يظهروا انخفاضاً في نشاطهم . (عبد اللطيف خليفة ، 2000 ، ص ص 113 115)

2/ العوامل المرتبطة بخصائص المهمة : بالإضافة إلى العوامل المتعلقة بالفرد أشار إلى عاملين تتعلق بالمهمة هما :

I/ الميل لتحقيق النجاح : ويشير إلى دافعية البدء في موقف الإنجاز ويتحدد هذا الميل بثلاثة عوامل عبر عنها في المعادلة التالية : Ts = Ms x ps x Is

الميل إلى النجاح = الدافع إلى بلوغ النجاح x احتمالية النجاح x قيمة الباعث للنجاح

تبين هذه المعادلة ثلاثة عوامل متعلقة بعامل بالميل إلى النجاح وهي :

1 / الدافع لبلوغ النجاح : ويتم تقديره بواسطة درجة الحاجة للإنجاز على اختبار تفهم الموضوع (TAT)

2/ احتمالية النجاح: وتشير إلى اعتقاد الشخص بأنه سوف ينجح في أداء المهمة ما .

3/ قيمة الباعث للنجاح في أداء المهمة :.

أ ـ احتمالية النجاح : (ps) وتشير إلى الصعوبة المدركة للمهمة ، وهي أحد محددات المخاطرة .

ب . دافعية لبلوغ النجاح (Ms): هو أحد خصال الشخصية التي تتسم بالثبات النسبي عبر العديد من المواقف .

ج . الباعث للنجاح في المهمة(Is) : ويقصد به الاهتمام الداخلي الذاتي لأي مهمة بالنسبة للشخص وافترض أن يكون الباعث للنجاح مرتفعا عندما تزيد صعوبة المهمة وخلاف ذلك في حالة سهولتها ، ويرجع ذلك بالدرجة الأولى إلى الإشباع أو الرضا الذي يشعر به الفرد القائم بإنجاز المهمة

محصلة الدافعية للإنجاز = الميل إلى بلوغ النجاح + الميل إلى تحاشي الفشل
(Resul Achiement Motivation) Tr = Ts + TAF

يشير "أتكنسون" إلى أن السلوك هو نتيجة لتفاعل بين الشخص والبيئة وفيما يلي المعادلة التي قدمها "أتكنسون" ، حيث أوضح العلاقة بين محددات الدافعية للإنجاز وهي :

الميل إلى النجاح = الدافع إلى بلوغ النجاح x احتمالية النجاح x قيمة الباعث للنجاح

الدافع لبلوغ النجاح : يتم تقديره بواسطة درجة الحاجة الإنجاز على اختبار تفهم الموضوع (TAT)

تشير احتمالية النجاح : إلى اعتقاد الشخص بأنه سوف ينجح في أداء مهمة ما وهي تتغير من موقف للأخر .

قيمة الباعث للنجاح : ويتم تقديره من خلال طرح احتمالية النجاح من واحد صحيح

II- **الميل إلى تحاشي الفشل TAF:** هو محصلة ثلاثة عوامل حددها تنكسون في المعادلة التالية:

الميل إلى تحاشي الفشل = الدافع إلى تحاشي الفشل x احتمالية الفشل x قيمة الباعث للفشل

TAF = M AF x PF x IF

فالميل إلى تحاشي الفشل يتحدد بالعوامل ثلاثة هي :

1/ الدافع لتحاشي الفشل : ويتم تقدير الدافع لتحاشي الفشل انطلاقا من مقياس قلق الاختبار (T A Q) الذي أعده "سارسور" و "ماندلر"

2/ احتمالية الفشل: تحدد غالبا في المواقف التجريبية $1 = Pf + PF$

3/ قيمة الباعث للفشل : فإنها تأخذ رقما سلبيا لأن قيمة الفشل سلبية وعليه فإن قيمة تحاشي الفشل سلبية أيضا . (Hélène Feertchak,1996,p 13)

تجدر الإشارة إلى أن كلا الميلين يستثاران في مواقف إنجازيه، إلا أن هناك من الأفراد من يغلب عندهم الميل إلى النجاح، و آخرون يغلب عندهم الميل لاجتناب الفشل ، ففي الحالة التي يكون فيها الدافع إلى النجاح أكبر ، فإن دافعية الإنجاز تكون عالية ، أما إذا كان الدافع إلى اجتناب الفشل أكبر فإن الدافعية للإنجاز تكون منخفضة مما يؤثر على الأداء في الموقف إلانجازي (وافية صحراوي ،2002 ، ص 99)

وقد أوضح "أتكنسون" العلاقة بين دافعية الإنجاز بدافعية البلوغ للنجاح و دافعية تجنب الفشل , والجدول أدناه يوضح ذلك :

جدول رقم (02)

يوضح ارتباط دافعية الإنجاز بدافعية البلوغ للنجاح و دافعية تجنب الفشل

دافعية النجاح	دافعية الفشل	دافعية الإنجاز
قوية	ضعيفة	قوية
قوية	قوية	متوسطة

ضعيفة	ضعيفة	متوسطة
ضعيفة	قوية	ضعيفة

من الجدول التالي : نلاحظ أن دافعية الإنجاز تكون مرتفعة في حالة ما إذا كانت دافعية النجاح أعلى مستوى من دافعية الفشل، أما في حالة العكس فإن مستوى الدافعية الإنجاز ينخفض وتكون ذات مستوى متوسط في حالة تساوي الدافعين في حالة القوة أو الضعف .

وتجدر الإشارة إلى أوجه القصور التي ظهرت في نموذج "أتكنسون" و "ماكليلاند" في النقاط التالية :

- غموض مفهوم القيمة ومعناها، والفروق التي تتزايد فيها قيمة شيء معين و كذا العمليات النفسية القائمة وراء ذلك .
- اقتصار نموذج "ماكليلاند" على المهام ذات المخاطرة و التي تتطلب بذل الجهد و الكفاءة بينما توجد مهام ينجزها الفرد لا تتطلب ما ذكر سلفا .
- تركزت نظرية "ماكليلاند" على مواقف المخاطرة في المجال الاقتصادي ، في حين أنه توجد مجالات أخرى فيها الإنجاز ، كالأدب و الفنون و غيرها .
- نظرا لاقتصار نموذج "ماكليلاند" - "أتكنسون" و ارتكازه على دراسات أجريت على الذكور ، أصبحت توقعات النموذج لا تنطبق على الإناث .

إقتصر نموذج "تكنسون" على الدافعية الداخلية أو الباعث لأداء المهمة وتوقع صعوبتها على الرغم من أن هناك عوامل أخرى نوعية تؤثر في الموقف .

(عبد اللطيف خليفة ، 2000 ، ص 124)

علينا أن نعترف أن نموذج "ماكليلاند" و"تكنسون" أنه وضع أرضية لدراسة الدافعية للإنجاز كما أن هذا النموذج ميز بين ذوي الدافعية لإنجاز المرتفع والذين يتميزون بنشاط ويفضلون أداء المهام متوسطة الصعوبة، بينما ذوي الدافعية المنخفضة يفضلون أداء المهام السهلة جدا . ونظرا لأوجه القصور المرتبطة بهذا النموذج ظهر تيار جديد يعالج أوجه القصور .

- المعالجات النظرية الجديدة :

نموذج " فروم" **vroom:** في سنة 1964 قدم نموذجه لتفسير دافعية الفرد للعمل حيث يذكر أن أداء الفرد تسبقه مفاضلة بين خيارات وبدائل تدفعه القيام بالعمل أو الكف عنه حيث يذكر أن الفرد يخضع خياراته لمعالجة عقلانية ، بناء على ما لديه من معلومات جزئية وكذا نسقه القيمي.

وقد حدد ثلاثة معايير هي أساس الدافعية للعمل وتتمثل في : المكافئ ، الأدائية ، مستوى التوقع .

1 . المكافئ : تعني تقدير الشخص لمكافأة جهوده أي قيمتها .

2 . الأداتية : تعني إدراك الفرد بأن تحقيق مستوى جيد يؤدي إلى مكافأة، ستكون دافعيته على أساس الفعالية المدركة بين فعل ما ومكافأة معينة .

3 . مستوى التوقع : ويعني إدراك الفرد العلاقة بين مستوى المجهود الذي يعتقد بأنه قادرعلى بدله واحتمالية نجاحه انطلاقا من تقديره (Jean- Dominique Chiffre et Jacques Teboul,1990,p20)

وتتمثل الصياغة الدقيقة لنموذج " فروم" أن القوى نحو الفعل هي دالة كمقدار تكافؤ كل ناتج مضروبا في التوقع، إن الفعل(أ) سوف يؤدي إلى ناتج أو مخرج(vj) مترتب.(عبد اللطيف خليفة 2000 ,ص 129)

وذلك كما هو مبين في المعادلة الآتية :

الدافعية = التوقع x الوسيلة x المكافئ

وقد تعمق كل من " بروتر" و" لولر" و" كمبال" في معنى التوقع والدافعية بشكل عام بما فيها الدافعية للإنجاز (عبد اللطيف خليفة ، 2000 ، ص 131) إن نموذج " فروم" جاء ليكمل أوجه القصور في منحى التوقع القيمة ، إلا أنه لم يسلم من النقد ويتمثل النقص في النقاط التالية :

1- يلاحظ على نموذج " فروم" أنه تعامل مع الدافعية الخارجية عكس أتكنسون الذي تعامل مع الدافعية الداخلية .

2- لم يوضح نموذج فروم كيفية التعامل مع مترتبات النظام الثاني للتكافؤ .

3- إن الدافعية الخارجية تتزايد تبعا للمكافأة المرغوبة التي تشير الإنجاز أما الدافعية الداخلية فتتزايد تبعا لصعوبة المهمة حتى أقصى درجة (عبد اللطيف خليفة ، 2000 ، ص ص 414 ... 415)

تصور هورنر :

اهتمت بدراسة الدافع للإنجاز لدى الإناث ، وحاولت معالجة أوجه القصور في نموذج " أتكنسون" و" ماكليلاند" ،حيث طرحت مفهوم الدافع لتجنب النجاح أو الخوف من النجاح واعتبرته أحد صفات الشخصية المستقرة لدى الإناث ، ذلك أنهن يتعرضن لصراعات و لتهديدات داخلية و خوف كبير من الرفض الاجتماعي إثر نجاحهن وتشير " هورنر" إلى أن المناخ الثقافي للمجتمع ينمي لدى المرأة دافعا لتجنب النجاح كما أنها لم تضع الدافع لتجنب النجاح في المعادلة .

و يمكن تلخيص فرضية " هورنر" وفق المعادلة التي صاغها كل من " أركيس" و" جراسكي" - بالنسبة للإناث - كما يلي :

الدافعية للإنجاز =(الدافع لبلوغ النجاح - الدافع لتجنب الفشل - الدافع لتجنب النجاح) (احتمالية النجاح× قيمة الباعث للنجاح)

تعد هذه المعادلة في غاية الأهمية في حساب دافعية الإنجاز لدى الإناث . ذلك أنها تأخذ بعين الاعتبار صراع الإناث بين الدافعية للنجاح ودورها الجنسي المكتسب اجتماعيا على الرغم من جديد " هورنر" إلا أننا نجد فيه بعض المأخذ مثل صعوبة قياس مفهوم الأساسي وهو الدافع لتجنب النجاح .(عبد اللطيف خليفة 2000 ، ص ص 134- 136)

- تصور بيرني وزملائه :

نظرا لاعتبارات كثيرة استند إليها " بيرني" و زملاؤه توصلوا إلى أن الافتراضات حول العلاقة بين الباعث للنجاح (Is) واحتمالية النجاح (Ps)، غير واضحة كما أننا لا يمكن تعميمها ، ذلك أن الشخص الذي لديه خوف من الفشل لا يؤدي بالضرورة إلى كف أدائه في المواقف الإنجازية ، بل على العكس يمكن أن يزيده . (عبد اللطيف خليفة ،2000 ،ص 135)

وعليه قام "بيرني" وزملاؤه بأبحاث توصلوا من خلالها إلى أن الأشخاص المرتفعين في الدافع العدائي ليسوا مدفوعين للفشل و لكنهم يتجنبونه بسهولة، فهم يفضلون أداء المهام المتوسطة في احتمالية النجاح لأنها تمدهم بمعلومات عن أقصى مستوى لقدراته. (عبد اللطيف خليفة ،2000 ،ص 137)

- **تصور راينور :**

طرح "رانيور" سنة 1969 إضافة إلى نموذج "ماكليلاند" و"أتكنسون" من خلال تأكيده على النتائج المستقبلية المحتملة للنجاح أو الفشل في إنجاز مهمة ما واحتمالية إدراك الفرد لإمكانية وجود صلة بين أدائه لمهمة ما في الحاضر على مستقبله فأداء المهام الحالية يعكس حاجة داخلية للإنجاز تؤثر على مستوى إنجاز المهام الأخرى المشابهة في المستقبل وعليه فإنه إذا أدرك الفرد الصلة بين مهام الحاضرة والمستقبلية المشابهة لها ستؤدي إلى نتائج تختلف عنه في حالة عدم الاتساق بين الحاضر والمستقبل وعليه فإن "رانيور" افترض العلاقة بين أداء الفرد لمهمة ما والتوجه المستقبلي وأهميته بالنسبة للأداء الأكاديمي ، وتوصل "راينور" إلى عكس ما توصل إليه أتكنسون من أن الأفراد ذوو الحاجة المرتفعة للإنجاز ، يفضلون المهام السهلة عكس ذوي الحاجة المنخفضة .

أضاف "رينور" بأنه في حالة ارتفاع الدافع لبلوغ النجاح عن الدافع لتجنب الفشل فإن هناك احتمالية لزيادة باعث النجاح . وهذا سوف يجعل نتاج الدافعية (Tr) مساويا لما يلي :

محصلة الدافعية للإنجاز= (الدافع لبلوغ النجاح – الدافع لتحاشي الفشل)
(احتمالية النجاح × قيمة الباعث للنجاح)

(عبد اللطيف خليفة : 2000 ، ص ص 139 142)

- **تصور أتكنسون وبروش :** طرح كل من "أتكنسون" و"بروش" تصورا رياضيا نظريا للدافعية الإنجاز جوهره التغير في ميول الفعل عبر الوقت والعلاقات القائمة بين هذه الميول وصاغ تصورهما في النظرية أطلق عليها " النظرية الدينامية للدافعية للإنجاز ،

وتشير هذه النظرية إلى التفاعل بين الدافع للنجاح وتحاشي الفشل . وما ينتج من قوى دافعية دينامية تؤثر في اختيارات المهمة الصعبة ، وفي الميول الموجهة نحو الهدف والتي تملك القصور الذاتي .

وعليه افترض "أتكنسون" و"بروش" عمليتي القصور الذاتي : ميل الفعل وميل الرفض .

1- ميل الفعل : حيث تشير إلى نشاط الفرد لاختيار الأداء وتستثار بواسطة منبهات قد تشجع على المثابرة ، فإن قوى الإثارة تزيد من ميل الفعل لأداء مهمة وفي المقابل نجد منبهات تضعف ميل الفعل عند أداء الفرد لنشاط معين وعليه ينتقل ميل الفرد لأداء مهمة أخرى أكثر سيطرة .

2- ميل الرفض : حيث تشير هذه العملية إلى مقاومة وإضعاف أثر ميل الفعل وافترض "أتكنسون" و"بروش" أن أفعال الخوف من الفشل تعمل كميل للرفض في حين أن أفعال الأمل في النجاح تعمل كميل للأداء والفعل . وترتبط ميول الفعل وميول الرفض بالشخصية من خلال قوى الإثارة وقوى الاستهلاك ، حيث يرتبط الدافع لتحقيق النجاح بقوى الإثارة ويستمرون مدة أطول للإنجاز ويثابرون في أداء المهمة ، ويحدث العكس في حالة الدافع لتحاشي الفشل ، الذي يرتبط بقوى الكف و يتميز هؤلاء بخصائص منها: البطء الشديد في إنجاز المهام . والتحول من مهمة إلى أخرى .

أضف إلى ذلك أن ذوي الدافع إلى النجاح يتميزون بأداء أفضل بعد الفشل أكثر منه بعد النجاح عكس الذين يزيد لديهم الدافع إلى الفشل بعد النجاح. (عبد اللطيف خليفة ، 2000 ص ص 142 . . 145)

- دافعية الإنجاز في ضوء نظرية التنافر المعرفي :

تزعم نظرية التنافر المعرفي "ليون فستنجر L.Festinger "حيث جاءت هذه امتداد لمنحى التوقع - القيمة ، و التي تفترض أن لكل منا عناصر معرفية تتضمن معرفة بذاته (ما نحبه و ما نكرهه ،أهدافنا ، و أشكال سلوكنا) و معرفة بالطريقة التي يسير بها العالم من حولنا ، فإذا ما تنافر عنصر من هذه العناصر مع عنصر آخر، بحيث يقضي وجود أحدهما منطقيا بغياب الآخر ، حدث التوتر الذي يملي على الفرد ضرورة التخلص منه .(سامي محمد ملحم ،2001 ،ص 89) .

وعلى الفرد ضغوط عديدة لتحقيق الاتساق بين معارفه ونسق معتقداته وسلوكه. حيث أشار فستنجر أن عدم الاتساق يعود إلى مصدرين هما : أثار ما بعد اتخاذ القرار، وأثار السلوك المضاد للمعتقدات والاتجاهات ، ومصدر عدم الاتساق بين اتجاهات ومعتقدات التي يتبناها الفرد، وبين سلوكه ذلك أن الفرد اتخذ قراراته دون معرفة نواتج على اتجاهاته وقيمه ومعارفه . أما العامل الثاني فإن الفرد يؤدي مهمة دون أن يرضى عنها فيعطيها قدراً من الأهمية لسبب ما ، وتنشأ حالات التنافر المعرفي عندما تمتد إلى أشياء مهمة فيلجأ في هذه الحالة إلى خفض درجة التوتر والضغط بغية الاتساق ومن تم يتمثل التنافر المعرفي في سلوك الأفراد وعليه يمكننا التنبؤ بالعوامل والظروف التي تدفع الفرد للإنجاز .

ونظرا لأوجه القصور في النظرية قدم .

"فيشباين وأجزين Fishbein &Ajzen "نموذجا للفعل المبرر عقليا لتحديد العلاقة بين المعتقدات والاتجاهات من ناحية والسلوك ، و كذا الوقوف على العوامل المسئولة على الاتساق ، و كذا افتراضهما أن الفرد يقوم بسلوك معين انطلاقا من منطلق ما .(عبد اللطيف خليفة ،2000 ،ص 147)

ويتلخص هذا النموذج في ثلاثة خطوات هي :

1- يمكن التنبؤ بسلوك الفرد من خلال النية أو المقصد

2- يمكن التنبؤ بالمقاصد السلوكية من خلا متغيرين هما اتجاه الشخص نحو السلوك وإدراك الفرد لاتجاه الآخرين .

3- يمكن التنبؤ بالاتجاه نحو السلوك من خلال إطار التوقع القيمة .

وذلك من خلال المعادلة التالية :

السلوك = النية لأدائه = (معتقدات الفرد حول احتمال أداء السلوك إلى نتائج معينة × تقييمه لهذه النتائج) + (مجموع إدراكاته لتوقعات الجماعة المرجعية × دافعيته لإتمام أداء السلوك)

إن عملية الاتساق تساعد على فهم الظروف التي تحدد دافعية الإنجاز وهذا ما كشف عنه البحث في مجال التنافر المعرفي منها دراسة "أدمس" في دراسته لممارسات

المتكافئة أو المتعادلة في المنظمات والمؤسسات . (عبد اللطيف خليفة ، 2000 ، ص 145 . 149)

- نظرية العزو وتطبيقاته في مجال دافعية الإنجاز :

تعد نظرية العزو من النظريات الهامة التي عالجت دافعية وبخاصة دافعية الإنجاز وجوهرها هو كيف يدرك الفرد أسباب سلوكه وسلوك الآخرين وذلك أن الأفراد يرجعون الأفعال الناتجة مردها لشخصية الفرد فقط ، بل أيضا لبيئة أثار في تحديد المشاعر و السلوك نحو ذاته ونحو الآخرين ويؤكدون أن الأحداث تعزى إلى عوامل الشخصية والبيئة . (عبد اللطيف خليفة ، 2000 ، ص153)

وقد تمت دراسة عمليات العزو السببي في عدة مجالات منها الإتجاهات والإستثارة الإنفعالية للدافعية للإنجاز ، فقد أوضح كل من "أركيس" و "جارسكي" أن للعزو أهمية بالغة في دافعية الإنجاز ، ذلك أن الأفراد الذين يوجد لديهم دافع للنجاح أكبر من الدافع لتحاشي الفشل ، يميلون إلى عزو النجاح إلى أسباب داخلية حيث يترتب عليه خبرات وجدانية سارة ، و في المقابل نجد أن الأفراد الذين لديهم الدافع لتحاشي الفشل بدرجة أكبر من الدافع لتحقيق النجاح يميلون إلى عزو النجاح إلى أسباب خارجية ، وهذا ما يترتب علية خبرات وجدانية مؤلمة .(عبد اللطيف خليفة ، 2000 ، ص 163)

فقد توصل برنارد "واينر" إلى عكس ما جاء به أتكنسون بأن الفشل في تحقيق الهدف يمكن أن يؤدي إلى ترك العمل ، كما يمكن أن يؤدي أيضا إلى إعادة النظر و المثابرة في أداء العمل حتى الوصول إلى الهدف .(مصطفى باهي و أمينة شلبي ،1998 ،ص 40)

توصل "برنارد" و "اينر" وزوملاه إلى صياغة نظرية العزو التي تهدف إلى دراسة العلاقة بين الدوافع وخبرات النجاح والفشل وتتلخص الأبعاد :

البعد الأول : مركز السببية – داخلي أو خارجي –

البعد الثاني : درجة الثبات – ثابتة أو غير ثابتة –

البعد الثالث : القدرة على التحكم – قادر على التحكم ، غير قادر على التحكم وتتلخص الأبعاد في الجدول التالي . (Rolland Viau ,1994,p99)

الجدول رقم (03)

يوضح الأبعاد دويك وليجيت

الثبات / العزو	ثابت	غير ثابت
عزو داخلي	القدرة	المجهود
عزو خارجي	صعوبة المهمة	الحظ

(حمدي الفرماوي ، 2004 , ص 52)

من خلال هذا الجدول يتضح لنا أن العزو في حالة ما إذا نسبه الفرد إلى عوامل داخلية مثل قدراته الخاصة، فإن الدافعية للإنجاز تكون مرتفعة، بينما عندما يعزو الفرد إلى عوامل خارجية مثل الحظ أو الصدفة فإن دافعية الإنجاز تكون منخفضة .

أ- تطبيقات تربوية لدافعية الإنجاز :

لقد حقق البحث في مجال دافعية الإنجاز إنجازات علمية تبلورت في الأطر النظرية حيث أشارت إلى أهمية دافعية الإنجاز، وهي تحتاج لجميع الأطراف الممثلة النظام التربوي لإستثارة دافعية الإنجاز للطلاب وتعزيزها مما يؤدي إلى تحسين أدائهم وعليه تجدر الإشارة إلى بعض النقاط التي تبدو مهمة في المجال التربوي وهي :

1- استثارة حاجات الطلاب للإنجاز والنجاح : لقد أوضحت بعض النظريات دافعية الإنجاز، أن تتوفر لدى كل فرد لكنها تتباين من فرد الآخر حيث تبلغ عند بعض الأفراد مستوى يمكنهم من تحقيق أهدافهم، بينما تقل عند بعض الآخر وعليه يتوجب على المعلمين والأساتذة والعمل على استثارة دوافعهم . (عبد المجيد نشواتي ، ص 220)

وقد كشفت الدراسات عن العلاقة بين دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي منها دراسة " شبيلبيرجر و كاتزينماير " (1959) توصلا من خلالها إلى وجود علاقة إيجابية بين تأثيرات المشتركة للدافعية و القدرة على الأداء . (قشقوش و طلعت منصور ، 1979 ،ص 119)

2- توظيف الدافعية الإنجاز في التعليم المبرمج : شهدت السنوات الأخيرة نموا هائلا في معدل استخدام أسلوب التعليم المبرمج كطريقة للتعلم، و لهذه الطريقة مزايا كثيرة فكل طالب يخطو في تقدمه بالمعدل الذي يُلائمه وفيه تكون التغذية الراجعة كالتغذية الإعلامية أو التصحيحية ويستطيع المعلم في ضوء معرفته بطبيعة عمليات التعزيز

يستطيع وضع برامج تثير دافعية الإنجاز .(قشقوش و طلعت منصور ، 1979 ،ص124)

حيث تؤكد النظرية الارتباطية والسلوكية أهمية التعزيز في التعلم واستثارة دافعية الإنجاز لدى الطلبة . ويوضح " هيوت Huitt" أهمية استثارة المعلم لدافعية الإنجاز في الفصل الدراسي بما يؤدي إلى إقبال الطلبة على المنهج لما فيه من تحقيق إشباع حاجاتهم وزيادة النمو المعرفي لديهم وأن على المعلم أن يفرق بين الدافعية الداخلية و الدافعية الخارجية في الوقت الذي لابد أن يكتسب الطالب قدراً من إشباعات الدافعية الخارجية .

والجدول رقم يوضح (04)

الفرق بين الدافعية الداخلية و الدافعية الخارجية

الدافعية الداخلية	الدافعية الخارجية
* يشرح المعلم التلاميذ لماذا يعتبر المحتوى الأكاديمي نفسه في اكتسابه غاية وهدفا . * على المعلم أن يعد خطة مستمرة لإثارة دافعية الاستطلاع ، وتشوق تلاميذه للمادة الدراسية . * على المعلم أن يعد سلسلة من الأنشطة المتنوعة المعتمدة على فنية الاستثارة الحسية . *على المعلم تحديد الأهداف التي يسعى النهج إلى الوصول إليها . *على المعلم أن يربط باستمرار بين محتوى المنهج وحاجات التلميذ .	* يساعد المعلم تلاميذه في ممارستهم لتوقعات واضحة عن نواتج التعلم . * يُكسب . دائما . تلاميذه نوعا من التغذية المرتدة التصحيحية * تسهيل حصول التلاميذ على مكافأت بصورها المختلفة .

(حمدي الفرماوي ، 2006 ص 71)

من خلال الجدول يتضح لنا، الفرق بين الدافعية الداخلية، والدافعية الخارجية وتعني الدافعية الداخلية قوة محركة وموجهة لنشاط الفرد دون تعزيز خارجي ،وهو الذي يعبر عنه بالدافعية الخارجية . وأهمية كل منهما في التعلم داخل الفصل الدراسي حيث يقوم المعلم بتنمية الدافعية للإنجاز، وذلك باتباع النقاط المبينة في الجدول،« وتؤكد بعض الدراسات أن الدافعية الداخلية أكثر أثراً , واشد قوة في استمرار السلوك التعليمي من الدافعية الخارجية كالمعززات والحوافز» (مريم سليم ، 2003 ، ص 499) لكن ليمكن التسليم بذلك كلية يجب أن نتيقن بأن هناك فروقاً بين الطلبة في التأثر بقوة الدافعية .

03 – العلاقة بين دافعية الإنجاز و النظرة المستقبلية عند التلاميذ :

سعى "راينور" إلى تطوير نظرية دافعية الإنجاز ، بحيث تتضمن فكرة مؤداها أن الدافعية المستثارة تتأثر بتوقع الأهداف المستقبلية، وعليه فإن الدافعية للإنجاز في عمل ما يمكن أن تكون دالة لنجاح أو فشل الفرد في أداء هذا العمل مستقبلا.

في هذا الإطار قام "راينور" بدراسة طرح فيها على بعض الطلاب سؤالا مؤداه : إلى أي حد يكون من المهم بالنسبة لك أن تحصل على درجة حسنة في مدخل علم النفس بالنسبة لتحقيق أهدافك في العمل ؟ و قام بعد ذلك بتصنيف هؤلاء الطلاب وفقا لمستوى دافعيتهم للإنجاز ، فوجد أنه حينما تكون الفائدة المدركة من جانب الطالب لأهمية التقدير الذي يحصل عليه في المقرر منخفضة ، فإن الدرجات النهائية التي يحصل عليها طلاب الإنجاز المرتفع لا تختلف عما هي عليه لدى طلاب ذوي الإنجاز المنخفض .

و الأمر يختلف تماما إذا أدرك الطلاب أهمية الأداء في هذا المقرر في تحقيق أهدافهم المهنية ، فإن الطلاب الذين يتصفون بدافع إلى النجاح أكبر من دافع الخوف من الفشل يحصلون على تقديرات أعلى من قرنائهم الذين يتصفون بدافع للخوف من الفشل أكبر من الدافع إلى النجاح .(ابراهيم قشقوش و طلعت منصور ،1979 ،ص 122)

ب– تطبيقات اجتماعية :

لقد اهتم البحث السيكولوجي بدراسة العلاقة بين دافعية الإنجاز والتنمية المجتمعية ، ويمكن تفسير هذه العلاقة من الناحية المنطقية أن الزيادة الحاصلة في دافعية الإنجاز تؤدي إلى إحداث تنمية داخل المجتمع. و عليه نجد عدة دراسات اجتماعية واقتصادية .

1– أفاق الدراسات الاجتماعية بدافعية الإنجاز : في مقدمة هذه الدراسات تلك المحاولة التي قام بها "ماكليلاند" للربط بين الدافعية والنمو الاقتصادي فلقد سعى "ماكليلاند" إلى الربط بين الدافعية، ومستوى الفرد وتأثيرها على المستوى الاجتماعي، حيث يرى أن الأفراد ذو الدافعية المرتفعة يسهمون في تنمية المجتمع .

وقد أوضح "فيبر" كيف أن حركة البروسسانتي قد أنتجت نمطا جديدا من السلوك والطباع مـن جانـب الأفـراد أدى إلـى غـرس روح النشـاط فـي اتجـاه العـاملين وأصـحاب العمل.(Hélène Feertchak,1996)

2- يتمثل في ما توصلت إليه "ونتربوتوم" (1953) في بحوثها حول العلاقة بين الدافعية للإنجاز والممارسات الوالدية في تربية الأبناء، التي توصلت من خلالها إلى أن الفرق بين ذوي الدافعية المرتفعة للإنجاز و ذوي الدافعية المنخفضة هي من حيث المعاملة الوالدية لم يكن بسبب تأكيد الاستقلال في سن مبكرة فقط، و لكن أيضا للتدعيم الإيجابي والمحبة التي رافقت التأكيد على الإنجاز. (نعيمة الشماع ،1977 ،ص167)

ـ دافعيـة الإنجـاز فـي مجـال الاقتصـاد والإدارة : اهتمت عدة دراسات بهذا المجال مثل دراسة "فروم" و"أندروز" 1967 عن أهمية بعض الدوافع النفسية وفي مقدمتها الدافع إلى الإنجاز وقد توسعت بعض الدراسات في توظيف دافعية الإنجاز في ميدان الاقتصاد والإنتاج وإدارة الأعمال حيث أن الأفراد ذوو الدافعية المرتفعة يحققون أهدافًا معينة . كما يسعون إلى الحصول على تغذية راجعة حيث أن رجال الأعمال و المدراء يضعون منحى تخطيطياً لكل التطورات خلال فترات زمنية محددة . وذلك لمعرفة مدخلات ومخرجات العمل ، وفي دراسة قام بها "مورجان" (1977) عن دافع الإنجاز والسلوك الإقتصادي وأسفرت نتائج هذه الدراسة أن قوة الدافع للإنجاز تكمن وراء تبني الفرد لقيم عليا تبدو في السعي إلى النجاح في الأعمال والمهن الصعبة ذات المكانة العالية والتخطيط للعمل وتربية الأبناء (ابراهيم قشقوش وطلعت منصور، 1977، ص ص 120.129)

ج- الدراسات الحضارية المقارنة للدافعية الإنجاز :

امتدت دراسات دافعية الإنجاز إلى موضوعات الحضارية المقارنة بين الجماعات المختلفة، وقد أوضحت عدة دراسات وبحوث أجريت في هذا المجال، فتوصلت إلى أنه كلما ازداد التركيب الأسري تسلطية وتقليدية انخفض مستوى الحاجة إلى الإنجاز بين الأشخاص الذين ينشئأون في مثل هذه البيئات ومن الدراسات الرائدة دراسة "ماكليلاند" سنة 1961 عن تأثير المستويات المختلفة من شدة الحاجة إلى الإنجاز على الإنتاج الاقتصادي وعلى المسار التاريخي في بعض المجتمعات حيث قارن بين ما يقارب بين

39 دولـة فـي مختلـف دول العـالم .حيـث أوضـح العلاقـة بـين النمـو الاقتصـادي والـدافع للإنجـاز فـي كـل مـن هـذه الـدول . وقـد أسـتخدم كمقيـاس للحاجـة إلـى الإنجـاز أفكـار وموضوعات إنجازيه التي تتضمنها كتب القراءة في المدرسة الابتدائية ، وستخدم محكات لقياس مستوى الإنجاز مقدار دخل الفرد والاستهلاك الكهربائي لكل فرد . وأسفرت نتائج هذه الدراسة أن العلاقة الإرتباطية بين الحاجة للإنجاز والنمو الاقتصادي كانت علاقة دالـة وبدرجـة عاليـة فـي الـدول التـي تعكـس قصـص الإنجـاز درجـة عاليـة مـن المخيلـة الإنجازيـة. أمـا الـدول التـي تـم تقدير قصـص الأطفـال فيهـا مـنخفض مـن حيـث الحاجـة للإنجاز فإن معدل النمو يميل إلى أن يكون أقل مما هو متوقع عادة بالرغم ما توصلت إليـه الدراسـات فـي العلاقـة الإرتباطيـة بـين الحاجـة للإنجـاز والنمـو الاقتصـادي بـاختلاف الدول ، إلا أنه لا يمكن الجزم بهده النتيجة لأن النمو يدخل فيه عدة متغيرات تحكم تطور أوانخفاض معدل النمو الاقتصادي.(إبراهيم قشقوش و طلعت منصور ، 1979 ، ص)

-خلاصة الفصل :

في هذا الفصل حاولت الطالبة التطرق إلى مفهوم الدافعية بصفة عامة وإظهار بعض المفاهيم المرتبطة به كمفهوم الحافز ، الباعث ، الحاجة ، العادة و لإثراء مفهوم الدافعية تم التطرق إلى أبعادها ، كما تم التقرب من مفهوم دافعية الإنجاز كمفهوم أساسي معتمد في هذه الدراسة .

حيث تعرضنا لمختلف المفاهيم من خلال وجهة نظر عدة باحثين عرب أو أجانب، بالإضافة إلى ذلك تم الوقوف على مختلف الجوانب النظرية الكبرى التي تطرقت وعالجت موضوع دافعية الإنجاز، حيث أدلى كل باحث بدلوه في دراسة هذا الجانب لتغطية جوانب مهمة، وتعرضنا إلى أهمية دافعية الإنجاز وما تقدمه من إفادة في جانبها التربوي ، و الاجتماعي .

رغم الإحاطة بهذا الموضوع وتمهيد النظري المتعلق بهذا الموضوع إلا أنه يبقى ميداناً خصباً للإجابة عن بعض التساؤلات ولا يمكن ذلك الإ من خلال البحث والتقصي الميداني بخطواته العلمية، وهذا ما سنطلع عليه في الباب الثاني الخاص بالبحث الميداني.

الفصل الخامس

إجراءات الدراسة الميدانية

1- المنهج البحث

2- الدراسة الاستطلاعية

3 - أدوات جمع البيانات و الخصائصها السيكومترية

4- الدراسة الأساسية (الميدانية)

5- تحديد المجتمع الأصلي و عينة الدراسة

6- تحديد الأسلوب الإحصائي للبيانات الخام

- خلاصة الفصل

إجراءات الدراسة :

تمهيد : بعد أن تعرضنا في الفصول السابقة إلى الجوانب النظرية لموضوع هذه الدراسة ، و لكي تتكامل الدراسة نتعرض في هذا الفصل لمختلف الإجراءات المنهجية بشكل تفصيلي ، وتشمل النقاط التالية:المنهج المتبع في هده الدراسة ، مجتمع الدراسة وعينتها (عينة التجربة الأولية و عينة الدراسة الأساسية)، أدوات جمع البيانات ، وصف إجراءات التطبيق و الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة فروض الدراسة وسيأتي الحديث عنها مفصلاً أثناء عرض كل نقطة منها.

1- المنهج المتبع في الدراسة :

تفرض طبيعة الموضوع على الباحث إتباع منهج معين دون آخر، وفي دراستنا هذه تم تبني المنهج الوصفي الترابطي، الذي كما ذكرت إخلاص محمد « يصف بتعبيرات كمية درجة اتصال المتغيرات ، الذي يعبر عن مقدار العلاقة بمعامل الارتباط ». (إخلاص محمد عبد الحفيظ وآخرون ،2002 ، ص 97)

كما عرفه رابح تركي أنه" كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها، أو بينها وبين ظواهر تعليمية أو نفسية أو اجتماعية أخرى .(رابح تركي 1984، ص 129) وتعتبر البحوث الوصفية من أكثر طرق البحث استخدامًا في مجال البحوث التربوية والنفسية فهو يهتم بتوضيح العلاقات بين مختلف الظواهر المدروسة و تحليلها و تفسيرها.(إبراهيم محمود و محمود منسي ، 1987 ، ص 113)

وستعالج متغيرات الدراسة معالجة تحليلية وصفية فهي تهدف إلى تحديد طبيعة الارتباط بين التفاؤل كسمة مزاجية والدافعية للإنجاز، وذلك باستخدام المتغيرات الوسيطية التالية : الجنس والتخصص الدراسي ، وصفة الدراسة (والمعيدين وغير المعيدين) .

من هذا نقول أن دراستنا هذه تستفيد من المنهج الوصفي الترابطي وذلك بإتباع خطواته المنهجية التي تحقق لنا أهداف البحث.

2 . الدراسة الاستطلاعية : تعتبر الدراسة التجريبية من الخطوات الهامة التي يجب القيام بها في أي بحث لأجل التقرب من أفراد العينة التي سيتم تطبيق عليها الاختبارين تهدف الدراسة التجريبية في هذا البحث إلى جملة من الأهداف :

1 / التعرف على مدى صلاحية الأداة قبل البدء في استخدامها كأداة في الدراسة الميدانية .

2 / التحقق من أن الأداة مناسبة لمستوى أفراد عينة الدراسة .

3/ التأكد من أن الأداة المستخدمة في البحث يتم استيعاب مفرداتها و عباراتها ولا يتم تأويلها من طرف عينة الدراسة .

4/ إكتشاف بعض جوانب القصور أثناء إجراء تطبيق الإختبارين وإصلاحها

واستخلصنا النتائج التالية :

أن هناك عبارات في اختبار التفاؤل تتطلب مزيد من الشرح لأفراد العينة مثل عبارة رقم (25) أرى الجانب المشرق من الأمور .

العبارة رقم (6)غالباً ما أتوقع شيئا ايجابيا في المستقبل مع الإحساس بأنني أستحقه .

كما أن باقي عبارات إختبار التفاؤل واضحة ومناسبة لدى أفراد العينة .

أن جميع عبارات إختبار الدافعية للإنجاز واضحة ومناسبة لدى أفراد العينة .

كما تأكدنا أن أفراد العينة استوعبت تعليمات المتعلقة بالإختبارين.

- تحديد عينة الدراسة الاستطلاعية :

شملت العينة (60) تلميذاً من تلاميذ الأقسام النهائية بالتعليم الثانوي العام شعبة آداب وعلوم إنسانية ، وعلوم الطبيعة والحياة ، معيدين وغير معيدين ذكوراً وإناثاً من مؤسسة حبي عبد المالك بأنقوسة مدينة ورقلة وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة . والجدول أدناه يوضح توزيع أفراد العينة التجريبية .

الجدول رقم 5 يوضح توزيع أفراد عينة التجربة الأولية

		ذكور	إناث	المجموع
علوم الطبيعة والحياة	غير المعيدين	13	09	22
	المعيدين	06	05	11
آداب وعلوم إنسانية	غير المعيدين	08	11	19
	المعيدين	02	06	08
المجموع		29	31	60

يتضح لنا من الجدول أعلاه أن عينة الدراسة التجريبية تم اختيارها من شعبتين من التعليم الثانوي العام ، علوم الطبيعة و الحياة وبلغ عدد أفراد ها(33) فرداً أما آداب وعلوم إنسانية ، فقد بلغ عدد أفرادها (27) فرداً من الجنسين معيدين وغير معيدين تتراوح أعمارهم بين 17 . 18 سنة .

– **إجراءات تطبيق الدراسة الاستطلاعية** : بعد اختيار عينة البحث تم جمعهم في قاعة واحدة وتم شرح وتبين الهدف من هذا التطبيق ، وطريقة الإجابة عن الاختبارين وتم التأكيد على أن إجابة الطالب لا تحتمل الصواب أو الخطأ ، وتم التطبيق في النصف الأول من شهر مارس 2007

3– أدوات الدراسة و خصائصها السيكومترية:

1– اختبار التفاؤل :

أعدا هذا لاختبار محمد بدر الأنصاري سنة" (2001) يشتمل على مقياسين فرعين مستقلين لتقدير كل من التفاؤل والتشاؤم (30 عبارة لكل مقياس فرعي) يطبق مقياس التفاؤل فرديا كما يمكن تطبيقه جمعيا ويستغرق تطبيقه بضع دقائق ويجاب على كل عبارة على أساس بدائل خمسة : لا ، قليلا ، متوسط كثيرا ، كثيرا جدا . بوضع المجيب دائرة في الخانة الناسبة حيث قدر كل بديل درجة معينة كما هو مبين في الجدول التالي .

الجدول رقم (06)

يوضح درجات و بدائل اختبار التفاؤل

البدائل	لا	قليلا	متوسط	كثيرا	كثيرا جدا .
الدرجة	1	2	3	4	5

وعليه تكون الدرجة الدنيا 30 و الدرجة العليا 150 (بدر محمد الأنصاري ، 2001 ، ص 277)

- الخصائص السيكومترية للاختبار التفاؤل :

أ/ الصدق : وتم حساب صدق الاختبار بخمسة طرق وهي :

1- **الصدق التلازمي :** حيث قام صاحب الأداة بحساب الارتباط بين مقياس التفاؤل واختبار التوجه نحو الحياة والتفاؤل غير الواقعي

الجدول رقم (07)

يوضح نتائج معاملات الارتباط بين التفاؤل واختبار التوجه نحو الحياة

المتغيرات	**التفاؤل**		
عدد العينة	**ذكور 35**	**إناث 160**	**العينة كلية 195**
التفاؤل غير الواقعي	0.61	0.61	0.60
التوجه نحو الحياة lot	0.68	0.76	0.75

من الجدول التالي يتضح أن جميع معاملات الارتباط جوهرية عند مستوى 0.01 (محمد بدر الأنصاري ، 2001 ، ص 264)

2/ الصدق التقاربي : يعني الصدق التقاربي أن المقياس يرتبط بدرجة مرتفعة بغيره من المتغيرات التي يجب أن يرتبط بها نظريا واعتمادا على ذلك افترض أن كلا من اليأس ،والاكتئاب والقلق والذنب والخزي ارتبطت ارتباطا دالا إحصائيا سلبيا بالتفاؤل و تؤكد البيانات الواردة في الجدول هذه النتيجة ،وتبرهن على الصدق التقاربي لمقياس التفاؤل

الجدول رقم (08)

يوضح معاملات الارتباط بين التفاؤل وكل من اليأس ، الذنب ، الخزي

النتغيرات	التفاؤل		
	ذكور ن 60	إناث ن 102	الكلية ن 162
اليأس	0.60 –	0.65 –	0.65 –
الذنب	0.61–	0.23–	0.22–
الخزي	0.69 –	0.31–	0.31–

من الجدول أعلاه نلاحظ أن معاملات الارتباط جوهرية عند مستوى الدلالة 0.01 . (محمد بدر الأنصاري ، 2001 ، ص 265)

3/ الصدق التمييزي : يعني أن المقياس لا يرتبط جوهريا مع متغيرات إذ لابد أن يختلف عنها ، وعلى ذلك افترض أن كل من الكذب والذهانية و الانبساط لا ترتبط جوهريا بالتفاؤل والجدول يدل على الصدق التمييزي .

جدول رقم (09)

يوضح معاملات الارتباط المتبادلة بين مقياس التفاؤل وبعض المتغيرات الشخصية

المقاييس	التفاؤل
الذهانية E P Q	0.02–
الانبساط E P Q	0.45
العصابية E P Q	0.46
الكذب E P Q	0.03

4/ الصدق ألعاملي :

يستخدم التحليل العاملي بوصفه أحد الطرق التي تحدد (التكوين)، ويستخرج منه الصدق العاملي للاختبار ، وقد حسبت معاملات الارتباط بين بنود مقياس التفاؤل وحللت عامليا بطريقة " هوتلينج " للمكونات الأساسية ، ثم أديرت العوامل المباشرة تدويرا متعامدا بطريقة الفاريماكس وستخدم محك " جتمان " وذلك لتحديد عدد العوامل ويكون العامل جوهريا إذا كان

قيمة الجذر الكامن >1.0 كما استخدم محك " أوفرول " كليت " لجوهرية تشبع البند بالعامل وهو >0.35 ومحك جوهرية العامل وهو احتواؤه على ثلاثة تشبعات جوهرية وذلك على عينة من الذكور قوامها 235 وأخرى من الإناث قوامها 680 والعينة الكلية 915 من طلاب جامعة الكويت . (محمد بدر الأنصاري ، 2001 ، ص ص 266 . 267) .

5/ الاتساق الداخلي : يتضمن الصدق المرتبط بالمحتوى في المقام الأول الفحص السلوكي المنظم لمحتوى الاختبار أو مضمونه لتحديد ما إذا كان يغطي عينة ممثلة للمجال السلوكي الذي يهدف الاختبار قياسه ويشتمل المقياس عادة على بنود ويعتمد حساب صدق المحتوى على خصائص هده البنود ويمكن أن نعد الارتباط بين البند والدرجة الكلية دليلا على صدق البنود ، واعتمادا على ذلك فقد حسب ارتباط بند في مقياس التفاؤل بالدرجة الكلية على المقياس بعد استبعاد هذا البند من الدرجة الكلية أي ارتباط البند بالدرجة الكلية على بقية البنود وتبين أن بوجه عام أن معاملات الارتباط بين البند لدى بعض العينات الواحد والدرجة الكلية على مقياس الفرعي معظمها مقبولة وبعضها يميل إلى الانخفاض وأن جميع الارتباطات عند مستوى الدلالة 0.01 . (بدرمحمد الأنصاري ، 2001 ، ص ص260 263)

ب/ الثبات :اعتمد صاحب الأداة في حساب ثبات المقياس على معامل ألفا كرنباخ بعد تطبيق واحد ولصيغة واحد لمقياس التفاؤل والتشاؤم وذلك لبيان مدى الاتساق في الاستجابات لجميع بنود المقياس الواحد ولذلك يعطي معامل ألفا درجة اتساق ما بين البنود

الجدول رقم (10)

يوضح نتائج الثبات معامل ألفا للاختبار التفاؤل

المتغيرات	معامل ألفا					القسمة النصفية بعد التصحيح				
	ع1			ع2	ع3	ع1			ع2	ع3
	ذكور ن= 235	إناث ن= 680	كلية ن= 915	كلية ن = 195	كلية ن = 160	ذكور ن= 235	إناث ن= 235	الكلية ن= 195	كلية ن = 195	كلية ن= 160
التفاؤل	0.96	0.97	0.97	0.97	0.97	0.97	0.94	0.93	0.95	0.96

ويمكن أن يفسر أي معامل ثبات بشكل مباشر في ضوء النسبة المئوية لتباين الدرجة التي تعزى إلى مصادر مختلفة، ومن تم فإن معامل ثبات 0.85 يعني 85 % من تباين في درجات القائمة يعتمد على التباين الحقيقي في متغير المراد قياسه، وأن 15 % يعتمد على تباين الخطأ. إن معاملات الثبات التي تزيد عن 0.70 مقبول في مقاييس الشخصية وبالتالي فإن معاملات الثبات المستخرجة من مقياس التفاؤل تزيد عن 0.70 كما هو واضح في الجدول.

وللتأكد من صدق الاختبار والاطمئنان قامت الطالبة بإعادة حساب الصدق والثبات الأداة:

1/ الصدق : أهم خاصية من خواص القياس ويشير مفهوم الصدق إلى الاستدلالات الخاصة التي يخرج بها من درجات المقياس من حيث مناسبتها ومعناها و فائدتها وتحقيق صدق القياس معناه تجميع الأدلة التي تؤيد مثل هذه الاستدلالات (رجاء محمود أبوعلام ، 2007 ، ص 465) ومنه قامت الطالبة بحساب الصدق بطريقتين :

أ / **الاتساق الداخلي** : اعتمدت الطالبة بحساب (معامل ألفا) من وضع " كرونباخ "وذلك لبيان الاتساق في الاستجابات لجميع بنود اختبار التفاؤل على عينة ضمت 60 تلميذا حيث يعتبر معامل ألفا من أهم مقاييس الاتساق الداخلي المكون من درجات مركبة ، و يتم حساب ألفا بالمعادلة التالية :

$$\frac{\text{ب}}{\text{ب} - 1} - \frac{1 \text{ مج ح}^2\text{ب}}{\text{ح}^2 \text{ م}}$$

(عبد الحفيظ مقدم ، 2003 ، ص 160)

وتشير النتائج بعد تطبيق المعادلة إلى معامل الارتباط ر = 0.77

ب/ المقارنـة الطرفيـة : قامت الطالبة بحساب الصدق المقارنة الطرفية على عينة تجريبية ضمت (60) تلميذاً وتلميذة من طلبة الباكلوريا من التعليم الثانوي بين 33 %حصلت على قيم عليا و33 % حصلت على قيم دنيا من الدرجات على اختبار التفاؤل حيث تم تطبيق اختبار "ت" لإيجاد الفرق بين المجموعتين والكشف عن الدلالة الإحصائية كما يوضح الجدول التالي :

جدول رقم (11)

يوضح دلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في اختبار التفاؤل

المؤشرات الإحصائية / المتغيرات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت المجدولة	مستوى الدلالة 0.01
33% العليا	20	128.30	1.69	11.37	2.70	وهي دالة
33%الدنيا	20	96.40	2.23			

بعد تطبيق المعادلة نجد أن "ت" المحسوبة أكبر من "ت" المجدولة أي 11.37 أكبر من 2.70 و ذلك عند مستوى الدلالة 0.01، و منه فإن الفرق دال وعليه فإن اختبار التفاؤل يعد مميزا وأن الأداة صادقة وتقيس بالفعل التفاؤل .

2/ الثبات : للتأكد من ثبات الاختبار قامت الطالبة بحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية أي أن معامل الثبات هو معامل ارتباط بين المقياس ونفسه على عينة تجريبية شملت (60) تلميذاً من التعليم الثانوي العام بمدينة ورقلة (شعبة آداب وعلوم إنسانية و علوم الطبيعة والحياة)

. التجزئة النصفية: تم تطبيق التجزئة النصفية لاختبار التفاؤل بحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة قيمة الارتباط بين المفردات الزوجية والفردية وتشير النتائج إلى ر= 0.66

و لتصحيح أثر التجزئة النصفية طبقت معادلة سيبرمان براون

$$\text{ر ث ص} = \frac{2 \text{ ر ف ز}}{1 + \text{ر ف ز}}$$

حيث: ر ث ص = معامل ثبات الاختبار الأصلي

ر ف ز= معامل ارتباط بين الجزء الفردي والزوجي

بتطبيق المعادلة نجد : ر= 0.80 و هي قيمة عالية تدل على قدر عال من الثبات للاختبار ، مما يؤكد ثبات الأداة

2- اختبار الدافعية للإنجاز :

أ - وصف الأداة :

أعد هذا الاختبار في الأصل "هيرمانز Hermans.H . J.M " (1970) من جامعة نيجمرجن Nijmergen بهولندا. (الشناوي زيدان ،1995 ،ص 115)

بعد جملة من الدراسات المكثفة ، بعيدا عن نظرية "تكنسون" ، وذلك بعد حصر المظاهر المتعلقة بهذا المفهوم ، وقد انتقى منها الأكثر شيوعا على أساس ماأكدته البحوث والدراسات السابقة وهي مستوى الطموح ، السلوك المرتبط بالمخاطرة ، الحراك الاجتماعي والمثابرة ، وتوتر العمل وإدراك العمل ، وإدراك الزمن ، وتوجه نحو المستقبل ،اختيار الرفيق وسلوك التعرف وسلوك الإنجاز . (رشاد عبد العزيز موسى ، 1990 ، ص 66)

ويتكون الاختبار من 28 عبارة متعددة الاختيار تتكون كل فقرة من جملة ناقصة يليها خمس عبارات تقابلها الرموز " أ – ب – ج – د – هـ " ،أو أربع عبارات تقابلها الرموز " أ – ب – ج – د " و على المفحوص و هو يجيب على فقرة أن يختار العبارة التي يرى أنها تكمل الفقرة ، ثم يضع علامة (×) بين القوسين الموجودين أمام هذه العبارة

وقد قام باقتباسه و تعريبه " فاروق عبد الفتاح موسى" سنة 1981(الشناوي زيدان،1995،ص 115)

ليس للاختبار زمن محدد للتطبيق، لكن وجد أن الأفراد العاديين يستطيعون الإجابة عليه في مدة تمتد من 35 إلى 45 دقيقة بعد إلقاء التعليمات وحل الأمثلة . (الشناوي زيدان ،1995،ص 115)

ب- درجات الاختبار :

يعطى المفحوص درجة على استجابته تمتد من 1 إلى 5 في الفقرات ذات الاختيارات الخمسة والفقرات هي (1 ، 2 ، 3 ، 4 ،5 ، 8 ، 10 ، 11 ، 13 ، 14 ، 15 ، 16 ، 18،

21 ، 22 ، 23 ، 25) و تمتد من 1 إلى 4 في الفقرات ذات الاختيارات الأربعة وهي (6 ،7 ، 9 ، 12 ، 17 ، 19 ، 20 ، 24 ، 26 ، 27 ، 28). (المرجع نفسه،ص115)

وعليه فإن أقل درجة يمكن الحصول عليها هي (28) ويعد مستوى هذا الدافع منخفضا. و الدرجة المتوسطة هي (79) ويعد مستوى الدافع متوسط وأعلاها هي (130) ويعد الدافع مرتفعاً .

- الخصائص السيكومترية للاختبار الدافع للإنجاز :

1 . الصدق :

قام رشاد عبد العزيز موسى و صلاح الدين أبو ناهية ، بإيجاد صدق الاختبار عن طريق الصدق التلازمي ، و ذلك بتطبيقه مع مقياس توجه الإنجاز من إعداد "إيزنك و ويلسون" Eyscenk and Wilson 1975" على عينة تتكون من خمسين طالبا بكلية التربية بجامعة الأزهر تتراوح أعمارهم من 21 إلى25 سنة ، و خمسين طالبة من كلية الدراسات الإنسانية بجامعة الأزهر تتراوح أعمارهم من 22 إلى 26 سنة، و قدر معامل الارتباط بـ (0.78) لعينة الذكور و(0.80) لعينة الإناث و هي معاملات دالة إحصائيا.(رشاد موسى ، دون سنة ،ص 196)

2- الثبات :

قام "رشاد موسى" و "صلاح الدين أبو ناهية" بحساب ثبات اختبار الدافعية للإنجاز ، وذلك بتطبيقه على العينة نفسها التي استعملها لتقدير درجة صدق الاختبار بطريقة إعادة الاختبار بفاصل زمني قدره 18 يوما ، و قد بلغت معاملات الارتباط بين التطبيقين 0.86 لعينة الذكور و 0.83 لعينة الإناث و هي معاملات دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 (السيد خيري، 1975، ص 196) .

- **اختبار الدافع الإنجاز :** على الرغم من تمتع اختبار الدافع الإنجاز بالثبات والصدق المرتفع، إلا أننا قمنا بإعادة التحقق من ثباتها وصدقها على عينة التقنين، التي شملت (60) تلميذاً من التخصصين آداب وعلوم إنسانية ،وعلوم الطبيعة والحياة للدراسة الحالية ولذلك حسبت :

أ- ثبات الاتساق الداخلي : و بحساب معامل ألفا وبطريقة ارتباط البند الواحد بالدرجة الكلية على المقياس حيث بلغت درجة الارتباط ر= 0.69 وهي تشير إلى ثبات اتساق داخلي مرتفع لمقياس الدافع الإنجاز .

ب- **المقارنة الطرفية** : حسبت الطالبة المقارنة الطرفية بين 33%حصلت على قيم عليا و33 % حصلت على قيم دنيا من الدراجات على اختبار دافعية الإنجاز حيث تم تطبيق اختبار "ت" لإيجاد الفرق بين المجموعتين

جدول رقم (12)

يوضح دلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في اختبار الدافعية للإنجاز

المؤشرات الإحصائية / المتغيرات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت المجدولة	مستوى الدلالة
33% العليا	20	107.95	0.64	11.90	2.70	0.01
33% الدنيا	20	91.35	1.23			

بعد تطبيق المعادلة نجد أن "ت" المحسوبة أكبر من "ت" المجدولة أي 11.90 أكبر من 2.70 وذلك عند مستوى الدلالة 0.01، و منه فإن الفرق دال و اختبار دافعية الإنجاز يعد مميزا بين المستويات الضعيفة والمرتفعة .وتدل هذه النتيجة على أن الأداة صادقة وتقيس بالفعل دافع الإنجاز .

ب- الثبات : يهتم الثبات بمدى تناسق ما نقيسه ومنه تم حسابه ب:

- **طريقة التجزئة النصفية** : في هذه الطريقة تتم تجزئة المقياس إلى نصفين ويعطى كل فرد درجة في كل نصف وقد ظهرت عدة معاملات تعدل معامل الارتباط بيرسون بين النصفين بحيث تأخذ في اعتبارها مضاعفة طول الاختبار ومن أهمها معادلة سبيرمان و براون وتشير النتائج إلى ر= **0.57** وتم تعديله بمعادلة سبيرمان و براون بتطبيق المعادلة نجد : ر = **0.72** (رجاء محمود أبو علام ،2007 ، ص491)

4- الدراســـة الأســـاسية :

بعد التأكد من ثبات وصدق الاختبارين يمكن القول أنهما يتمتعان بقدر عالي من الثبات والصدق يبرر تطبيقهما في هذه الدراسة على عينة من مجتمع الأصل.

5- المجتمع الأصلي و عينة الدراسة :

تعتبر العينة من أهم الخطوات المؤكد عليها ، والهدف الأساسي من اختيار العينة هو الحصول على معلومات عن المجتمع الأصلي ، وعلى الباحث أن يختار عينة ممثلة للمجتمع الأصلي للدراسة . ويعتبر أسلوب العينة العشوائية البسيطة أحد أساليب الاختيار حيث يتم الاختيار العشوائي وفق شروط محدد لا وفق الصدفة ، حيث يكون لكل فرد من أفراد المجتمع الأصلي فرصة المكافئة لأي فرد آخر في أن يتم اختياره دون تحيز من الباحث . (سامي محمد ملحم ، 2002 ، ص 249)

يبلغ المجتمع الأصلي للدراسة الحالية 2352 تلميذاً مسجلاً في السنة النهائية بالتعليم الثانوي العام بمديرية التربية بمدينة ورقلة للموسم الدراسي 2006 . 2007 موزعين على 10 ثانويات . والجدول التالي يبين توزيع ذلك :

الجدول رقم (13)

يوضح توزيع أفراد المجتمع الأصل حسب مؤسسات التعليم الثانوي بمدينة ورقلة :

مؤسسات التعليم الثانوي	العدد	النسبة المئوية
ثانوية محمد العيد آل خليفة . ورقلة	389	%16.54
ثانوية مبارك الميلي . ورقلة	280	%11.90
ثانوية العقيد سي شريف علي ملاح . ورقلة	201	%8.54
ثانوية الخوارزمي . ورقلة	213	%9.05
ثانوية مالك بن نبي . ورقلة	173	%7.35
ثانوية الشيخ محمد بن الحاج عيسى . عين البيضاء	261	%11.10
ثانوية المصالحة الخفجي . ورقلة	74	%3.14
ثانوية توفيق المدني . ورقلة	254	%10.80
ثانوية حبي عبد المالك . أنقوسة	237	%10.08
الثانوية متعددة الاختصاصات (عبد المجيد بومادة) . ورقلة	269	%11.44
المجموع	2351	%100

وقد تم اختيار العينة كما أسلفنا الذكر عن طريق العينة العشوائية البسيطة، وقد تم تحديد نسبة الاختيار 20 **%** وذلك كما أشار إليه "سامي محمد ملحم". (سامي محمد ملحم ، 2002 ، ص 252) .

وبلغ عدد العينة المختارة 472 تلميذاً وتلميذة من المسجلين في السنة النهائية من التعليم الثانوي العام، من التخصصين آداب وعلوم إنسانية وعلوم طبيعة والحياة ، معيدين وغير معيدين. طبقت الاختبارات تطبيقا جماعيا على عينة الدراسة حيث تم تسليم اختبار التفاؤل واختبار دافعية الإنجاز لعدد أفراد العينة. في الفترة الممتدة من النصف الثاني من شهر أفريل إلى النصف الأول من شهر ماي للموسم الدراسي 2007/2006 .ودامت فترة تطبيق الاختبارين من 35 إلى 45 دقيقة تقريبا وتم التطبيق في قاعات الدراسة في وقت فراغ التلاميذ

وذلك بالترتيب مع مستشار التربية. وبعد الانتهاء من عملية التطبيق تمت مراجعة الاختبارات المجمعة واستبعدت الاستمارات التي كان بها نقص في الإجابة وعددها 33 اختباراً ، سنبين أسبابها في النقاط التالية :

1- ترك بنود دون إجابة .

2- إعطاء تبريرات أخرى غير هادفة لبعض البنود .

3- بعض الاستمارات لم يسجل أصحابها البيانات المطلوبة .

وعليه يكون عدد أفراد العينة هو 439 تلميذاً وتلميذة بدلا من 472. والجدول والأشكال التالية توضح توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة .

الجدول رقم (14)

يوضح خصائص العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	نسبة
الإناث	124	% 28.24
الذكور	315	% 71.75
المجموع	439	% 100

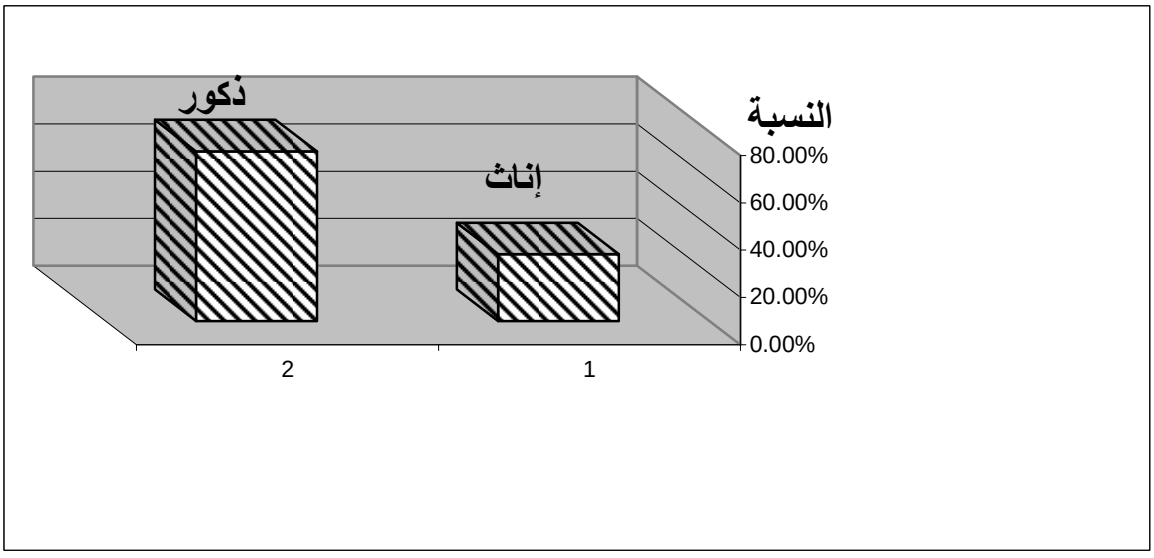

رسم يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجدول رقم (15)

يوضح خصائص العينة حسب التخصص

التخصص	العدد	نسبة
آداب وعلوم إنسانية	137	% 31.20
علوم طبيعة والحياة	302	% 68.79
المجموع	439	% 100

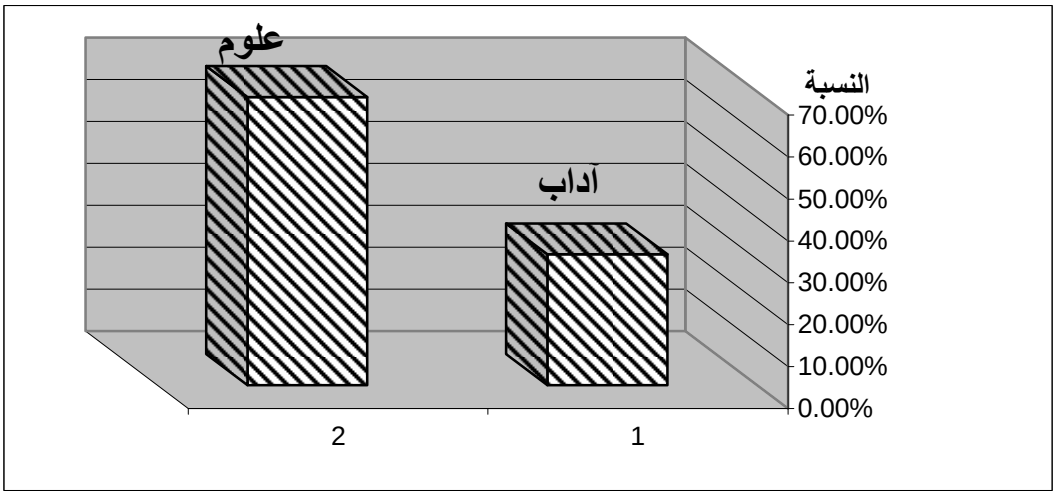

رسم يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص

الجدول رقم (16)

يوضح خصائص العينة حسب صفة الدراسة

صفة الدراسة	العدد	نسبة
معيديـن	331	% 75.39
غير معيدين	138	% 31.43
المجموع	439	% 100

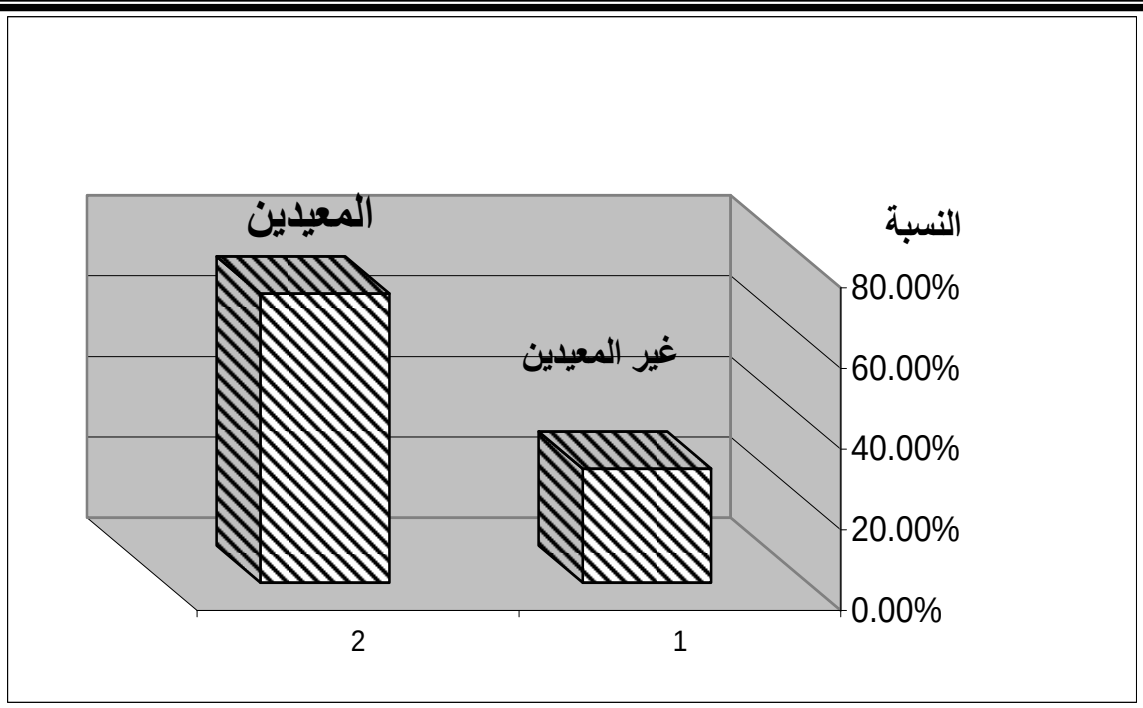

رسم يوضح توزيع أفراد العينة حسب صفة الدراسة

6 – الأساليب الإحصائية : حسبت المتوسطات والانحرافات المعيارية لأفراد كل متغير وقيم "ت" للمقارنة بين المتوسطات الذكور والإناث والتخصص و صفة الدراسة (معيدين وغير معيدين) في مقياس التفاؤل ومقياس الدافع للإنجاز كما حسبت معاملات الارتباط بين سمة التفاؤل والدافع للإنجاز .

وذلك لتحقيق أهداف الدراسة الحالية .واشتملت الأساليب الإحصائية على ما يلي :

1– المتوسط :

يعتبر من أكثر مقاييس النزعة المركزية استعمالا لوصف القيمة المتوسطة لتوزيع ما . (صلاح الدين علام ، 1985 ،ص 95)

$$م = \frac{مج\ س}{ن}$$

حيث م هي المتوسط الحسابي

ومج س هي مجموع الدرجات و ن هي عدد الحالات (مقدم عبد الحفيظ ، 2003 ، ص69)

2 – الانحراف المعياري :

و يعتبر من أهم مقاييس التشتت ، و يعرف على أنه الجذر التربيعي لمتوسط مربعات القيم عن متوسطها الحسابي ، ويفيدنا في طبيعة توزيع أفراد العينة أي مدى انسجامها وهو يتأثر بالمتوسط والدرجات المتطرفة أو تشتتها ، وبمدى صلاحية الاختبار المطبق والمقارنة مجموعة بمجموعة أخرى و يحسب بالمعادلة التالية :

$$ع = \sqrt{\frac{مج\ (س - م)}{ن}}$$

حيث :

ع : الانحراف المعياري .

س : تمثل الدرجات .

م : المتوسط الحسابي .

ن : عدد أفراد العينة .

مج (س- م) : هي مجموع مربعات انحراف الدرجة عن متوسطها . (مقدم عبدا لحفيظ ، ط الثانية 2003 ،ص71)

3 – اختبار (ت) :

و يعد من أكثر اختبارات الدلالة شيوعا في الأبحاث النفسية و التربوية حيث يستخدم لقياس دلالة فروق المتوسطات المرتبطة و غير المرتبطة ، للعينات المتساوية و غير المتساوية حيث : $ن_1 \neq ن_2$، وفق المعادلة التالية :

$$ت = \frac{م_1 - م_2}{\sqrt{\left[\frac{ن ع_1^2 + ن ع_2^2}{ن_1 + ن_2 - 2}\right]\left[\frac{1}{ن_1} + \frac{1}{ن_2}\right]}}$$

(أحمد محمد الطيب , بدون سنة , ص27)

حيث :

ت : قيمة الاختبار (ت) لدلالة الفروق .

م1 : المتوسط الحسابي للمجموع الأول .

م2 : المتوسط الحسابي للمجموع الثاني .

ع1 : الانحراف المعياري للمجموعة الأولى .

ع2 : الانحراف المعياري للمجموعة الثانية .

– وتم الاستعانة ببرنامج spss . 13.0 (الاحصاء التطبيقي ،2005 ،ص 89)

- خلاصة الفصل :

جاء هذا الفصل لعرض أدوات البحث الإجرائية فقد اشتمل على التعريف بالمنهج المتبع، وهو المنهج الوصفي الترابطي ، كما تم التعرض إلى التجربة الأولية كما تم وصف مجتمع الدراسة. واختيار عينة البحث: حجمها خصائصها ، ثم تطرقنا بعد ذلك إلى الأدوات التي استعملت في جمع المعطيات ، وبعد تأكد واطمئنان الطالبة للإمكانية استعمالها بالنظر لدرجات الصدق و الثبات العالية لها ، تم توضيح إجراءات تطبيق هذه الأدوات خلال الدراسة الأساسية وكيفية اختيار عينة الدراسة الأساسية ، كما تم توضيح الأساليب الإحصائية التي اعتمدنا عليها في تحليل النتائج بغرض الوصول إلى الأهداف المرجوة من هذا البحث .

الفصل الخامس

إجراءات الدراسة الميدانية

1- المنهج البحث

2- الدراسة الاستطلاعية

3 - أدوات جمع البيانات و الخصائصها السيكومترية

4- الدراسة الأساسية (الميدانية)

5- تحديد المجتمع الأصلي و عينة الدراسة

6- تحديد الأسلوب الإحصائي للبيانات الخام

- خلاصة الفصل

إجراءات الدراسة :

تمهيد : بعد أن تعرضنا في الفصول السابقة إلى الجوانب النظرية لموضوع هذه الدراسة ، و لكي تتكامل الدراسة نتعرض في هذا الفصل لمختلف الإجراءات المنهجية بشكل تفصيلي ، وتشمل النقاط التالية:المنهج المتبع في هده الدراسة ، مجتمع الدراسة وعينتها (عينة التجربة الأولية و عينة الدراسة الأساسية)، أدوات جمع البيانات ، وصف إجراءات التطبيق و الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة فروض الدراسة وسيأتي الحديث عنها مفصلاً أثناء عرض كل نقطة منها.

1- المنهج المتبع في الدراسة :

تفرض طبيعة الموضوع على الباحث إتباع منهج معين دون آخر، وفي دراستنا هذه تم تبني المنهج الوصفي الترابطي، الذي كما ذكرت إخلاص محمد « يصف بتعبيرات كمية درجة اتصال المتغيرات ، الذي يعبر عن مقدار العلاقة بمعامل الارتباط ». (إخلاص محمد عبد الحفيظ وآخرون ،2002 ، ص 97)

كما عرفه رابح تركي أنه" كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها، أو بينها وبين ظواهر تعليمية أو نفسية أو اجتماعية أخرى .(رابح تركي 1984، ص 129) وتعتبر البحوث الوصفية من أكثر طرق البحث استخدامًا في مجال البحوث التربوية والنفسية فهو يهتم بتوضيح العلاقات بين مختلف الظواهر المدروسة و تحليلها و تفسيرها.(إبراهيم محمود و محمود منسي ، 1987 ، ص 113)

وستعالج متغيرات الدراسة معالجة تحليلية وصفية فهي تهدف إلى تحديد طبيعة الارتباط بين التفاؤل كسمة مزاجية والدافعية للإنجاز، وذلك باستخدام المتغيرات الوسيطية التالية : الجنس والتخصص الدراسي ، وصفة الدراسة (والمعيدين وغير المعيدين) .

من هذا نقول أن دراستنا هذه تستفيد من المنهج الوصفي الترابطي وذلك بإتباع خطواته المنهجية التي تحقق لنا أهداف البحث.

2 . الدراسة الاستطلاعية : تعتبر الدراسة التجريبية من الخطوات الهامة التي يجب القيام بها في أي بحث لأجل التقرب من أفراد العينة التي سيتم تطبيق عليها الاختبارين تهدف الدراسة التجريبية في هذا البحث إلى جملة من الأهداف :

1 / التعرف على مدى صلاحية الأداة قبل البدء في استخدامها كأداة في الدراسة الميدانية .

2 / التحقق من أن الأداة مناسبة لمستوى أفراد عينة الدراسة .

3/ التأكد من أن الأداة المستخدمة في البحث يتم استيعاب مفرداتها و عباراتها ولا يتم تأويلها من طرف عينة الدراسة .

4/ إكتشاف بعض جوانب القصور أثناء إجراء تطبيق الإختبارين وإصلاحها

واستخلصنا النتائج التالية :

أن هناك عبارات في اختبار التفاؤل تتطلب مزيد من الشرح لأفراد العينة مثل عبارة رقم (25) أرى الجانب المشرق من الأمور .

العبارة رقم (6)غالباً ما أتوقع شيئا ايجابيا في المستقبل مع الإحساس بأنني أستحقه .

كما أن باقي عبارات إختبار التفاؤل واضحة ومناسبة لدى أفراد العينة .

أن جميع عبارات إختبار الدافعية للإنجاز واضحة ومناسبة لدى أفراد العينة .

كما تأكدنا أن أفراد العينة استوعبت تعليمات المتعلقة بالإختبارين.

- تحديد عينة الدراسة الاستطلاعية :

شملت العينة (60) تلميذاً من تلاميذ الأقسام النهائية بالتعليم الثانوي العام شعبة آداب وعلوم إنسانية ، وعلوم الطبيعة والحياة ، معيدين وغير معيدين ذكوراً وإناثاً من مؤسسة حبي عبد المالك بأنقوسة مدينة ورقلة وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة . والجدول أدناه يوضح توزيع أفراد العينة التجريبية .

الجدول رقم 5 يوضح توزيع أفراد عينة التجربة الأولية

		ذكور	إناث	المجموع
علوم الطبيعة والحياة	غير المعيدين	13	09	22
	المعيدين	06	05	11
آداب وعلوم إنسانية	غير المعيدين	08	11	19
	المعيدين	02	06	08
المجموع		29	31	60

يتضح لنا من الجدول أعلاه أن عينة الدراسة التجريبية تم اختيارها من شعبتين من التعليم الثانوي العام ، علوم الطبيعة و الحياة وبلغ عدد أفراد ها(33) فرداً أما آداب وعلوم إنسانية ، فقد بلغ عدد أفرادها (27) فرداً من الجنسين معيدين وغير معيدين تتراوح أعمارهم بين 17 . 18 سنة .

– **إجراءات تطبيق الدراسة الاستطلاعية** : بعد اختيار عينة البحث تم جمعهم في قاعة واحدة وتم شرح وتبين الهدف من هذا التطبيق ، وطريقة الإجابة عن الاختبارين وتم التأكيد على أن إجابة الطالب لا تحتمل الصواب أو الخطأ ، وتم التطبيق في النصف الأول من شهر مارس 2007

3– أدوات الدراسة و خصائصها السيكومترية:

1– اختبار التفاؤل :

أعدا هذا لاختبار محمد بدر الأنصاري سنة" (2001) يشتمل على مقياسين فرعين مستقلين لتقدير كل من التفاؤل والتشاؤم (30 عبارة لكل مقياس فرعي) يطبق مقياس التفاؤل فرديا كما يمكن تطبيقه جمعيا ويستغرق تطبيقه بضع دقائق ويجاب على كل عبارة على أساس بدائل خمسة : لا ، قليلا ، متوسط كثيرا ، كثيرا جدا . بوضع المجيب دائرة في الخانة الناسبة حيث قدر كل بديل درجة معينة كما هو مبين في الجدول التالي .

الجدول رقم (06)

يوضح درجات و بدائل اختبار التفاؤل

البدائل	لا	قليلا	متوسط	كثيرا	كثيرا جدا .
الدرجة	1	2	3	4	5

وعليه تكون الدرجة الدنيا 30 و الدرجة العليا 150 (بدر محمد الأنصاري ، 2001 ، ص 277)

- الخصائص السيكومترية للاختبار التفاؤل :

أ/ الصدق : وتم حساب صدق الاختبار بخمسة طرق وهي :

1- **الصدق التلازمي :** حيث قام صاحب الأداة بحساب الارتباط بين مقياس التفاؤل واختبار التوجه نحو الحياة والتفاؤل غير الواقعي

الجدول رقم (07)

يوضح نتائج معاملات الارتباط بين التفاؤل واختبار التوجه نحو الحياة

المتغيرات	**التفاؤل**		
عدد العينة	**ذكور 35**	**إناث 160**	**العينة كلية 195**
التفاؤل غير الواقعي	0.61	0.61	0.60
التوجه نحو الحياة lot	0.68	0.76	0.75

من الجدول التالي يتضح أن جميع معاملات الارتباط جوهرية عند مستوى 0.01 (محمد بدر الأنصاري ، 2001 ، ص 264)

2/ الصدق التقاربي : يعني الصدق التقاربي أن المقياس يرتبط بدرجة مرتفعة بغيره من المتغيرات التي يجب أن يرتبط بها نظريا واعتمادا على ذلك افترض أن كلا من اليأس ،والاكتئاب والقلق والذنب والخزي ارتبطت ارتباطا دالا إحصائيا سلبيا بالتفاؤل و تؤكد البيانات الواردة في الجدول هذه النتيجة ،وتبرهن على الصدق التقاربي لمقياس التفاؤل

الجدول رقم (08)

يوضح معاملات الارتباط بين التفاؤل وكل من اليأس ، الذنب ، الخزي

النتغيرات	التفاؤل		
	ذكور ن 60	إناث ن 102	الكلية ن 162
اليأس	0.60 –	0.65 –	0.65 –
الذنب	0.61–	0.23–	0.22–
الخزي	0.69 –	0.31–	0.31–

من الجدول أعلاه نلاحظ أن معاملات الارتباط جوهرية عند مستوى الدلالة 0.01 . (محمد بدر الأنصاري ، 2001 ، ص 265)

3/ الصدق التمييزي : يعني أن المقياس لا يرتبط جوهريا مع متغيرات إذ لابد أن يختلف عنها ، وعلى ذلك افترض أن كل من الكذب والذهانية و الانبساط لا ترتبط جوهريا بالتفاؤل والجدول يدل على الصدق التمييزي .

جدول رقم (09)

يوضح معاملات الارتباط المتبادلة بين مقياس التفاؤل وبعض المتغيرات الشخصية

المقاييس	التفاؤل
الذهانية E P Q	0.02–
الانبساط E P Q	0.45
العصابية E P Q	0.46
الكذب E P Q	0.03

4/ الصدق ألعاملي :

يستخدم التحليل العاملي بوصفه أحد الطرق التي تحدد (التكوين)، ويستخرج منه الصدق العاملي للاختبار ، وقد حسبت معاملات الارتباط بين بنود مقياس التفاؤل وحللت عامليا بطريقة " هوتلينج " للمكونات الأساسية ، ثم أديرت العوامل المباشرة تدويرا متعامدا بطريقة الفاريماكس وستخدم محك " جتمان " وذلك لتحديد عدد العوامل ويكون العامل جوهريا إذا كان

قيمة الجذر الكامن >1.0 كما استخدم محك " أوفرول " كليت " لجوهرية تشبع البند بالعامل وهو >0.35 ومحك جوهرية العامل وهو احتواؤه على ثلاثة تشبعات جوهرية وذلك على عينة من الذكور قوامها 235 وأخرى من الإناث قوامها 680 والعينة الكلية 915 من طلاب جامعة الكويت . (محمد بدر الأنصاري ، 2001 ، ص ص 266 . 267) .

5/ الاتساق الداخلي : يتضمن الصدق المرتبط بالمحتوى في المقام الأول الفحص السلوكي المنظم لمحتوى الاختبار أو مضمونه لتحديد ما إذا كان يغطي عينة ممثلة للمجال السلوكي الذي يهدف الاختبار قياسه ويشتمل المقياس عادة على بنود ويعتمد حساب صدق المحتوى على خصائص هده البنود ويمكن أن نعد الارتباط بين البند والدرجة الكلية دليلا على صدق البنود ، واعتمادا على ذلك فقد حسب ارتباط بند في مقياس التفاؤل بالدرجة الكلية على المقياس بعد استبعاد هذا البند من الدرجة الكلية أي ارتباط البند بالدرجة الكلية على بقية البنود وتبين أن بوجه عام أن معاملات الارتباط بين البند لدى بعض العينات الواحد والدرجة الكلية على مقياس الفرعي معظمها مقبولة وبعضها يميل إلى الانخفاض وأن جميع الارتباطات عند مستوى الدلالة 0.01 . (بدرمحمد الأنصاري ، 2001 ، ص ص260 263)

ب/ الثبات :اعتمد صاحب الأداة في حساب ثبات المقياس على معامل ألفا كرنباخ بعد تطبيق واحد ولصيغة واحد لمقياس التفاؤل والتشاؤم وذلك لبيان مدى الاتساق في الاستجابات لجميع بنود المقياس الواحد ولذلك يعطي معامل ألفا درجة اتساق ما بين البنود

الجدول رقم (10)

يوضح نتائج الثبات معامل ألفا للاختبار التفاؤل

المتغيرات	معامل ألفا					القسمة النصفية بعد التصحيح				
	ع1			ع2	ع3	ع1			ع2	ع3
	ذكور ن= 235	إناث ن= 680	كلية ن= 915	كلية ن = 195	كلية ن = 160	ذكور ن= 235	إناث ن= 235	الكلية ن= 195	كلية ن = 195	كلية ن= 160
التفاؤل	0.96	0.97	0.97	0.97	0.97	0.97	0.94	0.93	0.95	0.96

ويمكن أن يفسر أي معامل ثبات بشكل مباشر في ضوء النسبة المئوية لتباين الدرجة التي تعزى إلى مصادر مختلفة، ومن تم فإن معامل ثبات 0.85 يعني 85 % من تباين في درجات القائمة يعتمد على التباين الحقيقي في متغير المراد قياسه، وأن 15 % يعتمد على تباين الخطأ. إن معاملات الثبات التي تزيد عن 0.70 مقبول في مقاييس الشخصية وبالتالي فإن معاملات الثبات المستخرجة من مقياس التفاؤل تزيد عن 0.70 كما هو واضح في الجدول.

وللتأكد من صدق الاختبار والاطمئنان قامت الطالبة بإعادة حساب الصدق والثبات الأداة:

1/ الصدق : أهم خاصية من خواص القياس ويشير مفهوم الصدق إلى الاستدلالات الخاصة التي يخرج بها من درجات المقياس من حيث مناسبتها ومعناها و فائدتها وتحقيق صدق القياس معناه تجميع الأدلة التي تؤيد مثل هذه الاستدلالات (رجاء محمود أبوعلام ، 2007 ، ص 465) ومنه قامت الطالبة بحساب الصدق بطريقتين :

أ / **الاتساق الداخلي** : اعتمدت الطالبة بحساب (معامل ألفا) من وضع " كرونباخ "وذلك لبيان الاتساق في الاستجابات لجميع بنود اختبار التفاؤل على عينة ضمت 60 تلميذا حيث يعتبر معامل ألفا من أهم مقاييس الاتساق الداخلي المكون من درجات مركبة ، و يتم حساب ألفا بالمعادلة التالية :

$$\frac{\text{ب}}{\text{ب} - 1} - \frac{1 \text{ مج ح}^2\text{ب}}{\text{ح}^2 \text{ م}}$$

(عبد الحفيظ مقدم ، 2003 ، ص 160)

وتشير النتائج بعد تطبيق المعادلة إلى معامل الارتباط ر = 0.77

ب/ المقارنـة الطرفيـة : قامت الطالبة بحساب الصدق المقارنة الطرفية على عينة تجريبية ضمت (60) تلميذاً وتلميذة من طلبة الباكلوريا من التعليم الثانوي بين 33 %حصلت على قيم عليا و33 % حصلت على قيم دنيا من الدرجات على اختبار التفاؤل حيث تم تطبيق اختبار "ت" لإيجاد الفرق بين المجموعتين والكشف عن الدلالة الإحصائية كما يوضح الجدول التالي :

جدول رقم (11)

يوضح دلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في اختبار التفاؤل

المؤشرات الإحصائية / المتغيرات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت المجدولة	مستوى الدلالة 0.01
33% العليا	20	128.30	1.69	11.37	2.70	وهي دالة
33%الدنيا	20	96.40	2.23			

بعد تطبيق المعادلة نجد أن "ت" المحسوبة أكبر من "ت" المجدولة أي 11.37 أكبر من 2.70 و ذلك عند مستوى الدلالة 0.01، و منه فإن الفرق دال وعليه فإن اختبار التفاؤل يعد مميزا وأن الأداة صادقة وتقيس بالفعل التفاؤل .

2/ الثبات : للتأكد من ثبات الاختبار قامت الطالبة بحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية أي أن معامل الثبات هو معامل ارتباط بين المقياس ونفسه على عينة تجريبية شملت (60) تلميذاً من التعليم الثانوي العام بمدينة ورقلة (شعبة آداب وعلوم إنسانية و علوم الطبيعة والحياة)

. التجزئة النصفية: تم تطبيق التجزئة النصفية لاختبار التفاؤل بحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة قيمة الارتباط بين المفردات الزوجية والفردية وتشير النتائج إلى ر= 0.66

و لتصحيح أثر التجزئة النصفية طبقت معادلة سيبرمان براون

$$\text{ر ث ص} = \frac{2 \text{ ر ف ز}}{1 + \text{ر ف ز}}$$

حيث: ر ث ص = معامل ثبات الاختبار الأصلي

ر ف ز= معامل ارتباط بين الجزء الفردي والزوجي

بتطبيق المعادلة نجد : ر= 0.80 و هي قيمة عالية تدل على قدر عال من الثبات للاختبار ، مما يؤكد ثبات الأداة

2- اختبار الدافعية للإنجاز :

أ - وصف الأداة :

أعد هذا الاختبار في الأصل "هيرمانز Hermans.H . J.M " (1970) من جامعة نيجمرجن Nijmergen بهولندا. (الشناوي زيدان ،1995 ،ص 115)

بعد جملة من الدراسات المكثفة ، بعيدا عن نظرية "تكنسون" ، وذلك بعد حصر المظاهر المتعلقة بهذا المفهوم ، وقد انتقى منها الأكثر شيوعا على أساس ماأكدته البحوث والدراسات السابقة وهي مستوى الطموح ، السلوك المرتبط بالمخاطرة ، الحراك الاجتماعي والمثابرة ، وتوتر العمل وإدراك العمل ، وإدراك الزمن ، وتوجه نحو المستقبل ،اختيار الرفيق وسلوك التعرف وسلوك الإنجاز . (رشاد عبد العزيز موسى ، 1990 ، ص 66)

ويتكون الاختبار من 28 عبارة متعددة الاختيار تتكون كل فقرة من جملة ناقصة يليها خمس عبارات تقابلها الرموز " أ – ب – ج – د – هـ " ،أو أربع عبارات تقابلها الرموز " أ – ب – ج – د " و على المفحوص و هو يجيب على فقرة أن يختار العبارة التي يرى أنها تكمل الفقرة ، ثم يضع علامة (×) بين القوسين الموجودين أمام هذه العبارة

وقد قام باقتباسه و تعريبه " فاروق عبد الفتاح موسى" سنة 1981(الشناوي زيدان،1995،ص 115)

ليس للاختبار زمن محدد للتطبيق، لكن وجد أن الأفراد العاديين يستطيعون الإجابة عليه في مدة تمتد من 35 إلى 45 دقيقة بعد إلقاء التعليمات وحل الأمثلة . (الشناوي زيدان ،1995،ص 115)

ب- درجات الاختبار :

يعطى المفحوص درجة على استجابته تمتد من 1 إلى 5 في الفقرات ذات الاختيارات الخمسة والفقرات هي (1 ، 2 ، 3 ، 4 ،5 ، 8 ، 10 ، 11 ، 13 ، 14 ، 15 ، 16 ، 18،

21 ، 22 ، 23 ، 25) و تمتد من 1 إلى 4 في الفقرات ذات الاختيارات الأربعة وهي (6 ،7 ، 9 ، 12 ، 17 ، 19 ، 20 ، 24 ، 26 ، 27 ، 28). (المرجع نفسه،ص115)

وعليه فإن أقل درجة يمكن الحصول عليها هي (28) ويعد مستوى هذا الدافع منخفضا. و الدرجة المتوسطة هي (79) ويعد مستوى الدافع متوسط وأعلاها هي (130) ويعد الدافع مرتفعاً .

- الخصائص السيكومترية للاختبار الدافع للإنجاز :

1 . الصدق :

قام رشاد عبد العزيز موسى و صلاح الدين أبو ناهية ، بإيجاد صدق الاختبار عن طريق الصدق التلازمي ، و ذلك بتطبيقه مع مقياس توجه الإنجاز من إعداد "إيزنك و ويلسون" Eyscenk and Wilson 1975" على عينة تتكون من خمسين طالبا بكلية التربية بجامعة الأزهر تتراوح أعمارهم من 21 إلى25 سنة ، و خمسين طالبة من كلية الدراسات الإنسانية بجامعة الأزهر تتراوح أعمارهم من 22 إلى 26 سنة، و قدر معامل الارتباط بـ (0.78) لعينة الذكور و(0.80) لعينة الإناث و هي معاملات دالة إحصائيا.(رشاد موسى ، دون سنة ،ص 196)

2- الثبات :

قام "رشاد موسى" و "صلاح الدين أبو ناهية" بحساب ثبات اختبار الدافعية للإنجاز ، وذلك بتطبيقه على العينة نفسها التي استعملها لتقدير درجة صدق الاختبار بطريقة إعادة الاختبار بفاصل زمني قدره 18 يوما ، و قد بلغت معاملات الارتباط بين التطبيقين 0.86 لعينة الذكور و 0.83 لعينة الإناث و هي معاملات دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 (السيد خيري، 1975، ص 196) .

- **اختبار الدافع الإنجاز :** على الرغم من تمتع اختبار الدافع الإنجاز بالثبات والصدق المرتفع، إلا أننا قمنا بإعادة التحقق من ثباتها وصدقها على عينة التقنين، التي شملت (60) تلميذاً من التخصصين آداب وعلوم إنسانية ،وعلوم الطبيعة والحياة للدراسة الحالية ولذلك حسبت :

أ- ثبات الاتساق الداخلي : و بحساب معامل ألفا وبطريقة ارتباط البند الواحد بالدرجة الكلية على المقياس حيث بلغت درجة الارتباط ر= 0.69 وهي تشير إلى ثبات اتساق داخلي مرتفع لمقياس الدافع الإنجاز .

ب- **المقارنة الطرفية** : حسبت الطالبة المقارنة الطرفية بين 33%حصلت على قيم عليا و33 % حصلت على قيم دنيا من الدراجات على اختبار دافعية الإنجاز حيث تم تطبيق اختبار "ت" لإيجاد الفرق بين المجموعتين

جدول رقم (12)

يوضح دلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في اختبار الدافعية للإنجاز

المؤشرات الإحصائية / المتغيرات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت المجدولة	مستوى الدلالة
33% العليا	20	107.95	0.64	11.90	2.70	0.01
33% الدنيا	20	91.35	1.23			

بعد تطبيق المعادلة نجد أن "ت" المحسوبة أكبر من "ت" المجدولة أي 11.90 أكبر من 2.70 وذلك عند مستوى الدلالة 0.01، و منه فإن الفرق دال و اختبار دافعية الإنجاز يعد مميزا بين المستويات الضعيفة والمرتفعة .وتدل هذه النتيجة على أن الأداة صادقة وتقيس بالفعل دافع الإنجاز .

ب- الثبات : يهتم الثبات بمدى تناسق ما نقيسه ومنه تم حسابه ب:

- **طريقة التجزئة النصفية** : في هذه الطريقة تتم تجزئة المقياس إلى نصفين ويعطى كل فرد درجة في كل نصف وقد ظهرت عدة معاملات تعدل معامل الارتباط بيرسون بين النصفين بحيث تأخذ في اعتبارها مضاعفة طول الاختبار ومن أهمها معادلة سبيرمان و براون وتشير النتائج إلى ر= **0.57** وتم تعديله بمعادلة سبيرمان و براون بتطبيق المعادلة نجد : ر = **0.72** (رجاء محمود أبو علام ،2007 ، ص491)

4- الدراســـة الأســـاسية :

بعد التأكد من ثبات وصدق الاختبارين يمكن القول أنهما يتمتعان بقدر عالي من الثبات والصدق يبرر تطبيقهما في هذه الدراسة على عينة من مجتمع الأصل.

5- المجتمع الأصلي و عينة الدراسة :

تعتبر العينة من أهم الخطوات المؤكد عليها ، والهدف الأساسي من اختيار العينة هو الحصول على معلومات عن المجتمع الأصلي ، وعلى الباحث أن يختار عينة ممثلة للمجتمع الأصلي للدراسة . ويعتبر أسلوب العينة العشوائية البسيطة أحد أساليب الاختيار حيث يتم الاختيار العشوائي وفق شروط محدد لا وفق الصدفة ، حيث يكون لكل فرد من أفراد المجتمع الأصلي فرصة المكافئة لأي فرد آخر في أن يتم اختياره دون تحيز من الباحث . (سامي محمد ملحم ، 2002 ، ص 249)

يبلغ المجتمع الأصلي للدراسة الحالية 2352 تلميذاً مسجلاً في السنة النهائية بالتعليم الثانوي العام بمديرية التربية بمدينة ورقلة للموسم الدراسي 2006 . 2007 موزعين على 10 ثانويات . والجدول التالي يبين توزيع ذلك :

الجدول رقم (13)

يوضح توزيع أفراد المجتمع الأصل حسب مؤسسات التعليم الثانوي بمدينة ورقلة :

مؤسسات التعليم الثانوي	العدد	النسبة المئوية
ثانوية محمد العيد آل خليفة . ورقلة	389	%16.54
ثانوية مبارك الميلي . ورقلة	280	%11.90
ثانوية العقيد سي شريف علي ملاح . ورقلة	201	%8.54
ثانوية الخوارزمي . ورقلة	213	%9.05
ثانوية مالك بن نبي . ورقلة	173	%7.35
ثانوية الشيخ محمد بن الحاج عيسى . عين البيضاء	261	%11.10
ثانوية المصالحة الخفجي . ورقلة	74	%3.14
ثانوية توفيق المدني . ورقلة	254	%10.80
ثانوية حبي عبد المالك . أنقوسة	237	%10.08
الثانوية متعددة الاختصاصات (عبد المجيد بومادة) . ورقلة	269	%11.44
المجموع	2351	%100

وقد تم اختيار العينة كما أسلفنا الذكر عن طريق العينة العشوائية البسيطة، وقد تم تحديد نسبة الاختيار 20 **%** وذلك كما أشار إليه "سامي محمد ملحم". (سامي محمد ملحم ، 2002 ، ص 252) .

وبلغ عدد العينة المختارة 472 تلميذاً وتلميذة من المسجلين في السنة النهائية من التعليم الثانوي العام، من التخصصين آداب وعلوم إنسانية وعلوم طبيعة والحياة ، معيدين وغير معيدين. طبقت الاختبارات تطبيقا جماعيا على عينة الدراسة حيث تم تسليم اختبار التفاؤل واختبار دافعية الإنجاز لعدد أفراد العينة. في الفترة الممتدة من النصف الثاني من شهر أفريل إلى النصف الأول من شهر ماي للموسم الدراسي 2007/2006 .ودامت فترة تطبيق الاختبارين من 35 إلى 45 دقيقة تقريبا وتم التطبيق في قاعات الدراسة في وقت فراغ التلاميذ

وذلك بالترتيب مع مستشار التربية. وبعد الانتهاء من عملية التطبيق تمت مراجعة الاختبارات المجمعة واستبعدت الاستمارات التي كان بها نقص في الإجابة وعددها 33 اختباراً ، سنبين أسبابها في النقاط التالية :

1- ترك بنود دون إجابة .

2- إعطاء تبريرات أخرى غير هادفة لبعض البنود .

3- بعض الاستمارات لم يسجل أصحابها البيانات المطلوبة .

وعليه يكون عدد أفراد العينة هو 439 تلميذاً وتلميذة بدلا من 472. والجدول والأشكال التالية توضح توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة .

الجدول رقم (14)

يوضح خصائص العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	نسبة
الإناث	124	% 28.24
الذكور	315	% 71.75
المجموع	439	% 100

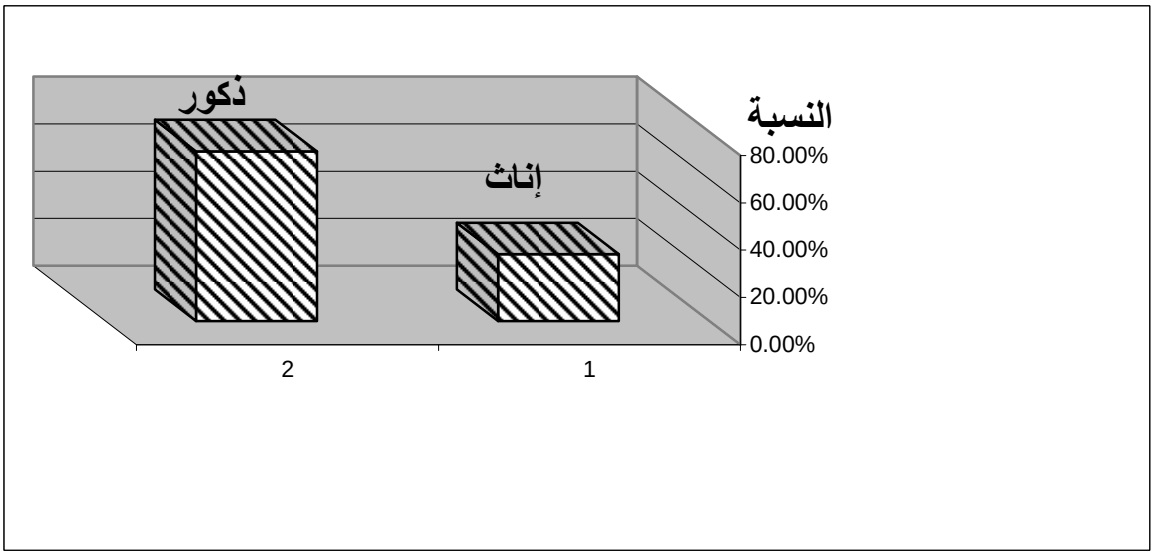

رسم يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجدول رقم (15)

يوضح خصائص العينة حسب التخصص

التخصص	العدد	نسبة
آداب وعلوم إنسانية	137	% 31.20
علوم طبيعة والحياة	302	% 68.79
المجموع	439	% 100

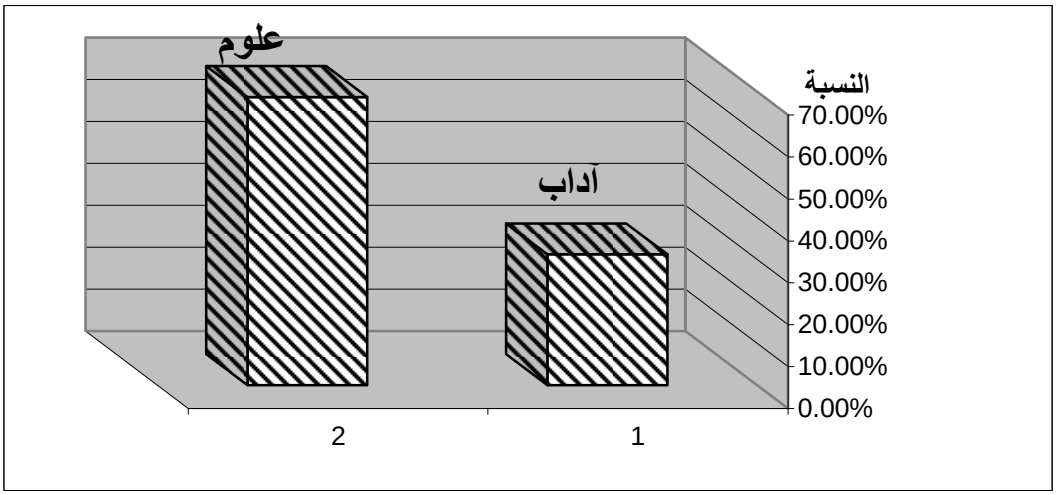

رسم يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص

الجدول رقم (16)

يوضح خصائص العينة حسب صفة الدراسة

صفة الدراسة	العدد	نسبة
معيديـن	331	% 75.39
غير معيدين	138	% 31.43
المجموع	439	% 100

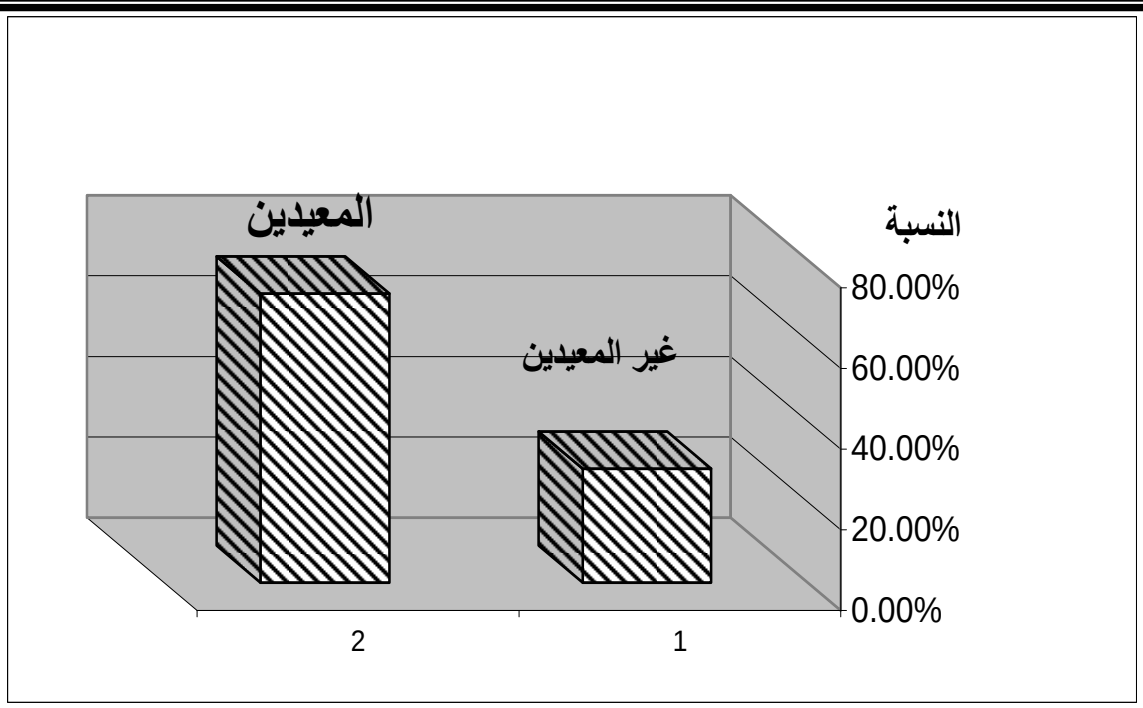

رسم يوضح توزيع أفراد العينة حسب صفة الدراسة

6 – الأساليب الإحصائية : حسبت المتوسطات والانحرافات المعيارية لأفراد كل متغير وقيم "ت" للمقارنة بين المتوسطات الذكور والإناث والتخصص و صفة الدراسة (معيدين وغير معيدين) في مقياس التفاؤل ومقياس الدافع للإنجاز كما حسبت معاملات الارتباط بين سمة التفاؤل والدافع للإنجاز .

وذلك لتحقيق أهداف الدراسة الحالية .واشتملت الأساليب الإحصائية على ما يلي :

1– المتوسط :

يعتبر من أكثر مقاييس النزعة المركزية استعمالا لوصف القيمة المتوسطة لتوزيع ما . (صلاح الدين علام ، 1985 ،ص 95)

$$م = \frac{مج\ س}{ن}$$

حيث م هي المتوسط الحسابي

ومج س هي مجموع الدرجات و ن هي عدد الحالات (مقدم عبد الحفيظ ، 2003 ، ص69)

2 – الانحراف المعياري :

و يعتبر من أهم مقاييس التشتت ، و يعرف على أنه الجذر التربيعي لمتوسط مربعات القيم عن متوسطها الحسابي ، ويفيدنا في طبيعة توزيع أفراد العينة أي مدى انسجامها وهو يتأثر بالمتوسط والدرجات المتطرفة أو تشتتها ، وبمدى صلاحية الاختبار المطبق والمقارنة مجموعة بمجموعة أخرى و يحسب بالمعادلة التالية :

$$ع = \sqrt{\frac{مج\ (س - م)}{ن}}$$

حيث :

ع : الانحراف المعياري .

س : تمثل الدرجات .

م : المتوسط الحسابي .

ن : عدد أفراد العينة .

مج (س- م) : هي مجموع مربعات انحراف الدرجة عن متوسطها . (مقدم عبدا لحفيظ ، ط الثانية 2003 ،ص71)

3 – اختبار (ت) :

و يعد من أكثر اختبارات الدلالة شيوعا في الأبحاث النفسية و التربوية حيث يستخدم لقياس دلالة فروق المتوسطات المرتبطة و غير المرتبطة ، للعينات المتساوية و غير المتساوية حيث : $ن_1 \neq ن_2$، وفق المعادلة التالية :

$$ت = \frac{م_1 - م_2}{\sqrt{\left[\frac{ن ع_1^2 + ن ع_2^2}{ن_1 + ن_2 - 2}\right]\left[\frac{1}{ن_1} + \frac{1}{ن_2}\right]}}$$

(أحمد محمد الطيب , بدون سنة , ص27)

حيث :

ت : قيمة الاختبار (ت) لدلالة الفروق .

م1 : المتوسط الحسابي للمجموع الأول .

م2 : المتوسط الحسابي للمجموع الثاني .

ع1 : الانحراف المعياري للمجموعة الأولى .

ع2 : الانحراف المعياري للمجموعة الثانية .

– وتم الاستعانة ببرنامج spss . 13.0 (الاحصاء التطبيقي ،2005 ،ص 89)

- خلاصة الفصل :

جاء هذا الفصل لعرض أدوات البحث الإجرائية فقد اشتمل على التعريف بالمنهج المتبع، وهو المنهج الوصفي الترابطي ، كما تم التعرض إلى التجربة الأولية كما تم وصف مجتمع الدراسة. واختيار عينة البحث: حجمها خصائصها ، ثم تطرقنا بعد ذلك إلى الأدوات التي استعملت في جمع المعطيات ، وبعد تأكد واطمئنان الطالبة للإمكانية استعمالها بالنظر لدرجات الصدق و الثبات العالية لها ، تم توضيح إجراءات تطبيق هذه الأدوات خلال الدراسة الأساسية وكيفية اختيار عينة الدراسة الأساسية ، كما تم توضيح الأساليب الإحصائية التي اعتمدنا عليها في تحليل النتائج بغرض الوصول إلى الأهداف المرجوة من هذا البحث .

الفصل السادس

عرض وتحليل بيانات الدراسة

- **تمهيد**
- **عرض و تحليل الفرضية الأولى**
- **عرض و تحليل الفرضية الثانية**
- **عرض و تحليل الفرضية الثالثة**
- **عرض و تحليل الفرضية الرابعة**
- **عرض و تحليل الفرضية الخامسة**
- **عرض و تحليل الفرضية السادسة**
- **عرض و تحليل الفرضية السابعة**

الخلاصة

- تمهيد :

بعد التأكد من صلاحية أدوات الدراسة تم تطبيقها على عينة البحث، حيث يتم في هذا الفصل عرض النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية بتحليل جداول الإحصائية للوصول إلى صحة الفرضيات أو خطئها .

-**عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية العامة :** وهي تنص على أن " هناك علاقة ذات دلالة بين التفاؤل والدافعية الإنجاز لدى طلبة التعليم الثانوي " .

الجدول رقم (17)

يوضح نتائج العلاقة الإرتباطية بين إختبار التفاؤل و الدافعية الإنجاز

المؤشرات الإحصائية / المتغيرات	ر المحسوبة	ر المجدولة	مستوى الدلالة 0.05
التفاؤل	0.86	0.098	وهي دالة
الدافع للإنجاز			

ويتضح من جدول رقم (17) أن هناك ارتباط بين التفاؤل والدافع للإنجاز وتؤكد طبيعة هذه العلاقة قيمة معامل الارتباط بين متغيرين حيث بلغت ر المحسوبة 0.86 وهي أكبر من ر المجدولة وهي ر= 0.098 وهي دالة عند 0.05 ومنه نؤكد على أن الفرضية التي تقر علاقة التفاؤل بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي العام مقبولة.

- **عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى :** والتي تنص على أن " هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في التفاؤل تختلف باختلاف الجنس [ذكور وإناث]" .

الجدول رقم (18)

يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسط درجات الذكورو درجات الإناث على إختبار التفاؤل

المؤشرات الإحصائية / المتغيرات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة 0.05
ذكور	124	114.87	1.54	0.33	2.34	437	**غير دال**
إناث	315	114.25	0.98				

من خلال الجدول رقم (18) يتضح أن قيمة المتوسط الحسابي لعينة الذكور تساوي 114.87 وهي قيمة أعلى من قيمة المتوسط الحسابي لعينة الإناث، كما يبين الجدول أن الانحراف المعياري للعينة الأولى يساوي 1.54 وهو أعلى من الانحراف المعياري للعينة الثانية الذي يساوي 0.98 كما أن "ت" المحسوبة 0.33 أصغر من قيمة "ت" المجدولة 2.34 وبالتالي يمكن القول بأنها غير دالة عند مستوى الدلالة 0.05 وعليه يتم رفض الفرضية البحثية وقبول الفرضية الصفرية بمعنى أنه لا توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث في التفاؤل .

- **عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة :** والتي تنص على أن "هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في التفاؤل وهي تختلف باختلاف التخصص [آداب وعلوم] "

الجدول رقم (19) :

يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسط درجات تلاميذ آداب وعلوم إنسانية و ودرجات تلاميذ علوم طبيعة والحياة على إختبار التفاؤل

المؤشرات الإحصائية / المتغيرات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة 0.05
علمي	302	13.66	0.99	1.36	2.34	437	غير دال
أدبي	137	16.10	1.51				

يتضح من الجدول أعلاه رقم (19) **أن** المتوسط الحسابي لعينة تلاميذ شعبة العلوم يساوي 13.66، أقل من المتوسط الحسابي لعينة تلاميذ آداب وعلوم إنسانية والمساوي ل : 16.10 ونلمح كذلك أن الانحراف المعياري لعينة تلاميذ شعبة علوم الطبيعة والحياة يساوي 0.99 وهو أقل من انحراف المعياري المساوي ل: 1.51 لعينة تلاميذ آداب وعلوم إنسانية ، كما أن "**ت**" المحسوبة 1.36 أصغر من "**ت**" المجدولة 2.34 ، وبالتالي فهي غير دالة عند مستوى الدلالة 0.05 ، وعليه فإننا نرفض الفرضية البحثية نقبل الفرضية الصفرية البديلة لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تختلف باختلاف التخصص آداب وعلوم إنسانية وشعبة علوم الطبيعة والحياة في التفاؤل .

- عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الرابعة :

والتي تنص على "هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التفاؤل وهي تختلف باختلاف [المعيدين وغير المعيدين] " .

الجدول رقم (20)

يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسط درجات تلاميذ غير معيدين والتلاميذ معيدين على التفاؤل

المؤشرات الإحصائية / المتغيرات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة 0.05
غير معيدين	331	115.09	0.96	0.43	2.34	437	غير دال
معيدين	108	115.86	1.44				

وبالنظر إلى جدول (20) يتضح أن المتوسط الحسابي لعينة غير المعيدين 115.09 أقل من المتوسط الحسابي 115.86 للعينة المعيدين ، أما الانحراف المعياري للعينة الأولي فقد قدر ب : 0.96 وهو أقل من الانحراف المعياري لعينة الثانية والذي قدر ب : 1.44 ، كما أن "**ت**" المحسوبة 0.43 أقل من "**ت**" المجدولة 2.34 بمعنى أن لا توجد فروق جوهرية بين التلاميذ غير المعيدين، والتلاميذ المعيدين في التفاؤل عند

مستوى الدلالة 0.05.وعليه لم تتحقق الفرضية البحثية ونقبل الفرض البديل لا توجد فروق بين المعيدين وغير المعيدين في التفاؤل.

- عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الخامسة:

وتنص على أن " هناك فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز تختلف باختلاف الجنس [ذكور و إناث] ".

الجدول رقم (21)

يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسط درجات الذكور ودرجات الإناث على اختبار الدافع للإنجاز

المؤشرات الإحصائية / المتغيرات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة 0.05
ذكور	124	94.94	0.51	6.57	2.34	437	دالة
إناث	315	01.72	0.97				

يتضح من جدول رقم (21) أن المتوسط الحسابي 94.94 لعينة الذكور أعلى من المتوسط الحسابي لعينة الإناث الذي يساوي 01.72 أما النسبة للانحراف المعياري لعينة الذكور وقدر ب: 0.51 وهو أقل من الانحراف المعياري لعينة الإناث الذي يساوي 0.97، كما أن "**ت**" المحسوبة **6.57** أكبر من "**ت**" المجدولة 2.34 بمعنى أن هناك فروقا جوهرية بين الذكور والإناث في دافعية الإنجاز لصالح الذكور حيث أن قيمة "**ت**" 6.57 المحسوبة دالة إحصائيا عند 0.05 وعليه نقول أن الفرضية قد تحققت وهي صحيحة .

- عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية السادسة :

وتنص على أن " هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز وهي تختلف باختلاف التخصص [آداب وعلوم] .

الجدول رقم (22)

يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسط درجات تلاميذ آداب وعلوم إنسانية ودرجات تلاميذ علوم طبيعة والحياة على إختبار الدافع للإنجاز

المؤشرات الإحصائية / المتغيرات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة 0.05
أدبي	137	00.34	0.83	0.62	2.34	437	غير دالة
علمي	302	99.69	0.58				

يتضح من جدول (22) أعلاه أن المتوسط الحسابي وقدرب00.34 لعينة تخصص آداب وعلوم إنسانية أقل من المتوسط الحسابي لعينة تلاميذ تخصص علوم الطبيعة والحياة، حيث قدر ب : 99.69 ، أن كما الانحراف المعياري لعينة الآداب أكبر من الانحراف المعياري لعينة تلاميذ تخصص علوم. الذي قدر ب: 058 كما أنه يتضح من أن "**ت**" المحسوبة 0.62 أصغر من "**ت**" المجدولة 2.34عند مستوى الدلالة 0.05 ومنه نقول أن الفرضية البحثية لم تتحقق، ونقبل الفرض الصفري البديل لا توجد فروق دالة إحصائيا بين تلاميذ آداب وعلوم إنسانية وبين تلاميذ علوم الطبيعة والحياة في الدافعية للإنجاز .

- عرض و تحليل نتائج الفرضية الجزئية السابعة:

وتنص الفرضية على أن "هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز تختلف باختلاف صفة الدراسة [غير المعيدين والمعيدين]

الجدول رقم (23)

يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسط درجات تلاميذ غير معيدين ودرجات تلاميذ معيدين على اختبار الدافع للإنجاز

المؤشرات الإحصائية / المتغيرات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة 0.05
غير معيدين	331	100.39	0.55	0.22	2.34	437	غير دالة
معيدين	108	100.64	0.95				

ويلاحظ من النتائج المعروضة بالجدول رقم (23) أن المتوسط الحسابي لعينة التلاميذ غير المعيدين يساوي 100.39 أقل من المتوسط الحسابي لعينة الإناث الذي يساوي 100.64 أما الانحراف المعياري للعينة الأولى يساوي 0.55 أقل من الانحراف المعياري للعينة الثانية الذي يساوي 0.95 كما أن "**ت**" المحسوبة تساوي 0.22 وهي أصغر من "**ت**" المجدولة 2.34 بمعنى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعيدين وغير المعيدين في الدافع للإنجاز عند مستوى الدلالة 0.05 وعليه نقول الفرضية لم تتحقق ونقبل الفرض الصفري البديل وهو لا توجد فروق بين المعيدين وغير المعيدين في الدافعية للإنجاز.

- **خلاصة الفصل** : تم التعرض في هذا الفصل لتحليل نتائج الفرضيات واستخلاص الدلالة الإحصائية للفرضية العامة. والفرضيات الجزئية للفروق حيث توصلنا إلى ما يلي : هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين التفاؤل والدافعية للإنجاز لدى طلبة التعليم الثانوي . حيث وصل معامل الارتباط بين التفاؤل ودافعية الإنجاز إلى ر= 0.86 وهي ذات ارتباط عالي .

كما توصلنا مع بقية الفرضيات إلى :

1 . الفرضية الثانية، التي تنص، على أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في التفاؤل وهي باختلاف الجنس [ذكور وإناث] حيث لمسنا من نتائج الدراسة أن الفرضية لم تتحقق ومنه نقبلنا الفرض الصفري البديل .

أما عن الفرضية الثالثة التي تنص ، على أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في التفاؤل وهي تختلف باختلاف تخصص الدراسة [آداب وعلوم انسانية ، وعلوم طبيعة والحياة] فمن نتائج الدراسة توصلنا إلى أن الفرضية لم تتحقق وعليه يتم رفض الفرضية البحثية وقبول الفرضية الصفرية البديلة .

نقول كذلك نفس الشيء عن الفرضية الرابعة والتي تنص ، على أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في التفاؤل وهي تختلف باختلاف [معيدين وغير معيدين] ومنه لم تتحقق الفرضية .

في حين يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز التي تختلف باختلاف الجنس [ذكور و إناث] ومنه نرفض الفرضية الصفرية . ولكن لم يكن الأمر نفسه بالنسبة للفرضية السادسة حيث تبين عدم تحقق الفرضية التي تنص على أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز التي تختلف باختلاف التخصص [آداب وعلوم] ومنه قبول الفرضية الصفرية .

كذلك تبين من نتائج الدراسة أن الفرضية السابعة التي تفترض أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز، وهي تختلف باختلاف [معيدين و غير معيدين] لم تتحقق ونقبل الفرض البديل .

الفصل السابع

تفسير بيانات الدراسة

- تمهيد
1- تفسير الفرضية الأولى
2- تفسير الفرضية الثانية
3- تفسير الفرضية الثالثة
4- تفسير الفرضية الرابعة
5- تفسير الفرضية الخامسة
6- تفسير الفرضية السادسة
7- تفسير الفرض السابعة
- الخلاصة

تفسير بيانات الدراسة :

– **تمهيـد** : بعـد تحليـل نتـائج فرضـيات الدراسـة سـيتم فـي هـذا الفصـل مناقشـة هـذه الفرضـيات، وذلـك بالاسـتعانة، والاهتـداء بمجموعـة مـن البحـوث و الدراسـات السـابقة التـي تناولت أحد المتغيرين أو المتغيرين معا للبرهنة على نتائج أو دحضها.

1–تفسير نتيجة الفرضية العامة :

– وتنص على أن هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين التفاؤل والدافعية للإنجاز لدى طلبة التعليم الثانوي العام . –

من خلال عرض نتيجة الفرضية العامة اتضح لنا وجود علاقة بين التفاؤل والدافعية للإنجاز، و يمكن تفسير الارتباط المرتفع بين التفاؤل والدافعية للإنجاز أن الطلبة في هذه المرحلة قادرون على تحديد أهداف خاصة بهم ، وساعدهم في ذلك السمة التي يتميزون بها ألا وهي سمة التفاؤل، وهذا يعني أن الطلبة لديهم طموحات يريدون تحقيقها ويتحملون كل المصاعب التي تقف كعقبات في تحقيق ما يطمحون إليه في إنجاز أعمالهم، وهي كما تبدو محاولات جادة نحو مستقبل هذه الفئة كما قال "الشناوي" أن المتفائلين .<< يتميزون بالتمكن والقدرة على الإنجاز وأن النتائج التي يحصلون عليها ترتبط بأفعالهم الخاصة بدرجة كبيرة وبإمكانهم التأثير على الآخرين ، وأنهم مثابرون متعاونون ولديهم القدرة على التحمل من أجل الوصول إلى الهدف وتحقيق النجاح >>(الشناوي زايد ،1997، ص 246) .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة "دويك وجوتس" على عينة بلغت 104 من الطلبة فقد سعى إلى الانضمام إلى نادي المراسلين ، غير أنه قبل الشروع في الدراسة قُدمت لطلبة تعليمات تركز على هدف الأداء (بالنسبة للنصف الأول من العينة) وعلى هدف التعلم (بالنسبة للنصف الثاني من العينة). وتم إعلام الطلبة الدين ينتمون إلى مجموعة هدف الأداء، بأن المحاولة التي يقومون بها لكسب مراسل سوف تمنحهم الفرصة لكسب صديق جديد، ولكن الهدف من الرسالة التي سيكتبونها للمراسل هو اختبار قدراتهم ، أما الطلبة المنتمون إلى مجموعة هدف التعلم، فقد تم إعلامهم كذلك أن كتابة الرسالة سوف توفر لهم فرصة الحصول على صديق جديد، ولكن هنا تم تقدير كتابة الرسالة الأولية على أنها فرصة لتحسين مهاراتهم الاجتماعية بعد ذلك، قام الطلبة بتأليف رسالتهم التي

قوبلت برفض مؤقت ومؤدب، إذ أخبروا أن المنسق ليس مقتنعا تماما ، إذ ترافق ذلك مع تشجيعهم على إعادة الكرة بعد ذلك تولى الطلبة تأليف رسالتهم الثانية. وكان السؤال المطروح يتعلق بما إذا كانت المجموعتان سوف تتجاوبان مع هذه العثرة بطرائق مختلفة .

بالفعل فقد اكتشف أن المجموعتين تصرفتا بطرائق مختلفة على الانتكاسة المتمثلة في الرفض وكذلك في تفسيراتهم لها ، علما أن المجموعتين متجانستان ولم تختلف قط من حيث طول الرسالة الأولى ومحتوياتها العامة. إلا أن الرسالة الثانية التي ألفتها المجموعتان تباينت بوضوح حيث قلصت مجموعة هدف الأداء من كمية المعلومات الرسالة التي تم تبليغها وعدم الانسجام وإدانة الذات، في مقابل ذلك نجد مجموعة هدف التعلم أظهرت زيادة في التعبير عن مشاعرها الإيجابية حيث اتجهت هذه المجموعة نحو المزيد من التكيف والتفاؤل والإتقان حيال هذه العثرة . (ماهر أبو هلال وأخرون ، 2006 ص ص 119 121)

من خلال ما جاء نستطيع القول أن ارتباط التفاؤل بدافعية الإنجاز قد يزيد من مستوى طموحات الطلبة لإيمانهم بقوة الإرادة و القدرة على تخطي الصعوبات وابتعاد أفكارهم عن الصدفة والحظ في تحقيق أهدافهم في المجال الدراسي . ويزداد استخدام المتفائلين لأساليب المواجهة الفعالة التي تركز على المشكلة بشكل خاص لدى الطلبة الذين يدركون أحداث الحياة الضاغطة على أنه قابل للتحكم فيه ، كما ظهر أن التفاؤل يرتبط ارتباطا إيجابيا باستخدام أسلوب إعادة التفسير الإيجابي للموقف ، وبمحاولة تقبل الموقف الواقعي .

2-تفسير الفرضية الثانية :

- تنص الفرضية على أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في التفاؤل وهي تختلف باختلاف الجنس [ذكور و إناث]

من خلال عرض نتيجة الفرضية يتضح عدم وجود فروق فردية ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في التفاؤل .

ويمكن تفسير عدم وجود فروق بين الجنسين في التفاؤل إلى نظرة كل طرف من الجنسين إلى أن الحياة هادفة حيث نجد تكافؤ الفرص بين الطلاب منها توفر فرص التعليم و

العمل، وبالتالي القدرة على إشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية الأساسية مما ينعكس عليهم إيجابيا .

وفي ضوء عملية التنشئة الاجتماعية الإيجابية التي تتيح للذكور والإناث في أي مجتمع حرية الاختيار في شتى مجالات حياتهم ، كاختيار المهنة ، أو نوع الدراسة، أو وجهة السفر، وذلك دون فرض رقابة كبيرة عليهما، وهذا واضح في مجتمعنا المحلي حيث نجد أن الأنثى أصبحت تتمتع بحرية اختيار واسعة شأنها شأن الذكر حيث فسح لها المجال إلى أن تمضي في بناء مستقبلها بل تتنافس مع الجنس الأخر ، حيث كانت تعاني فيما سبق من ضغوط اجتماعية كبيرة، و فرض رقابة كبيرة عليها تحد من مجال خياراتها مما يؤدي إلى سلب حرياتها في اتخاذ القرارات المصيرية بالنسبة لها مما ينعكس على مستوى تفاؤلها.

إن التطور الذي يشهده المجتمع قلص من حجم الفروق بين الجنسين وهذا لصالح الأنثى . وهذا ما تؤكده دراسات" عثمان الخضر" 1999، " نجوى اليحفوفي(قيد النشر) "Schneider and Leitenberg ,1980, Sarmany 1992, 1986 Fisher and 1986 Lewis 1993 .

كما أكدت دراسة أحمد عبد الخالق (1998)التي طبقت على عينة من طلبة جامعة الكويت وتكونت عينة من (270) فردا وكشفت نتائج هذه الدراسة عن عدم وجود فروق دالة بين الجنسين في التفاؤل والتشاؤم .

وتختلف دراسة " مايسة شكري"(1999) التي أجريت على عينة قوامها(210) طالباً وطالبة جامعية في مصر. وكشفت النتائج عن وجود فروق جوهرية بين الجنسين حيث تبين أن الإناث كن أقل تفاؤلاً من الذكور بوجه عام .

إن تباين نتائج الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة يعود إلى البيئة التي تحيط بعينة الدراسة كما يرجع إلى التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها هؤلاء الطلبة داخل الأسرة سواء كانت(ايجابية و سلبية).

3- تفسير الفرضية الثالثة :

التي تنص على – أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في التفاؤل وهي تختلف باختلاف التخصص [آداب و علوم] .

يتضح من خلال تحليل النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفاؤل بين التخصصين (آداب وعلوم) حيث أبدى كل من طلبة الآداب والعلوم تفاؤلهم ونفترض أن غياب الفروق بين الطلبة يعود إلى أن الظروف التي تحيط بكل تخصص خاصة بعد فتح تخصصات بالجامعة واتساع أفاق المعرفة المتاحة من هذا نرى أن العلم والتحصيل مهما اختلفت تخصصاته فإنه يعد مجالا هاماً في تحقق رغبة كل طالب يرغب في مواصلة تعليمه الجامعي وفتح مجالات واسعة حيث يعد العلم والمعرفة و التطور التكنولوجي في عصرنا الحالي الركيزة الأساسية لتطور الفرد والمجتمع ويتجلى ذلك في توفير فرص العمل، وبالتالي تكون لهم القدرة على إشباع حاجياتهم الاجتماعية والاقتصادية .

4- تفسير نتائج الفرضية الرابعة :

والتي تنص على أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في التفاؤل تختلف باختلاف [معيدين وغير معيدين] .

يتضح من خلال تحليل نتائج الفرضية أن الرسوب لم يكن له تأثير على عينة الدراسة (معيدين وغير معيدين) في التفاؤل إذ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفاؤل تختلف باختلاف معيدين وغير معيدين، ويمكن تفسير نتيجة هذه الفرضية أن سمة التفاؤل التي تتميز بها عينة الدراسة لم تسمح للعقبات التي تقف أمام أهدافهم (فيبحثون عن الطرق التي تمكنهم من تخطيها أو الالتفات حولها أو حتى اختراقها) ويحدد "مايكل ميرسر" و "ماريان تروني" تلك العثرات (خارجية مثل الوظيفة أو العلاقات أو داخلية مثل المعرفة ...), حيث يزداد تصميمهم على تحقيق أهدافهم المدرسية لإيمانهم بقدراتهم والعمل على بلوغ مطامحهم المدرسية ، فهم لا يؤمنون بقوة الحظ . (مايكل ميرسر ماريان تروني ، 2005 ، ص 100)

ويزداد استخدام المتفائلين لأساليب المواجهة الفعالة التي تركز على المشكلة بشكل خاص لدى الأفراد الذين يدركون الحادث الضاغط على أنه قابل للتحكم فيه. كما ظهر أن التفاؤل يرتبط ارتباطا إيجابيا باستخدام أسلوب إعادة التفسير الإيجابي للموقف وبمحاولة تقبل الموقف الواقعي .

ويزداد لجوء المتفائل إلى التخطيط عند مواجهة موقف عصيب، والاستفادة من الخبرة والتعلم السابق. في حين أن التشاؤم يرتبط باستخدام أسلوب الإنكار، وبمحاولة الفرد إبعاد نفسه عن المشكلة. كما يمكن تفسير هذه النتيجة برجوع إلى المرحلة العمرية لعينة الدراسة .

ويرى كل من "نورم وكانتور" (1986) أن الأفراد المتفائلين في أثناء انتظارهم للإنجاز التحصيلي يشعرون بقليل من القلق نسيبا، وتكون لديهم توقعات عالية وآمال كبيرة . ويعتبر أن كلا من التفاؤل والتشاؤم استراتيجيات توافقية في المواقف التحصيلية، فالنظرة التفاؤلية تساعد الأفراد في التركيز على التوقعات الأدائية الإيجابية ،مع تجنب التفكير ما يغدو سيئًا.(حسن عبد اللطيف و وآخرون ،1998 ،ص88)

5- تفسير نتائج الفرضية الخامسة :

وتنص على أن " هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز وهي تختلف باختلاف الجنس [ذكورا و إناثا] " .

وتتفق هذه النتيجة بما جاءت به دراسات "ماتينا هورنر M . HORNER" حول سيكولوجية المرأة في مجال الدافعية للإنجاز، فقد أشارت أن الإناث يعانون الخوف من النجاح خاصة في مواقف الإنجاز التنافسية، و فسرت هذا بأن نجاحهن في مثل هذه المواقف يضفي عليهن قدراً من العدوانية و الذكورة ، الأمر الذي يترتب عليه الرفض الاجتماعي و عدم القبول ، بخلاف الذكور، حيث يضفي عليهم نجاحهم في المواقف التنافسية سمة الذكورة المقبولة اجتماعيا ، لذا افترضت "هورنر" أن الخوف من النجاح ربما يكون استعدادا ثابتا في الشخصية لدى النساء . (رشاد موسى ، ب ، د س ، ص 108)

وتؤكد دراسة "كستنال " (castenell) 1983 هذه النتيجة حيث أجريت الدراسة على عينة من الطلاب والطالبات في مرحلة المراهقة للذين ينحدرون من خلفيات مختلفة. وقد بلغ حجم العينة (297) فردا وقد طبق على أفراد العينة (مقياس الدافع للإنجاز)، وباستخدام منهج تحليل التباين وجدت فروق بين الطلاب والطالبات في الدافع للإنجاز. تعود إلى الجنس والطبقة الاجتماعية (ربيعة الرندي و آخرون ، 1995 ، ص 336) وتتسق هذه النتيجة مع الدراسات التالية وألسن 1971 وبلوك 1981 واساكس 1983 وديون 1985 .(رشاد عبد العزيز موسى ،1994 ، ص 207)

و على العموم يمكن تفسير نتيجة اختبار هذه الفرضية بأن الإناث في الآونة الأخيرة أقل اندفاعا و رغبة في تحقيق النجاح .

كما قد يرجع تفوق الذكور على الإناث إلى عدة عوامل منها ما يتعلق بظروف وعمليات التنشئة الاجتماعية، وبالظروف المثيرة للدافعية ، وطبيعية مطالب الإنجاز المفروضة على الأبناء من الأسرة ، فالأسرة تشجع الذكور على الإنجاز في المجالات العقلية ، بينما تشجع الأسرة الإناث على الإنجاز في المجالات الاجتماعية وتؤكد أبحاث "كارلس دويسك" ، أن الإناث يتفوقن ويثابرن أكثر من الذكور في المرحلة الابتدائية في مادة القراءة ويتساوون مع الذكور في مادة الرياضيات، ويؤكد في تحليله لهذه الظاهرة أنهن المجموعة ذات القابلية للقنوط، وأنهن أكثر ميلاً من الأولاد للأعمال أو المهام التي يتأكدن أنهن قادرات على حلها بصورة جيدة، وأنهن أكثر ميلاً إلى لوم قدراتهن وإظهار العجز عندما يواجهن صعوبات وعندما تبدأ التحديات في المدرسة خاصة في مرحلة الإعدادية يظهر لديهن تأخراً في التحصيل خاصة في مادتي الرياضيات والعلوم ويؤكد على عامل آخر، هو أن الإناث المتفوقات هن أكثر انجذابا نحو المهام التي يتأكدن من الإبداع فيها، وذلك للاحتفاظ بالشعور أنهن ذكيات ، وعليه يخترن البرامج الأسهل في الدراسة متجنبات بذلك الرياضيات (الجبر والهندسة) والعلوم ، لأن تلك المواد محفوفة بالمخاطر وتظهر صعوبة هذه المواد في المرحلة الإعدادية والثانوية، و يرجع تراجع البنات في هاتين المرحلتين .إلى أن النجاح المبكر للطالبات يجلب لهن التقدير، ومدح الذكاء من طرف المدرسين والآباء وهو يقترح بدل هذا التقدير استخدام إستراتيجية أكثر نجاحاً لتقدير نجاحهن هي التركيز على التحدي و مقدرتهن على

التخطيط، والتعود على تبني مهام جديدة تقوي المهارات . (كارلس دويسك ، 2005 ، ص 216 - 219)

ولم يظهر هذا العامل عند الذكور لأن الذكور لا يأخذون معهم إلى المدرسة ما تأخذه الأنثى من حسن التصرف فهم يسيئون التصرف أكثر بكثير منهن ، وهم أقل اجتهادا ، وأقل انتباها مما يؤدي بالمعلمين إلى التركيز على توجههم إلى بذل جهد أكبر.

6- تفسيرالفرضيةالسادسة :

وتنص على أن . هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز وهي تختلف باختلاف التخصص [آداب وعلوم] .

يتضح من هذه النتيجة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيا بين تلاميذ آداب وعلوم إنسانية و تلاميذ علوم الطبيعة والحياة في الدافعية للإنجاز.

و يمكن تفسير هذه النتيجة المتوصل إليها بناءاً على ما يدركه التلميذ بمن يحيطون به، من محيط أسري ، و طاقم تربوي ، وما يتوقعنه منه من أداء وإنجاز (ايجابي أو سلبي) فإن ذلك ينعكس على تحصيله العلمي بذلك التخصص و هذا ما دعمته دراسات "بروفي"، "ماكديرميت" التي أكدوا من خلالها على وجود علاقة بين توقعات المدرسين ومستوى أداء التلاميذ.(بدر العمر ،1986 ،ص 4)

هذا ما ذهبت إليه بسماء آدم حيث أكدت بأن التلميذ ينظر إلى نفسه وفق ما يتفق و معاملة المهمين في حياته كالآباء و المدرسين و الأصدقاء ، فإذا عاملوه على أنه قادر على التحصيل و النجاح فسيؤدي هذا إلى توليد إحساس عام بالثقة في قدرته على النجاح ، أما إذا كان يتلقى منهم تقديرات سلبية ، فإن ذلك سيؤدي إلى توليد إحساس عميق بالعجز عن النجاح في مزاولة الدراسة بهذا التخصص . (بسماء آدم ، 2004 ، ص04)

و بماأن التلميذ في مرحلة النهائية من التعليم الثانوي وتلقه الدعم من الأسرة والمدرسة فإن الدعم الإيجابي يرفع من مستوى الإنجاز لديه .

وتؤكد دراسة محمد إبراهيم جودت(1994) " تأثير اختلاف كل من مركز التحكم . و الجنس و التخصص الأكاديمي على الدافع للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية ".

تهدف تلك الدراسة إلى معرفة أثر اختلاف مركز التحكم (داخلي . خارجي) واختلاف الجنس (ذكور ، إناث)، واختلاف التخصص (أدبي ، علمي) على الدافع للإنجاز لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية .

وخلصت إلى النتائج التالية :

- لا توجد فروق دالة احصائيا بين الطلاب و الطالبات في الدافع للإنجاز .
- لا توجد فروق دالة احصائيا بين طلاب العلمي والطلاب الأدبي في الدافع للإنجاز.
- لا يوجد تأثير دال للتفاعلات الثنائية التالية (مركز التحكم ، الجنس) (مركز التحكم ، التخصص) ، (الجنس ، التخصص) على مستوى الدافع للإنجاز .(أنور محمد الشرقاوي ، ج1 ، 2000 ، ص 159)

وتتنافى هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة أسماء خويلد (2005) وتؤكد أن الفروق التي وجدت بين التلاميذ، جدع مشترك، علوم الطبيعة والحياة، وجدع مشترك تكنولوجية قد تعود في مجملها لتلاميذ العلوم، و ليس لتلاميذ جذع مشترك آداب و هذا ما أسفرت عنه نتيجة الفرضية فتلاميذ جذع مشترك آداب لم يظهروا ذلك القدر من الدافعية للإنجاز الذي أظهره تلاميذ جذع مشترك علوم . (أسماء خويلد ، 2005 ، 135)

و يرجع سبب الاختلاف إلى الاختلاف في سنوات الدراسة، حيث أن التلميذ في السنة النهائية هي المرحلة التي يصل فيها الإنسان إلى درجة مميزة عن غيره ويصبح له كيان مستقل , وينظر التلميذ إلى السنة النهائية على أنها الحد الفاصل في حياته ،

فإما الجامعة، وإما التوجه نحو الحياة العملية، وبالتالي يستغل ما لديه من مواهب وقدرات فردية في تحقيق طموحاته العليا.

7- تفسير نتائج الفرضية السابعة:

تنص الفرضية على أن " هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز وهي تختلف باختلاف تلاميذ [غير معيدين ومعيدين]".

ويتضح من هذه النتيجة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعيدين وغير المعيدين في الدافع للإنجاز , ويمكن تفسير عدم وجود فروق فردية بين التلاميذ المعيدين وغير المعيدين ، إلى توحد النظرة بين الطلبة إلى أهمية التعليم بنسبة لكل طرف وما يحققه له من طموح .

كما يمكن تفسير هذه النتيجة بناءاً على اعتقاد التلاميذ وإيمانهم القوي بأن مجال التعلم والتحصيل لا معني للحظ والصدفة في النتائج المدرسية ، و بذلك هم المتحكمون في هذه النتائج وبإمكانهم إحداث التغير إزاء الظروف السلبية التي تقف وراء تحقيق طموحاتهم، وأن النتائج الدراسية تتوقف عما يبذله التلاميذ من جهد ومثابرة، وذلك لأنه في هذه المرحلة يكون أكثر إحساسا بالمسؤولية الذاتية، ويؤكد حامد عبد السلام (2001) زهران أن مرحلة المراهقة التي تمتد من (15إلى 17) " تتميز باهتمام المراهق جديا بمستقبله التربوي والمهني ويزداد تفكيره في تقدمه الدراسي" . (حامد عبد السلام زهران 2001 ، ص 378)

ومنه نقول أن هذه المرحلة مساعدة جدا لأن يسعى الطالب إلى التفوق بالرغم من الفشل وهذا ما يؤدي بالطلبة إلى ارتفاع دافعيتهم، ولهذا يجب بث روح الانجاز بين الطلاب وذلك بوضعهم أهداف العمل لأنفسهم. تشجعهم على أن يركزوا على تحسنهم المتواصل وليس على مجرد درجاتهم في أي اختبار أو مهمة . مساعد تهم على تقويم تقدمهم عن طريق تشجيعهم على أن ينقدوا أفكارهم وأدائهم ، وأن يحللوا مصادر قوتهم وأن يعملوا حتى في حالات ضعفهم.حيث يعد هذا أمرا ضروريا لرفع أدائهم المدرسي وتحسينه ، و يتطلب الأمر هنا توفر العوامل المؤدية للنجاح منها دافعية الإنجاز التي تساعد عل استغلال ما لدى الطالب من إمكانات وطاقات وقدرات عقلية لاستثمارها في تحقيق النجاح المدرسي .

- **خلاصة الفصل**

وصفوة القول أن للتفاؤل علاقة ذات دلالة إحصائية بدافعية الإنجاز ، وعليه فإن طالب التعليم الثانوي يتأثر مستوى الدافعية الإنجاز لديه بمستوى التفاؤل وقد تم الاستشهاد بدراسات سابقة من التراث العلمي تدل على أن هناك علاقة إرتباطية بين التفاؤل والدافعية للإنجاز ، كما تم تفسير الفرضيات المتعلقة بالتفاؤل في علاقته بكل من (الجنس، والتخصص الدراسي، وصفة الدراسة) . وقد بينت الدراسات السابقة التي اعتمدنها كأدلة تثبت ما توصلت إليه الدراسة الحالية في تحليل أهم الأسباب التي أدت إلى رفض الفرضيات ، كما تم تفسير الفرضيات التي تنص عن العلاقة بين الدافعية للإنجاز والجنس، حيث أن النتائج في الميدان تؤيد ما افترضته الطالبة لدراسة الحالية وقد أكدت معظم الدراسات وجود فروق بين الجنسين . وتم تحليل العلاقة بين الدافعية للإنجاز وكل من (التخصص الدراسي، وصفة الدراسة). حيث تم رفض هاتين الفرضيتين ونجد أن نتائج الدراسات التي توصل إليها الباحثون تؤكد ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج فيما يتعلق بهاتين الفرضيتين .